

مجلة

مجتمع اللغة العربية في دمشق

«مجلة المجتمع العلمي العربي»



A.1485

شوال ١٤٢٣ هـ

كانون الثاني (مارس) ٢٠٠٣

لجنة المجلة

الدكتور شمس الدين الفخيم

الدكتور محمد إسماعيل النعش

الدكتور محمد عبد الرزاق قدورة

الدكتور محمد زهير السبايا

المستاد جاسور مصطفى

الدكتورة ليلى الصبيح

الدكتور محمد سود السيد

أمين المجلة

المستاد سامون الصافي

خاطرات تشريحها كثرة الاستشهادات

بأبيات لابن المعتز

١ هبه الظاهر وماعة

الشاحشون والدارسون والباقدون ولطهشون بالأدب العربي في هذه
العصر، بصوفاً وأعلاماً وموضوعاتٍ وعصوراً ومجراتٍ إقليميةٍ ونارجيةٍ
ألموا أن يحلوا عبيداً بحر أمام أعينهم من أفكار وآراء وتعارف
ومؤلفاتٍ وبصوم شعري وأعري شري أشتهم أحياناً تتحرك بما يسوء
أو تأسوء مما كان قد خرب في ذاكرتهم، كما ألموا أن يحلوا ذاكرهم الحقيقة
تسمر مسر تراجم هذه الخاطرات الأدبية والفكرية والفنية، التي تأتي إلا أن
تحقق لهم مراتب في أعالي قنينة وحديثه، صيقة ومتسقة، ثمهم بها رعمة،
ولخصصهم لها جامعة، نعاً فلاسات ومناسبات وطروحات، تقضي مهب
أحياساً تشيعاً أو تخيلاً أو استشهاداً أو جمعاً ضرورياً لأشياء وبطائر تاتيهم
من هنا ومن هناك

فهذا البيت من الشعر العربي العباسي، سمعته وسمعتته منذ صباهي
المسكر واستشهدت به مرات، كما سمعت عوي يستشهد به في عدة
منااسبات، لأنه كان في بطري وبطر عوي إن ذلك نموذجاً لأدب يحافظ
للشاعر ونوعه في الأدواق ويسمر في التمر ولا يُبغ في التصوير ويصح أن
يستشهد به الإنسان الأدب في التكاد المناسب

ثم لمسات لمعالجة القصص الأدبية في مصانحها وربط مروعها بأصروها،

ع حاطرات تترها كثرة الاستشهادات بأبيات لا في المعتر - عبد القادر رمانة

هو جسدت نفسي تبحث عن صاحب هذا البيت وديوانه، وللصاحبة التي ذكرته،
والأستاذ الذي استشهدت به قديماً وحديثاً، لأربط بين هذا البيت والقصيدة التي
جاء فيها وللصاحبة التي جاء هذا البيت مقترناً معها

وأسارع فأقول إن هذا البيت هو

وكان ما كان مما لست أدركه فطس خيراً ولا تسأل عن خبر

عالميت كما هو معلوم لثنايها العاسي ابن المعتر^(١)، يقع ضمن قصيدة لا
تجاوز عشرة أبيات كان هذا البيت آخرها

وقد تألمت هذه الأبيات في عشرة اهتمام الموضح الأدب شمس الدين
ابن حلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ. علقها بتمامها في كتابه وهيبت الأعيان
في ترجمة ابن المعتر بعد التنويه بالقصيدة وصاحبها^(٢)

ومسند ذلك اليوم الذي عرفت فيه القصيدة في مصادرهما، وتمهت
موسسوعها، وما كان يقصده الشاعر ابن المعتر بهذا البيت من إجمال وإهمال
للموضوع الذي حاصر به كما حاصر به آخرون، جرت إذا صادفت هذا
البيت في كتاب قديم أو حديث، أو في بحث أدبي، أو مقال نقدي، أو رسالة
جامعية، وما أكثر ما يمتشقه الناس بهذا البيت، أيجاوره بعد قراءة الكسرة
الأولى، لأنه في رأي الناصر كان قد وُصِفَ مع كثير من الأبيات المشتهرة عند
المستشدين بما في كل مناسبة، في دنوة من روايات ذاكرتي وهي المروعة التي
أصعب فيها اعتقاداً مسي كل ما أريد أن أنساه، أو أنساه، من أشعار

(١) ديوان ابن المعتر ص ٢١٨ - ٢١٩

(٢) بديع الأعيان ج ٢ ص ٢٥٦ ط القاهرة تحقيق علي عبد الحميد ١٩٤٨ م

وكلمات وأمكنة وموضوعات، استهلكها التكرار والابتدال عند السابقين واللاحقين، ولشبهة بيت امرئ القيس يقع الاستشهاد به لا عند عامة أهل المعرفة والثقافة، بل وكثير من جماعة الباحثين والدارسين من أطلقوا عليه عصره كل ما يتعلق به وكل ما قصد به قتله يوم كُتِبَتْ، وجعلته حائماً لما تحدث به في موضوع خاص به، كان معروفاً في عصره.

وإنما لا يسمى أحد الاستشهاد به جاء في أصول مهمة ومفيدة، من كتب مؤلفوها من رجال التصوف والإرشاد والتذكير، وما كان يسمى بكتب الحقائق والرفائق وغيرها.

كما جاء الاستشهاد به في كتب ورسائل مؤلفوها من أهل التاريخ والأدب، والتفقه والرحلة وغيرها، ومؤلفوها إشعارات مختلفة.

وكسان المستشهدين بهذا البيت وعدوا فيه صالحتهم المشودة، حينما يسرعون على تبسيط الحديث في موضوع، وإهمال ما يقتضي المقادير، إنهم يستشهدون ببيت القارص - كما يقولون - مناهة شق، اقتداء بالشاعر الذي حتم موضوع قصيدته به لأول مرة، في القرن الثالث الهجري.

ومن باب علة أطلق أن الذين أسرعوا على أنفسهم وعلى قريحتهم بكثرة الاستشهاد بهذا البيت، ولقد التفتوا إلى أنهم السابقون في الموضوعات المختلفة الحديثة وحديثة، موضوعية وفاتية، لو تأملوا في الموضوع، وتعمقوا في المقاصد، لكان لهم رأي آخر في الاستشهاد بهذا البيت.

وبطبيعة المسباج الذي نتجده في مقالنا هذا لا يفتقر خاصة، ولا عائداً، ضمن الذين استشهدوا بهذا البيت، ولا نسيب المؤلفين القدامى.

والحديث، وإنما يريد فقط التبعيه بالادلة، والقرآن، وموضوعية على أن يكون الاستشهاد بمن أحيى مناسب للموضوع يريد له حجة، وتكسبه إقراراً وثباتاً، ويحذف عن موضوعه لا تليق به. وأن يصرف الكتاب تصرفاً يخلص حسناً لا يثوق ذلك النص للمقطع من أصله المعروف كما يثوق العكس الشهادة بين الناس، أو لنقل المعروف بينهم، ويتر على ذلك مر الكسوف مهما كان الموضوع الذي يكتب فيه، أو يتحدث، أو يخبر عن أشياء غسلة مكاساتها، وتقدمها فكلها مقام مائل، كما يقولون، ولكن موضوع مباح يلق به، واستشهاد بما فيه لريد من الإيضاح

- ولا يعني أن نقول هذا إن هذا البيت آخرى أخرى المثل، كما حوت أبيات أخرى، بحري الأفعال، فيصح الاستشهاد بها حالاً، ولو كانت في شق الدلالة مغيرة، أو معلقة لما قبلت فيه أول الأمر

- ولا يعني أن نحاول هنا تطبيق تلك القاعدة المعروفة، والتي كان يعرفها بعض المؤلفين والدارسين، والتي قلنا أنها أصل الرأي السديد، والعلم الرشيد للتصريح، والتي نقول

والغيرة بقوم الألف لا بغير السبب، ويؤيدون ذلك مرث، تلك قاعدة شجرة، تليق في بصرى وموضوعات محرم، تستم، لها مكانتها الخاصة، فوق كل اعتبار، ولا مجال للحديث الآن عنها

وقد أد الأوان للحديث عن بيت وكان ما كان وصاحبه، - وبعض اللامع في غيرها - موضوعاً - الحديث،

- عاشق هو ابن النضر الشهير بأشعاره، وتشبيهاته، ومركباته الشبيهة،

وتخلقه الذاتية، التي كان يُعانيها، ويحاول سببها، وتظل النفس عنها، عند أصيب
والله نلحز بحاسة عليله، وكيفية ويكتب القاسية تظنه هو حتى حل به ما حل
بوكية نلحز وجده لتوكل وما حل من جاء بعدها من العنايت في تاريخهم
الطويل، المعروف مع التطوير عليهم

وقد تحدثت كتب التاريخ، والأدب، والفن، والتطبيقات عن الشاعر ابن
الفرج، وبالخط لا بأس به من الدراسة عند النقص بتاريخ الأدب العربي في
القرن الثالث الهجري، كما هو معروف، متقول، يبرز مكانته الشعرية في الأدب
العربي التي لا جدال فيها

- والتقصيلة التي جاء بيت (وكان ما كان) في آخرها، موجودة في
ديوان الشاعر، وكان يتحدث فيها عن قدر مكانة التي كان يسكنها بالقرب
من (سُر من رأى)، والواقعة بالمكان المعروف باسمه، وبالطريقة التي
ولتسرعها في ذلك العصر، وفي تلك المنطقة بالذات وكانت هذه بالطريقة
غريبة من قدر شهر هناك وهو "قدر عتيق" الذي سجل الشاعر ابن الفرج
اسمه في هذه القصيدة، كما سجل شعراء آخرون أسماء أديرة أخرى معروفة،
كانوا يترددون عليها، ولهم فيها أعمار وذكريات وأحداث ووقائع مع رُعاها،
والترحم من قصائدها، الذين يتسابقون إليها من كل يوم، في هيئة وحقوق
خاصة بهم^(٢)

وإن الفرج تحدث بأسلوبه الخاص، ومشاعره الخاصة عن داره بالمطوى
وقدر حدود القريب منها، وما كانت تعيش به نفسه، وهو يتابع نشاط

(٢) انظر كتاب القديرات لأبي الحسن الشافعي، ط بغداد ١٩٥١م

ومركبات رواد هذا الفن، كما كان يفعل أشقاه من شعراء ذلك العصر

- ومن الجدير بالذكر هنا أن نجد ياقوت الحموي في كتابه (معجم البلدان) يذكر هذه الظاهرة، ويذكر ذكر خيلون، ويذكره قرأه معجمه هذا يعلو، وأحياناً صاعد، ومعلومات أخرى، بل إنه يأتي بعض نصيحة ابن الخطر، التي احتجها بقوله فيها^(١)

وكانت ما كان يا لست أذكره عظم سحرًا ولا تسأل من الشعر
وعن طبيعة عملنا النراسي والقندي في هذا العصر لا نعلم شراً ولا
خيراً، ولا نسأل عن الخلق استجابة لرغبة شاعرنا القنر ابن الخطر، بل إننا
سكت عن هذا الموضوع الذي جاء في شعره، وفي شعر غيره مكرراً

- وهنا لا يخفى من أن نجد في هذا العصر ملحوظة ترى من تفسير
الأكثر من الاستشاد هذا البيت في كل الموضوعات الفنية، والفنية، لا سيما
حيثما يكون القول شاعراً ابن شاعرنا ابن الخطر العنسي، ومقتضاه، وبين مقاصد
الأخمين المستشهدين به بكثرة، وفي كل الموضوعات.

- وأخيراً بعد هذا لا أحتاج إلى الإصراف والتأكيد أن بيت ابن الخطر في
حد ذاته ومن ناحية التقنية الموضوعية له إشارة أدبية بانية لا تخص، عندما
يصح الموازين ولعدد المتعلمين

- فمن ناحية النصوص، خلق الشاعر بدقة هدفه في الإنجاز والفن، أو ما

(١) يظهر ما ذكره عن الظاهرة في حرف طيب، وما ذكره عن ذكر خيلون في حرف قتل من
معجمه [وكانت أبيات ابن الخطر في معجم القندل حد فلتت من دور محمود]

يُسَمَّى في حَرْفٍ عَصْرًا هَذَا بِالتَّحْتِمْ، فَبِجَاءِ يَأْتِيَانِ دَانِي، حَالُونَ بِهِ أَنْ يَحْرُ دَانِي
الْشَّاسِي وَالْتَسْتَر، وَأَلَا يَتْرُكْ هَذَاكَ تَعْرَةً لِلْعَصُولِيْنَ قَدَمِي يَحْلُو لِمَ أَلْ يُحْرَحُوا
لِشَعْرَاءَ يَنْسَلُ لَأَتَم، وَسَيَرُ طَوْنِهِمْ، كَمَا يَحْلُو لِمَ أَنْ يَحْلُو لَوَا تَعْمُرَ مَا لَا يُحْمَرُ،
وَتَعْمِيلُ مَا لَا يُفْعَلُ، عِنْدَ هَذَاكَ الْقَدَمِ يَهْمُونَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ.

- فَاَلْعَصُولُ خُطَقُ يَتَوَلَّى، وَتَالْفُ وَهَذَا سِرُّ جَمَالِ الْمُصَانِمِ الَّتِي تَرَوِي
الْعُقَادَ وَالْمُطَلِّينَ وَالْمَارِسِينَ، الْقَدَمِ يَصْعَدُ الْأَسَى الْقَوَصُوعِيَّةَ، لَتَكُونَ أَسْكَاسِهِمْ
عَتَمَةً عَدَّ شَحَابَتِهِمْ

- وَمِنْ بَاحِيَةِ الشَّكْلِ، عِنْدَ الشَّاعِرِ إِلَى عَمَلٍ مَعْرُوفٍ فِي الْقَلَمِ، وَالْتَحْوِ،
وَحَوْ كَالِ الْقَالَةِ، الَّتِي تَمِى الْوُطُوعَ وَتَكْرُرُ هَذَا الْعَمَلِ كَالِ قَالٍ وَقَعَ مَا
وَقَعَ، لَمْ تَكُنْ

وَمَعْلُومٌ أَنَّ كَلِمَةَ مَا، فِي قَلَمِ الْعَرَبِيَّةِ هِيَ مِنْ مِجِيعِ الْقَصُومِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْ
كَثَرًا فِي صَبِيحِ الْقَرْنِ، وَبَلِيغِ الْقَشْرِ، وَالْأَمَلَةِ فِي ذَلِكَ لَا يُحْصَى

- وَهَذَاكَ فِي الشُّطْرَيْنِ مِنْ هَيْئَتِ الشُّكْلَيْنِ الْأَوَّلِيَّ مِثْلًا وَهِيَ مَقْرُ حَوْ،
لَوْحِي بِالثَّانِيَةِ، وَبِجَاءِ إِلَيْهَا، وَهِيَ لَا تَسْأَلُ عَنْ تَقَرُّ فَكَانَ الْبَحْثُ الْأَوَّلِيَّ مَقْتَضَةً،
وَكَانَ الْبَحْثُ الثَّانِيَّةَ تَتَبَعَةً مَعَ يَكْمُلُ جِهَةً أُخْرَى عَلَى جَمَالِ الْبَيْتِ وَإِشْرَاقِهِ

وَلَمَّا مَا ذَكَرْنَا هَذَا مِنْ مَصْنُوعِ الْبَيْتِ، وَشَكْلِهِ، هُوَ الَّذِي جَعَلَ الْخَطُّ
بِصَاحِبِهِ مَعَهُ قُرُونًا، وَيَقَعُ الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ عِنْدَ الْمَسَائِقِينَ وَالْمَلَّاحِقِينَ وَقَدْ قَدِمَا
مِنْحَرِطَتَا وَرَأْيَا الْخَطِّ فِي ذَلِكَ.

- بَعْدَ هَذَا يُحْكَمُ أَنْ تَعْرِضَ لِلْأَشْيَاءِ الْآخَرَى الَّتِي أَتَرْتِ عِنْدَ الْخَاطِرَةِ
حَوْلَ بَعْضِ أَيْمَاتِ ابْنِ الْمُنْتَزِ الَّتِي كَلَّمَ الْبَلَسَ الْإِسْتِشْهَادُ بِهَا فِي هَذِهِ مَرْصُوعَاتٍ

وبدا بالبيت الذبور الخطوط أيضا عند من يرمعون القلم محرومون في هذه الدنيا، وحرمانهم مناجم - كما يرمعون - من أن الذئب له قلدن كهمس من شتم راسخون في بلبل والبلاطة والياقوتة، وليلك وحلوا في بيت أبي القتر هذا كسرس حسنا أو حسنا حل كسر للبلبل في د الثمر حاة عربس^(١) صانقهم للشوذة، ومتقنهم القلم، نعتروا به، عن طريق تصيح القمام، مما أسباب أهل الجلاء والحرمة والقدرة والمعلم من نعتار عن كل ما يحق رعايق، علاص أهل الخهالة الراسخين في البلاطة والياقوتة، فلم حاة عربس، يستعد به في دفرهم، أو هكذا يقصأ ابن القتر، لنتهم، ويستعد بالحياء والأحياء - وهذا البيت من شعر أبي القتر هو في واقع الأمر رسالة منوحة من رجل محروم مقفأ في مخدعه رجم أفده، وسه، وإطلاعه، وانصاره في حاة أهل الأدب والثقافة وهذا شيء منه في حلق الدلالة وحلق التجميل، أركبات من المصرد، وعقده المسية التي تظهر بشكل واضح في ديوانه وفي مؤلفاته الأخرى كما يظهر مدحه، ونقصه.

كما يجب يرجع إلى الاستشهاد هذا البيت على أنه «حكمة» أو «معرفة»، أو «معرفة» هذا - في رأيي - مما لا يسوغ لا في القبول الشك ولا في الواقع الذي علق به، ويبرز الإنساق منها كانت الأحوال، ومنها كانت أزمات المعاصم في تاريخ الحضارات لهذا وحدها. وللشاعرية نوح في أمثال صبة، وفي ظروف خاصة، تحيط بالشاعر عيشر بالقصر، والشمس، والإحباط ثم يخلو بمهله ليعب مشاعره، ووسائله المنوحة إلى عصره، وس

يطلبهم حر موه حنوفه في شكل قصائد، ومقطعات، وأبيات، لها وجود بارز في كثير من دوروس الشعر العربي القديم والحديث

وكما قلنا قبل فإننا نلج هذا على مراعاة مقاصد أصحاب القصص قبل إلحاحها في باب الاستشهاد

- صاحب النص في هذا البيت عشر مبهمة لتصبح فهو من شخصيات ذلك العصر الذي كان يسمى الصلواتهم في نظر عفاكمون بأفهمهم من مراكز الأمر والهيبة، والقصد، والشرع للمحكّم المعروف في تلك العصر

- ومن قبل هذا البيت «شعبي» من شعر ابن المعتز، تحت أبيات أخرى
بُعثت بها عدد كثيرين بها على الخصوص قوله^(١)

من يشتري عصي بأشجار حول من يشتري أذى يحفظ شعوب
مكأن الشاعر ابن المعتز دخل سوقاً من أسواق بغداد، ينادي أن يقوم
بمعية تجارية مربحة، فيها بيع وشراء

- بيع ما ورثته من جاه وفكر، وما يكتفه ذلك من خلق وعرف وحسد،
- يشتري بقلبك «أشجار حول»

- يبيع نفسه ويبيع الآخرين
وبطبيعة الحال ابن المعتز وشركائه القسوة، لم يجدوا خصاصة في قيام هذا
العرض في هذه السوق التي لا تظن أنه وجد فيها شيئاً، أو شيئاً هذا العرض
- ومنها بيت آخر يتحدث فيه عن لغة النفس اللغوية، يقول، بيتاً

يستشهد به كثيرون^(١).

فالرأ جئت بلا شك قلت لهم ما لغة الجيش إلا للمجاهدين
ما هي هذه اللغة التي يرمعون البحر في هذا البيت أنه واحد في
الطريق، كما وجبها عود من المجاهدين حتى يقع الاستشهاد بالبيت*

من موضوعاً لا يستتكر احتفال شمري، ولا اهدار الجاني ولا التصور
فهي عند الشعراء بل لغة من عاصر الخيال التي كان الشعر قد جعلاً
توارثه الثقافات والتصورات وهو في الإنسان على سر التصور كامن للشاعر
والإحساسات بالواقع حتى من التصور

وهذا شيء واستشهاد كاتب أو مفكر أو ذي رسالة في الحياة
الاجتماعية والإنسانية يقول ابن الخطر هذا

وما لغة الجيش إلا للمجاهدين

شيء آخر وأو كان ذلك من باب التهكم فابن الخطر وعود من
أصحاب هذه الرسائل المفتوحة وهذه الأبيات الشعرية يعني أن نفهم على
حقيقتها أنوالهم وتصرفاتهم فهي رد فعل نفسي، وهي من القلوب به حفرته
وطريقه الخاصة

وهذا البيت بأسلوبه الجري شكلياً قالوا وقلت يذكر
بأسلوب الشاعر عمر بن أبي ربيعة الذي كان فارس هذا القيد وله فيه
جولات مبروعة متعاقبة

كما يذكرنا سابقه في هذا المقال

كسر جساءلاً أو شجاءاً لقرئ تسعته في دنا الذعر جنة عريص
بأبيات وأقوال عديدة لشعراء معروفين معروفين، وهم مكانة في الأدب العربي،
ودونهم نصوص بالعامية والإشراقات العصبية

«وقرئهم في الأثر الشاعر المعاني أبو الطيب عيسى الذي له بصائر معروفة
في عدة موضوعات من محاسن الحياة ومخاطب، صحت يقول في «بصائر المعروفة»
وبيرسائه الشعرية للمترجمة التي فيها في ديوانه مؤرخاً «خطوات» حيث، التي لا تخلو
في جملتها من عروبة، وألمية وتبرج بالحرف والأشياء

أو العنق يشق في القمم بقله وأمر الخيال في الشجاعة بدم^(٨)
ويستلشي هذا لا يقل «خطوة» في الاستشهاد به عن أبيات من الشعر
عند الخليلي والمحدثين، والكاتبين، من سمعته السامعون، وقرأه القاركون في
ديوانه الذي شرقى وعرب، ومن القرن الرابع الهجري حتى صار - مع بعض
أبيات الشاعر ابن المعتز - وأبيات شعراء آخرين، من الاستشهادات المندقة التي
تجوزها عندما سمعها، أو تركها مكربة عند من يستشهد بها، في موضوع
«في عصره هذا»

«ولعل المفاتيح الكريم أدرك من هذه النقطة الموحدة، أن الأمر يتعلق
بالإكثار من هذه الاستشهادات، ولا يتعلق بأصحاب الأبيات، إلا بإحصاءات،
وإشارات لا تلة بالموضوع فلا في المعز مكانة الشعرية التي لا تسمى، ولا
تسمى، ويوم قبل بعد العتة الشهيرة بهجاء، وكانت حجة عمياء صماء لا تدخل
الأثر في تعاضلها التاريخي وقد لوقت، بعبارة هذا الأمر الشاعر الأديب الخليلي

(٨) ديوان عيسى حسن قصيدة مطلعها يا بني فارس سريرة لا تسمى

كما أودت بحياة زوجته وبناتها إلى يوم وليلة الأديب المعروف محمد بن دود
بن الجراح صاحب كتاب «الورقة المطبوع المتداول

- رتبة الشاعر ابن سبأ الحمادي بين شعراء

لله درك من حيث ينبغي ناهيك في العلم والأدب ونحسب
ما به نوا ولا نيت تنقصه وإنما أدركته حرفة الأدب^(١٢)
ويظهر حسب الاستقراء والتبع أن هذا الشاعر ابن سبأ
كان له هبات ومجالات ومساهمات مع الشاعر ابن المعتز الذي
عاصره وتبع خطواته وإنتاجاته معسما ورد في مصادر شتى
ولا يسمي أنه تجاوز حد التميز «أدركته حرفة الأدب» دون أن نقف
عنده قليلاً

قد تحدث أبو منصور النعماني في كتابه «ثمار القلوب»^(١٣) في خصائص
والسبب من هذا التميز فقال
«حرفة الأدب قال الخليل حرفة الأدب أدب الأديب وفي كتاب
«الأنبياء»^(١٤) حرفة الأدب حرفة»^(١٥)

(١٢) أبو الحسن علي بن محمد بن جابر بن منصور الطوسي سنة ٢٢٢ هـ. وله ترجمة
شبهية في عدة مصادر وله سيرة للمرحوم مصطفى صادق الرافعي أن ذكر
الكتاب في ص ٣٥ ح ١ من كتابه تاريخ أقطاب العرب
(١٣) نظر القلوب في حروف طوابع ح ١ ص ٥٠٦ ط. القاهرة ١٩٥١ م
(١٤) ص ٥٢٩ ط. القاهرة ١٩٠٨ م
(١٥) في تكملة أخبار شعراء الخمسة لاسيما في
(١٦) نغمة المرحوم وسره طالع

فلم يستشهد أبو منصور الثعالبي ببسم ابن بشار في رثاء ابن زعفران بعد أن
حلت به مكنته للشهرة

ولم يكن ابن بشار الحقيقي هو الشاعر الوحيد الذي رثى ابن زعفران
الشاعر الأديب الكاتب المصنف بل رثاه في مصادر أخرى شعوراً بالهسارة
الأدبية التي لحقت في حسن ابن بشار كما لحقت في الوسط الأموي عبيدة ابن
بشار وكاتب يهيم على عهده، كما أشارنا إلى ذلك قبل ورثته من شعراء
العصر الآخرون

- وبعد في كتب الأدب وهوون التبليغ والمؤلفات والمقاربات من
مشاهير الشعراء مكاناً بارزاً للاستشهاد بأبيات لشاعر ابن زعفران بعضها شقة
في التشبيه بالونه، والاستعارة بأصنافها، والوصف بأساليب، مع الاستحسان
والدقة في الإشارة إلى المعاني بطريقة

ومحصراً عما غوله

عجيباً لست أدرك من حسن حيلته وبسلاة فصيحته بسنة إليه
رب يوم يكسب منه علماً حسرت في عسره يكسب عليه

ولعل قرائي هنا لا يفتخرون في هذه والمخاطبات إلى الإشارة إلى ما قلناه
صاحب الألفاظ في أحوال حوسرته من أشعر وأخيل روائع ابن زعفران
بواسطة الأسانيد التي يستعملها، ولذلك أضع هذا الشاعر أيضاً الذي كان في
عصره حارماً بالألفاظ وتوسيعي ووجد صاحب الألفاظ وقامت مئة أدبية
شعرية حول ما أجاد به ابن زعفران وما توسط به وما قصّر به من فصاحة،
ومطعماته وأبياته، وذلك شيء كنو.

ولقد سار في نفس الألفاظ القدي قبيح الألفاظ الخليلي في

كتابهما «الأشياء والقطائر» حيث إن هذا الكتاب اشتملت أقسام جرأه على كثير من أبيات ومقطعات الشاعر ابن نوح مع مقاربات ومناجيات وتناوب أدبي فيه تقدير وتعميم لأشعار هذا الشاعر العباسي المصون، ولا سيما من جهة المعاني المستكررة، والصفات المستحدثة بل إن الأمر بلغ بمصاحبي كتاب الأشياء والقطائر إلى أن نصاً في كتابهما هذا على

- ألهما ألقا كتاباً معروفًا باعتباره شعر ابن النحر وثالثه على متابعه (١٤)

- وعنى انتقاد كتاب «القطائر» لابي النحر لأنه في نظرها أعمل بعض الأصواع (١٥) من التذيع

- وقد أمكننا أن نرجع إلى قوراء لشاهد عند بعض المصادر لعرب لغوي وما لنا من اهتمام بأدب ابن النحر - الأمر الشاعر الكاتب، فإذ يمكنه هذا بالإشارة إلى

- كتاب رهر الإجاب ولهر الألباب لأبي إسحاق المصري،

- وكتابه الآخر المصون في سر الموى تفكرين وإيا نجد عند هذا الأديب المولود الذي علق في فقرات العباس المصري مدينة القروان، خصوصاً حجة من أدب ابن نوح شعرًا وتثرًا مع تعديلات ومقاربات مما يدعى على ابن المصري كان رمان من أدب ابن نوح حارغًا لمولماته وأثارة

ومن الطريف أنه ذكر بعض لابي النحر يهجو بمما يدين وسام، وما من شيء يهجو عسقلًا عسقله قد كسسه

(١٤) انظر ح ٢ ص ٥٣ و ص ٧٧ ولا علم - لابي - من هذا الكتاب شيئاً ١٤

(١٥) انظر ح ٢ ص ٣١

لَسَمُوا أَنْفُسَهُمْ لِأَيِّهِمْ مَا كُنْتُمْ يَهْتَسِبُونَ أَمْسَاءً
- وَفَقَدْ كَانَتْ آيَاتُ الشَّعْرِ الَّتِي اسْتَشْهَدَ بِهَا ابْنُ رَشِيْقٍ فِي كِتَابِهِ
بِالْقَمِيْشِ، وَفِعْرَةً مَحْطُوطَةً، حَيْثُ إِذَا بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَ عَلَى «الْمَلَأِجِ وَاسِعِ»
عَلَى شَعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَرِ اسْتَشْهَدَ بِمَعْنَى الْخَمْسِينَ زَيْتًا مِنْ شَعْرَةٍ، مَعَهَا قَوْلُهُ
فِي وَصْفِ نِسْوَةٍ

أَتَرَدُّ عَلَى عَرُوفٍ بِأَعْيَادٍ عَصِيٍّ مُقَوِّمَسِيَّةٍ لِمَسَارُفُهَا عَمِيْقٍ
وَلِجُونِهِ

لَيْسَ بِرُءُوسٍ مِمَّنْكَ عَنْ كَلَامِي لَقَدْ رُءِيتُ فِي خَدِّكَ طَرَلٍ
لَهُ وَجْهٌ بِهِ يُصَوِّي وَيُصَوِّي وَتَتَسَمَّى بِهِ يُشَقِي وَيُشَقِي
وَلَوْ أَنَّ نِسْوَةً خَبِلَتْ^(١٦)

عَتَتْ عَلَيْهَا مِثْلُهَا سَهَابًا وَطَارَتْهَا عَا أَيْدٍ سَرَّاحٍ وَأَرْزَقُ
كَمَا أَنَّ مَبَاصِرَ ابْنِ رَشِيْقٍ أَنَّ الطَّاهِرَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيَادَةَ اللَّهِ
التَّحِيْبِيَّ الْحَرَقِيَّ فِي كِتَابِهِ الشَّهْرُ الْمَعِيْدُ الَّذِي طَرَحَ فِيهِ «الْمَحْتَارُ مِنْ شَعْرِ
بَشَرٍ» اِخْتِيَارَ الْخَالِدِيَّيْنِ، يَسْتَشْهَدُ كَثْرًا أَثْمًا شَرْحَهُ وَتَعْلِيْقَهُ وَقَدْ هَدَى بِآيَاتِ
وَمَقْطَعَاتِ ذَاتِ مَعَانٍ وَتَجْزِئَاتِهَا وَكَلِمَاتِهَا وَاسْتِعَارَاتِهَا لَعِبَةً لَا يَنْبَغُ
وَدَلُّكَ فِي نَحْوِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً مِنْ كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ

مَعَهَا قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَرِ^(١٧)

(١٦) انظر المجلد ج ١ ص ٢٦٩ وص ٢٩٥ وح ٢ ص ٢٢ ط الفقرة ١٩٣٤

(١٧) للمعتر من شعر بشر ص ٦٨ - ٦٩ و ٢١

تألفت فيه من قرن إلى قدم
محاسن يدع تستوقف الخلق
مكم تحسب من عقل ومن نظر
به وكم تله من قلب وكم تحق

وسها قوله في حاشيته

مستبصراً عيسى بن علي بن الحسين
عبدك المخلص في
والله المستعان
وإذا عرفت الحاشية

ولو عرفت أن مؤرخاً من قديمي في عصرنا هذا امتثلنا على مصدر
معاصر نعهد لتخصيص القياسي ومفكره ولا سيما مع الربيع وموقعه من عهد
شخصيات حاكمة في عصره لما تركها - بناءً على مرجعنا منظومة ابن النحر - أن
بذل عليها وعلى عدة آيات منها يصح الاستشهاد بها في تصوير أحداث وأشخاص
والأصل والمحاسن ومبادئ تلك ابن النحر قد جمعها في منظومته الرجزية التي أوجها
عهد لتخصيص القياسي لتخصيص، والتي تبلغ ٣٦٣ من الآيات

وإذا كنا لا نجهل أن رجس ابن النحر يطلب عليها طابع التاريخ
والشعبي وروح الأحداث وقصص الأحداث لتخصيص ذلك بعض آياتها يطلب عليه الطابع
الأدبي والخيال والبالغة وما إلى ذلك

وآيات ابن النحر في هذه الرجزية كالمنا نسو مع تاريخ معاصره للمؤرخ
المتبحر ابن جرير الطبري في عهد واحد، والأمر يحتاج إلى مزيد من المقارنة

والتمس في الاستنتاج

ومن الطريف في هذا القصر أن نجد د. طه حسين حينما كان يحاضر عن شاعرنا ابن المعتز يقول لسامعيه ما يأتي^(١٨)، قائلاً

« وكان ابنُ المعتز رقيقاً في كنهه، وفي حديثه، وفي فوهه، رعموا أنه أصحاه اجتمعوا إليه فامت يومٌ وكانتْ تُصيَّبهم حاريةٌ غيوحةٌ للوجهِ بعلد، وكان صوته غدياً، وكان ابنُ المعتز مفتوناً بصوته فكان ينادي هذه الحارية فسمعه، ويُسرِف في مُداعبتها، فلما قامتْ قالَ له بعضُ مُسمعيه - ما الذي تُسبِّ في هذه الحارية الشَّوهاد؟

- فقال الشَّاعرُ ابنُ المعتز حدى العينين

فَلَيْسَ وَثَابَ زَيْ دَا وَثَا لَيْسَ بَرَى شَيْئاً هَيْئاً
يَهْمُ بِفُحْسِي كَمَا تَهْمِي وَتُحْرِمُ الْقُنْحَ هَيْئاً

• • •

(١٨) انظر كتاب من حديث الشعر والنثر د. طه حسين ص ١٥٨ ط دار

للمعارف بالقاهرة ١٩٦٩ م

من المصادر والمراجع

- الأشباه والنظائر للعالمين القاهرة ١٩٥٨م
- ابن المعتز تأليف د محمد عبد السلام عفاة ط القاهرة ١٩٩١م
- البصائر والفصائر تأليف أبي حيان التوحيدي ط بيروت ١٩٨١م
- تاريخ الشعر العربي تأليف د محمد الجبلي ط القاهرة ١٩٦٧م
- تاريخ الأدب العربي تأليف د عمر فروح ط بيروت ١٩٨١م
- ديوان ابن المعتز تأليف ابن نحر ط بيروت ١٩٦٦م
- دهر الأدب والمزاج تأليف أبي إسحاق نعصر ط القاهرة ١٩٢٥
- دقيقة لآل نحر دمشق القرون ط القاهرة ١٩٣١م
- ديوان الوحيات لآل نحر فكي ط القاهرة ١٩٥١
- المختار من شعر بشرى شرح الجبلي ط بيروت (مصورة)
- مجمع المفاصل بالقول لمعري ط بيروت ١٩٥٧
- الموشح للمرواني ط القاهرة بنود تاريخ
- من حديث الشعر والفن د طه حسين ط القاهرة ١٩٦٩م
- مفرق لآل نحر ط القاهرة ١٩٥٣م
- موجبات الأعيان لآل نحر ط القاهرة ١٩٢٨

أحمد فارس الشدياق ورأيه في نقص المستشرقين وفي مشكلات الترجمة*

د محمد مزاوي

مقدمة

كتبون في هذا البحث شهرة أحمد فارس الشدياق (١٨٠٤ - ١٨٨٧) ورأيه في مشكلات الترجمة التي ظهر فيه في تعليقاته على ترجمته بعض المستشرقين الأوائل بعض المؤلفات العربية وتنبؤاته فيما يتعلق ببعض المستشرقين ورأيه في من عرفه منهم شخصياً في أثناء إقامته في بريطانيا ومصر، ثم قرأ ترجماتهم ومؤلفاتهم أو سمع عنهم من مصادر أخرى وعصرهم بمصطلح علاقة الشدياق بالمستشرق الإنجليزي الدكتور صموئيل ب. ساميل Lee (١٧٨٣ - ١٨٥٧)، الذي لو كانت إليه الجمعية الإنكليزية لعرفته ببر «جمعية ترقية المعارف المسيحية» Church Missionary Society مهمة تصحيح نفل «الكتاب المقدس» إلى اللغة العربية. وعندما أن يذكر أن هذا المستشرق عساه ترجم الشدياق، في أثناء عمله معه، بالأصل الذي كانه ترجمه منه^(١) وقد سبق الشدياق موافقه من قبلات بعض المستشرقين اللعوبة وكما يستهم في العربية على عبرته التي اكتسبها من هذه العلاقة مع الدكتور (ب) والممثل الوطني مع بعض المستشرقين الآخرين لأبيد لنبحث أو القارئ الخاف حين يطالع ترجمة ما من طرح بعض الأسفنة - كما سبق الشدياق - من مثل ما الشروط اللازمة في الترجمة

للمستقبل من لغة إلى أخرى؟ وهل إتقان للمهارات اللغوية شرط كتاب لإتقان الترجمة من لغة أصيلة؟ وهل معرفة ثقافة مجتمع تلك اللغة ضرورة أساسية؟ إذا كان الأمر كذلك، فكيف يمكن اكتساب المترجم هذين مهارتين من المعرفة ولا بد، قبل الإجابة عن هذه الأسئلة من وجهة نظر الشدياق، من ذكر ملاحظات التالية

أولاً: إن قراءتنا وجهة نظر الشدياق هذه تعتمد كلياً على المعبر الذي نؤخذها حول ثقافة تلك اللغة المكتسبة بالعربية، وعلى رأيه في المستشرقين الإنجليز أو الفرنسيين الذين ذكرهم في كتابه «كشف الغيب» عن سوى أوريبس^(١) فقد أورد الشدياق في هذا الكتاب إشارات قصيرة عن بعض هؤلاء المستشرقين كانت لادحة في كثير من الأحيان.

ثانياً: إن هتمل الشدياق مترجماً كان ضمن حركة ثقافة عربية أعدت تشتغل في النقل من اللغات الأوروبية، ولا سيما الفرنسية والإنجليزية، إلى اللغة العربية، في كل من مصر وبلاد الشام في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

فصلاً عن ترجمة العلوم العربية في مؤسسات محمد علي في مصر، تلمس أيضاً النشاط في الترجمات الدينية على أيدي مؤسسات النشر العربية ومعاصرة بعض المساعدين العرب، وكذلك في نقل المؤلفات الأدبية والفنية والعمارة في معالي المترجم والمترجم عيسى شا، حتى أنهم رأوا الشدياق في ترجمة، أن نقر من تاريخ الترجمة في عالمنا العربي عرصاً سريعاً ثالثاً: راقب قيام هذه الحركة العربية حركة عربية قامت بها المستشرقون الأوائل من عربيين يربيع الدراسات الإسلامية في بعض جامعات أوروبا،

وبخاصة جامعة لايدن في هولندا وبعض الجامعات الفرنسية والجامعات
السويديّة فقد تماثلت الاهتمام بالعربية عملاً في القرن التاسع عشر، أي مع
بداية الأطماع الاستعماريّة والنشاطات التبشيريّة في البلاد العربيّة وقد تزامن
هذا الاهتمام مع ظهور ترجمات عن العربية إلى الفرنسية والإنجليزية وبعض
اللغات الأوروبيّة الأخرى ولهذا نُقِّمُ عرضاً موجزاً للدراسات الإسلامية في
أوروبا وبخاصة في برلين ورمسا في ذلك الحين، حتى نعرف على مستوى
الإعداد السعوي هؤلاء المُستشرقين المُترجمين، وكان هذا المستوى أهم
العوامل التي دعبت الشذيق إلى ما ناله هيبة وما قاته، في كتابه المذكور
سابقاً، عن حال تدريس العربية في الجامعات العربيّة وبخاصة الجامعات
الإمبريالية، والكتابة المبهمة التي استعملها عند قلعة في التوامح الأكاديميّة

شهود المرحومين العرب في عصر وبلاء الشام

لقد لا تُعَدُّ المصنوعات إذا قلنا إنَّ القيام بعمل الترجمة والاهتمام بها
في النصف الأوّل من القرن التاسع عشر كان نتيجة اهتمامين مُختلفين في
مصر وبلاد الشام هي مصر، كان النخب ورواء هذا النشاط، الحتم في بداية
القرن ترجمة العلوم العربيّة للغة العربيّة من أجل بناء دولة حديثة وفق ما كان
يركبي محمد علي ويخطط ومن المعروف أن المؤسّسات الحديثة التي أنشأها
خُتِبَ الأنظمة الأوروبيّة المائدة وبخاصة النظام الفرنسي، قد تطلبت
موظفين مؤهلين لإدارة تلك المؤسّسات، من مثل المعاهد العلميّة المختلفة،
وإدارة الجيش، والنقطة وعمر ذلك ولهذا نُقِّدُ محمد علي كثيراً من أبناء
البلاد في بعثات علميّة إلى المؤسّسات الأوروبيّة تبحّروا المعرف الحديثة من

مناهلها وتفتتروا في المدارس، والمعاهد، والمصانع، وليكنسوا الخيرات التي كسب مؤسسها بحاجة إليها وتعدّ البعثات العلمية المصرية إلى أوروبا من أهمّ الخطوات التي قدّمت، مصر بخاصّة، والشرق العربيّ بعمامة، نحو النهضة الحديثة. ويُمكن للمرء أن يتصور الوضع العربيّ الشاذّ الذي وجد هؤلاء المبعوثون أنفسهم فيه لدى عودتهم إلى مصر والاتصال بوطائعهم، وخدمتهم في مختلف المؤسسات، ولاسيما تلك التي استلّحت تعليم العلوم الأوروبية الحديثة باللغة العربية.

ومن ناحية أخرى كان لإمام محمد عليّ فتح مدرسة الطب في مستشفى «أهر رجيل» في القاهرة عام ١٨٢٧م لتعليم الطب أو العلوم المتعلّقة له، على أيدي أساتذة استقدموا من أوروبا كثيرًا أثر في نسبة حركة الترجمة عند كان هؤلاء الأساتذة يدرّسون الفرنسية ولا يُعبدون العربية. ومن جهة أخرى لم يكن الطلاب على معرفة باللغة الفرنسية، لغة الأساتذة. ولمكنا أنّ تقصّر الصعوبات في الاتصال بين العالمين وتلقّتهم في مثل هذه الحال. ونفروجا من هذا للأزلي، استقرّ رأي كلوت، بك Ciot Bey، رئيس مدرسة الطب، أنّ يكون تعليم الطبّ بالعربية على يد مترجمين منبصرين *francophone doctors*، خارجين عن لغة الطلاب والأساتذة^(١) وكان كثير من هؤلاء المترجمين في بداية الأمر من المهاجرين الشوام، فكانوا يملّتون الدروس من اللغة الفرنسية، لغة المُعلّمين العلمية، إلى اللغة العربية، لغة الطلاب. وتورث هيرزشت- دن Hayworth-Dunn أنّ كلوت بك اعترف بأنّ لترجمين المُلمّين بترجمة لغة العلم كانوا غير موجودين في البداية^(٢) وقد أسست «مدرسة الترجمة على يد محمد عليّ أوائل عام

١٨٢٥، نظراً للحاجة لقائسة الخليل هؤلاء المترجمين، ورتبها بتمرحح مترجمون من أبناء ليلات قادرون على نقل العلوم إلى اللغة العربية من اللغات الأجنبية، وبخاصة من الفرنسية، لتعمل في حوالى الدولة العثمانية وقد سُميت هذه المدرسة فيما بعد باسم مدرسة الأتاترجة، ورأسها عام ١٨٣٧ رفاعة رافع الطنطاوي، الذي كان قد عازر الترجمة في أثناء دراسته في باريس، ومارسها أيضاً بنقل موضوعات علمية وثقافية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية حين عودته من بعثته في فرنسا عام ١٨٣١، وفي أثناء الوظائف المختلفة التي شغلها

أسس في بلاد الشام، فكان الدافع وراء التوجه إلى الترجمة بتدبير متتبع في ترجمات الكتب الفلسفية والكتب والمطبوعات الحديثة الأخرى، أو اهتماماً للاستفادة من العلاقات التجارية مع العرب التي أحدثت بالتوسع إثر إنشاء الثبوتات التجارية العربية في حلب وطرابلس وبيروت وغيرها من أسس الثبوتات التجارية وقد ذكر عامل آخر ألا وهو دافع العمل في التوسلات الأجنبية في مختلف تلك الولايات العربية المتاخمة للبحر المتوسط، ويجب أن يذكر أن تعلم اللغات الأجنبية واتخاذ الترجمة مهنة في بلاد الشام في القرن التاسع عشر لم يكن شيئاً جديداً طارئاً منذ عصر بركة، مرّت هذه المظنة بحاجة إلى المترجمين للعمل في الثبوتات التجارية، أو في الأديرة وإرشاد المسيحيين العرب في أثناء زيارتهم للبلاد العثمانية وقد قامت الأديرة والمدارس التبشيرية بمهمة تعليم لغات أجنبية عديدة لأبناء هذه المنطقة على حين توفرت بعض الأديرة، وبخاصة في لبنان تعليم اللغات الشرقية كالسريانية والعربية، قامت المدارس التبشيرية، التي

تأسست وتوسّعت في القرن التاسع عشر، بمصوب عالم من تعليم أبناء الطوائف المسيحية اللغات العربية، ولاسيما الفقه الإيطالي واللاتينية وبعضها بعد انحلت عنه المدارس والأديرة الإنجليزية والفرنسية إلى بلدها في تعليم اللغات الأجنبية وفلم تعلم هذه اللغات منحت على صفتي للمترجمين، سواء في التعليم أو في الترجمة، أو العمل في المكاتب الفصحى أو التجارية وبورده على سبيل المثال، من أسماء هؤلاء المترجمين بطرس البستاني (١٨١٩ - ١٨٨٣)، وأبه سليم (١٨٤٨ - ١٨٨٤)، وحبيب البازعي (١٨٣٣ - ١٨٧٠)، ورشيد الخشخاش (١٨١٣ - ١٨٨٩)، وزياد الله حنون (١٨٢٥ - ١٨٨٠)، وأحمد فارس الشدياق (١٨٠٤ - ١٨٨٧)، الذي ألغى هذه المدارس

الدراسات الإسلامية والعربية في أوروبا في القرن التاسع عشر

من المعروف أن الاهتمام باللغة العربية والإسلام يعود إلى مراحل الاحتكاك الأولى بين العرب والعرب بعد فتح الأندلس في القرن ثامن للميلاد وهي المرحمة من الاتصال المباشر إلى الحروب الصليبية، عبر أد الصليبيين المسلمون كما يبدو - حسب قول آرثر آربي Atberry - أفسر عن تعلم لغة أهلهم العربان مع أنهم تعلموا الكثير من مهارات الفروسية من العرب^(١) ولكن حجة راسية طويلة أثرت قبل أن تصبح اللغة العربية والدراسات الإسلامية موضوعات تُدرّس بدلاً في الجامعات الأوروبية، مستوحاة باستقلالها الأكاديمي، كغيرها من المناهج التي حوّلها السهاج المسيحي. وما كانت دراسة اللغة العربية تُعظم الأحيان مُنحاة بالتسام الدراسات العبرية والتوراتية في جامعات كثيرة في أوروبا، فإنها بقيت معسولة في رغبة متينة من المؤسسات العلمية، وبميدة من التلاحق

العسكري للناشط في الواضع الأكاديمية كرئيسة في الجامعات

فدسي سرطانية، ثم يكس حائل الدراسات الإسلامية والعربية على
المستوى المتكامل، فقد ذكر آربري^(١٦) أنه بات ثابتاً أن أول عالم باللغة العربية
كسان الأسطرس الحسني للملك هري الثاني وهو أدلارد من مدينة بات
Adelard of Bath، السلي لمع نجمه في القرن الثاني عشر (حوالي ١١٢٥
لسميلاد) وكان أدلارد هذا قد ارتحل في الأندلس وسورية، وترجم عدداً
من المصنوع العربية إلى اللغة اللاتينية ويذكر آربري أيضاً أن من أقدم
المتعلم العربية والعلوم الإسلامية في الأندلس في القرن الثاني عشر دانيال
مس مدينة مورلي Daniel of Morley، ليقلها إلى بلاده وفي القرن الثالث،
عشر سرور ميخائيل سكوتس Michael Scotus، عالم فلك وفلكية
ومترجم مؤلفات أرسطوطاليس من العربية من الواضع أن العربية لم تكن
تدرس باللغة بل كانت وسيلة للتعرف على علوم اليونان القديمة التي حفظت
العربية الكثر منها^(١٧)

أما الاهتمام بتدريس العربية فقد بدأ في القرن السابع عشر، وذلك
بسبب التوسع التجاري في مناطق الشرق، الذي عساه أيضاً اهتمام بالشعر
في المسيحية في المجتمعات العربية الذي استفهم معرفة العربية عيساً ترفع
تاجير الأفضلة واللايس في لندن السير تومس أدامر Sir Thomas
Adams بتأسيس أول كرسي لقراءة العربية بجامعة كامبردج عام ١٦٣٦
لسميلاد، وعسى الأسطرس لاد Archbishop Laud تأسيس أول كرسي
لتدريس العربية بجامعة أكسفورد عام ١٦٣٦، وربما كان هذا بداية الجامعة
التفيدية من هائل الجامعات^(١٨)

لقد بدأ الاهتمام بدراسة العربية في إنجلترا منذ أوائل القرن السابع عشر، وتعلقت أحيال من الأساتذة على كرسي العربية في جامعة كامبردج على سبيل المثال، ومع هذا فإن الاهتمام لم يصبح واضحاً في هذه الجامعة إلا في نهاية القرن التاسع عشر، حين عُيِّن وليام رايت William Wright (١٨٣٠ - ١٨٨٩) أستاذاً للعربية عام ١٨٧٠، بعد أن أكمل دراسته في لايدن^(٩)، وكذلك انخاض في جامعة أكسفورد حيث عُيِّن د. من مرعوثيوت D. S. Margoliouth (١٨٥٨ - ١٩٤٠) في عام ١٨٨٩ أستاذاً لكرسي اللغة العربية الذي أسسه بجامعة أكسفورد وليس الأستاذة لاود عام ١٦٣٦ ومع أن اسسم مرعوثيوت اقرن بالدراسات العربية واشتهر بإنشائه لعمود في هذا الميدان، هو أن لاهتماماته تطلعت للدراسات الفلسفية بوجه خاص، ولقد مهر معلوم اللغة السريانية والعبرية والحبشية^(١٠) ومرعوثيوت هذا كان قد عظم نفسه بمهارة اللغة العربية والإسلام، ولم يكن تلميذاً لأي من الأساتذة في تهيئة التهيئة من العلماء المتخصصين في الدراسات الإسلامية

لما في فرنسا وهولندا، فمن المعروف أن كوليج دي غراس Collège de France في مدينة باريس وجامعة لايدن بمدينة لايدن في هولندا كانت المؤسستين المنحيتين اللتين اشتهرتا بالاهتمام بالدراسات العربية والإسلامية وأصبحتا للمؤسستين المنحيتين اللتين ترعاها طلائع هذه الدراسات من السقاع الأوروبية المختلفة على كوليج دي غراس كان هناك كومان دي برسمفال الأب (١٧٥٩ - ١٨٣٠) Jean-Jacques Oudin de Perceval père قد عُيِّن أستاذاً للعربية^(١١) عام ١٧٨٤. وقد ازداد الاهتمام بالدراسات الإسلامية ودراسة اللغة العربية في فرنسا وبخاصة بعد تأسيس

«Ecole spéciale des langues orientales» مدرسة اللغات الشرقية الخفية
 «Chaire» في ٣٠ مارس (أذار) عام ١٧٩٥، فأُنشِئَ فيها كرسيٌ لدراسة
 العربية المعاصرة وكرسيٌ آخر لتعليم اللهجات، فضلاً عن تعليم اللغة
 التركية والفارسية والعبرانية والملاوية. وقد جاء هذا كله مع عوِّد المصالح
 التجارية، والأطماع السياسية في البلاد العربية بعداً من نهاية القرن الثامن
 عشر ومطلع القرن التاسع عشر وإرثاً لعودة العود الأوروبي في هذه البلاد ومن
 المعروف أن سلفستر دي ساسي (١٧٥٧/ ١٧٥٨ - ١٨٢٨) *Silvestre de Sacy*
 هو أستاذاً لتدريس اللغة العربية في «مدرسة اللغات الشرقية الخفية» في
 عام ١٧٩٦، وتبعه ثلاث الحقبة الأولى من أواخر العربية في هذه المدرسة
 الخفية^(١٢) ومن المعروف أن دي ساسي درس العربية والفارسية والكلمانية
 والعبرية ولكن العربية هي اللغة التي انتَهَبَ باب الدراسات الشرقية نه وله
 مؤلفاتٌ تعليمية في النحو العربي تُشيد عليها ككلُّ مُتخصصٍ في الدراسات
 العربية في أوروبا في القرن التاسع عشر وليس من قبيل المُبالغة القول إنه
 ليس من طائفة في المعاهد العليا الفرنسية والإسبانية والبروتية والسويدية
 والشمالية خاصة لم يترجِع أمام فتنٍ دي ساسي وسجل من الكتب
 التعليمية التي كان هذا المُستشرق قد أعدّها^(١٣) ويذكر الشدياق أن دي
 ساسي كان أترغ من عَرَفَ العربية والفارسية ولا يُعرف كيف يؤكِّد
 الشدياق مثل هذه المعلومة فلعنه عَرَفَ من الصلات مع المُستشرقين
 المعاصرين أن دي ساسي شكَّلَ كرسيَّ اللغة الفارسية في كوليج دي
 مارس^(١٤) عام ١٨٠٦
 وسمح كل هذه التطورات في دراسة العربية والإسلام وشهرة بعض

الأساتذة في بعض الجامعات الأوروبية والتمثال طلاب الدراسة هذه التخصصات واهتمامهم بها، فإن دراسات الإسلام والعربية بقيت محدودة ومقصورة على عدد قليل من العلماء وكانت لا يندى به اسم مركزى جذب لطلاب الأوربيين المهتمين الذين وفدوا إلى هاتين المدينتين طلباً للمعنى الإسلامية ولدراسة اللغة العربية.

الشهيد والمحرقة

بدأ الشهيد دراسته الأولية في نواكرد سوانه في قرية الخلدت حيث وُلد وتربى ثم أُرسل بعد ذلك إلى مدرسة يوهن درلق الشهيرة، حيث كانت تُدرس اللغات الشرقية كالسريانية والعربية. وبعد تخرجه من المدرسة، حصل تعليمه في بيت والده الذي حوى بديناً عتيقاً في مود مختلفة^(١٧). وبعد أن توقف عن الدراسة بسبب ظروف عائلية، حصل في أَسَح الكُتُب ومُتَرَم مهنة كتّابهم الخاص ثم عاينَ لبنان في الثاني من كانون الأول (ديسمبر) عام ١٨٧٦ إلى الإسكندرية^(١٨) في طريقه للبحث في القاهرة وإعداده للعمل مع جمعية توكي المعارف المسيحية التي ذكرناها سابقاً. وفي القاهرة، اطمأن الشهيد على تعميق معرفته باللغة العربية بالمواظبة على الدراسة في الأزهر^(١٩) ثم حصل في تحرير جريدة «الوقائع المصرية» وأُرسلته جمعية توكي المعارف المسيحية بعد ذلك إلى مالطة، حيث بدأ دراسة اللغة الإنجليزية فكتسي يتمكن من تعليم اللغة العربية للأجانب والقيام بتصحيح الترجمات الدينية التي كانت جمعيات التبشير تقوم بها لنشر الكتب الدينية باللغة العربية. وملتزم الترجمة أيضاً مع الجماعة التبشيرية الأمريكية المعروفة

في عاقلية عام ١٨٢٨، ومارسها بعد ذلك مع هيئات التبشير الإنجليكانية، ثم
سبح لتطاعه التبشيرية المحلية في القاهرة إثر عودته إلى مصر^(١٨)، إنا في نهاية
عام ١٨٢٨ أو أوائل عام ١٨٢٩

وفي عام ١٨٣١ علقوا الشدياق القاهرة في طريقه إلى مملكة ليبيا مرة
ثانية عمله مع «جمعية ترقية المعارف المسيحية مترجماً ومحرراً ومصححاً
لمؤلفات المطبوعات العربية ومُصيِّراً للشدياق أنه قام بتعليم اللغة العربية في
« مدرسة جامعة يعلم فيها العرب واللغات » في أثناء إقامته هناك^(١٩)
وفي عام ١٨٤٨ وتحت إشرافه كنه جولة لزيارة مكتبة ليدوم بترجمة «الكاتب
المُقرَّب» إلى العربية، بالتعاون مع المُستشرق الإنجليكاني^(٢٠) الدكتور ستوكيل
في (١٧٨٣ - ١٨٥٢م) وقد أضافت له هذه الإقامة التبشيرية في كبريى
والأسلاك الأخرى في مصر، واسكنة، ومرسا عربة التعريف على
الهيئات الإنجليكانية، والمؤسسات، وعلى أعات هذه البلاد أيضاً، وعلى
الحركات الأدبية، والمكرية هناك كما شغل نشاطه في الترجمة وعلاقاته
الواسعة في هذه المؤسسات والمجالس في شؤون الفكر والتعليم والترجمة فكانت
الفرية والمكرية، وهو ما أكسبه سمعة عاقلة، فاستدعاه السلطان العثماني
عبد الحميد (١٨٣٩ - ١٨٦٦) ليجل مترجماً ومصححاً لغوياً في مكتب
والباب العالي، في القولة العثمانية التي استمر في صحتها، علقه في (الاستبداد)
إبان حكم السلطان عبد العزيز (١٨٦٦ - ١٨٧٦) وعمل فيها أيضاً عقداً
من حكم السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ - ١٩٠٩)

وقد تعرف الشدياق في حصول إقامته في بريطانيا وفرنسا، ودارته
للمؤسسات التبشيرية، على وضع تعليم اللغة العربية في جامعاتها، وتكون

آرائه في كتابه المستشرقين العرب والعراقية على الترجمة. ولاحظ أن اللغات المسيحية مرتبة ترتيباً حرفياً في الصفحات العربية، لا من حيث أهمية اللغة في العلوم العربية وحسب، بل من حيث روائع مؤلفي هذه اللغات أيضاً، مضمون اللغة العربية يُسيطر عليها - كما يقول الشدياق بالحق - بأنها «... مسببة يحصل به إلى انتفاء من عيوبها كالعبرانية والسريانية» «إذ إن هاتين اللغتين أهم وأكثر سمياً رداً على ذلك، أن دخلت مدرّس اللغة العبرية في كمبردج كتاباً بالألف ليلة في السبب في حوز أن «دخلت مدرّس العربية سبعون ليلة فقط»^(١١)

ونحن الشدياق قد عرفنا مستشرقين عربيين كثيرين شخصيات أو عرفنا عسهم وعسى مؤلفاتهم من مصادر أخرى^(١٢) ومن الآراء التي نقلها في صفحات كتابه عنهم يمكننا تقسيم هؤلاء المستشرقين إلى قسمين فئة أولى تحظى باهتمامه، فيعطي عليها عبارات مُنتقاة تصيراً عن إعجاب شديد ومن المستشرقين الإنجليز الذين هموا بالعربية والدين كان الشدياق مُعجباً بهم لذكر دكتور جون نيكلسون John Nicholson [الدكتور جون نيكلسون]، السدي تعاليم العربية، ولم يكن سمعها أبداً من أمثالها، وكان يظرب كثيراً حين يُشبهه الشدياق بعض الشعاع وسكن هذا المستشرق في مدينة برست Penarth في شمال إنجلترا حيث خلق عليه الشدياق صيماً في هذه المدينة فأطوّر له من الإكسبريس ما حظي بإعجاب الشدياق^(١٣) وكذلك يذكر الشدياق ستر ولويس Widows [وليسر]، لُتُدروس في كمبردج، وستر برسنتون Preston [برسنتون] السدي ترجم حسناً وحشرين منقحة من «مقامات الحريري» إلى اللغة الإنجليزية ويقول الشدياق إن برسنتون عاين

في بلادها الشمالية واستصحب بعض أهلها «». وعلى ما يقول أبري، طد شغل كل من عربي حربي ولينز Henry Griffin Williams من كلية عماريل Emmanuel وثودور برستون Theodore Preston من كلية ثريبي Trinity كرسني دراسات العربية في جامعة كامبردج عام ١٨٥٤، وكانا حينئذ شاعرين وكانت سمعة تدريس العربية في هذه الجامعة، في ذلك العهد قد انحلت كبراً ولم يجمع أي منهما في وقت لتدور سمعة تدريس العربية في هذه الجامعة^(١٤).

وبذكر الشدياق مستر جون برطون John Brerton [برتون] الذي قرأ عليه جزءاً من الملاحظات، أي ملاحظات البري، ويضيف الشدياق أنه كتب برتون كتاباً يتلّم عبرة على يد يودفي في كامبردج^(١٥) ومن الذين حادروا معاصري الشدياق ونسائه مستر سال George Sale (١٦٩٧ - ١٧٣٦) مسترحم القرآن (١٧٣٤) ويشكك الشدياق بصحة قول فولتر بأن سال مكث في العرب سنوات عديدة تقرباً من حمية وعطرية علماء، وهذا ما سماعه عسلي لتسلم العربية عنهم وسهل عليه ترجمة القرآن ترجمة جيدة ما زالت تعلق بالقاء حتى اليوم. ويؤكد الشدياق اعتماداً على مقدمة ترجمة عسلي الطويلة أن المسترحم لم يخالط العرب^(١٦) وما يريد في صحة استنتاج الشدياق، أنه سال مات عام ١٧٣٦ عن عمر يقرب من الأربعين عاماً^(١٧) ولكن هذا التشكيك في صحافة سال للعرب، لا يقتضي من قدره وعينه للتدوين في الترجمة.

وبذكر الشدياق أيضاً مستر لان Edward William Lane [إدوارد ولان] (١٨٠١ - ١٨٧٦) مترجم حكايات ألف ليلة وليلة، ولغة

فرنسي عبقري، عسلى ما يذكر الشدياق، سنوات عديدة في مصر، حافظ فيها على كتاباتها وأوراقها، ولم يرو عنها إلا ما قيل في مصر ما يقرب من اثني عشرة سنة على ثلاث مراحل ما بين ١٨٢٥ و ١٨٤٩ كتبت في أثناءها كتابه المشهور في العادات والتقاليد في مصر، وكتابت في وصف مصر، وجميع أيضاً ثلاثة اللازمة للمصمم المشهور جون القاموس^(٢٨).

ويذكر الشدياق من العلماء الفرنسيين الذين غموا بالعربية البارون دي ساسي، الذي جاء ذكره سابقاً، ويصفه بأنه أفرح من في ديلاذ الإمبريخ كسنيها، في الفصائل العربية والعارسية^(٢٩) ويورد أيضاً اسم موسيو دوكان Duguet [دوجا]، الذي ترجم في عام ١٨٥١ قصيدة الشدياق في مدح أحمد باشا والتي تروى كسنة ومفردة فرنسي، ثمسة^(٣٠)، وتكونت دكرامج A Desgranges [ديغرانج] رئيس تراجم باب الإمبراطور الذي أصبح للشدياق ألا مستترجم قصيدته في مدح الإمبراطور لويس نابليون لصعوبة ترجمة هذه القصيدة^(٣١)، ولديك دكرامج هو الذي ترجم من الفرنسية لغربية كتاب فصولا بن يوسف القزك^(٣٢) «تاريخ الإمبراطور نابليون من سنة وفاة الملك لويس السادس عشر إلى سنة موت نابليون سنة ١٨٢١م» الذي طبع في باريس سنة ١٨٢٩

لما قلعة الثانية من بقرجيس فلقى من الشدياق نقداً جارحاً وشورداً ما أحمد بصري الذي سخط عليهم كذاه أخذ من هؤلاء يدكر ريشودصود [كسلا] [ريشاردس Richardson] مؤلف كتاب في اللغة يقارن به قلعة الإمبراطورية بالفتن العربية والعارسية. ويرى الشدياق أن ريشودصود هذا لا يشرف من العربية بكتب ما يعرفه هو نفسه من اللغة الإنجليزية، عماراً من

قائمة ويشرح مصوون على القيام بالكتابة بكلمات أو مقطوعة على الترجمة من العربية ويرى الشدياق أن ترجمات ويشرح مصوون كانت متلكى بأصناف لغوية يمكن تصنيفها في ثلاثة أنواع

(أولاً) تراكيب لغوية معطوفة مثل تركيب الإصافة الذي أورد الشدياق منه بعض الأمثلة التالية: «ملك كبرياء» و«ولس أمان» و«قدح صفة» و«عقاب عصف» و«عقاب عصف»^(٧٩)

(ثانياً) التصحيح إذ صيغ ويشرح مصوون «مطلوب» بـ «مطلوب» في الصادرة «ولا أرى كذلك حتى يتم مطلوب» وفي المدة «حتى يقول جميع من حصره كتب في لغات» و«طرح» بدلاً من «حصر» و«مصر» بحركة القسم في «الإنكليزية»^(٨٠) ولعل بقدر الشدياق لتصحيح مستشرقين تعلم العربية لغة أصيلة ولا يوش في مسقطها القومي «بنو شمش» ولا سيما أن هذه الظاهرة شائعة في لغات في الكتابات العربية ويخصص الشدياق في «القاموس على القاموس» مسددة لإيراد أمثلة على التصحيح من قراء القرآن، والحقائق، والكتابات والأشياء الإسلامية وعصم الثالث والعشرين من «القاموس على القاموس» لـ «صاحب القاموس وترجمته وتصحيحه»^(٨١)

(ثالثاً) الترجمة لدرجة لعدم معرفة السائل بالمصاري والتفاني لغة أو لتصوير ما على هذا السائل مثلاً، ترجم ويشرح مصوون «ولا أعني روعي إلا في موضعين بقوله «لا أعني الحرية لمسي أي لروحي إلا في حركات» ويورد الشدياق مثالاً آخر من ترجمة مشهور منكمي شخص على بههاد على السمو الثاني وليس عماد النبي من علام في هذه الدنيا ولا في الآخرة إلا بههاد التكملة» ويتساءل الشدياق إن كان المسلمون يرون أن النبي سمود^(٨٢)

ويصيب الشدياق على هذه الترجمات أن المترجم يعطي لعمد العربية
 لهكسب ما يعني له، فكثيراً ما يسيبك ترجمته في قالب لغة ذوي مراعاة الأفكار
 لنوع الأصيلة ويذكر مثلاً على بعض المترجمين الذين يطلقون لأسمهم
 القمصان في نقل معاني اللغة الأصلية للعالم، يرتكون أخطاء في فهم الأصل،
 ويستعملون أساليب لا تنم عن إدراك الشياخ الحضاري لاستعمال المصطلح
 السعوي، فهو قال أخذ قسائس الأمر بحرق ديمه - على حد قول الشدياق
 - فسرنا لا يسدرك المترجم الشياخ الاجتماعي الحضاري للمصطلح في شحج
 القسائس ويسرى أن هذا الشب يعني أن دى للسوب «سبلح مذهب»

بحرق جميع ما عداه من الأديان أي يطلب عليها فهو الذي للمعني القاهر^(٣٧)
 ويستفاد الشدياق من المعاني العربية التي تُسبها ويختلص بها لأنها لا
 توطب «العربية» ولعل المفهومات بذلك أبناء اللغة، وإن كانت تسمح هؤلاء
 بتعريب أشخاص مسعودي ويرى الشدياق أن مثل هذه الممارسات تُضر
 بتحصين الأسلوب السعوي، وهم «لا يتعلمون حق التعريب» ويعتقد أيضاً
 الأساتذة الذين يصممهم - «المتنبون» بالنظام لأهم لا يسمحون لغيرهم بأن
 يُعلموا تعليماً يومئذ حقه ويشير إلى مشكلة متصنية في الجامعات المصرية،
 حيث يُعزى على تعلم العربية أن يكون عالماً باللغة الفلاطية، فإذا كان معلم
 المصرية غير عارٍ للغة على نحو جيد فإنه يُزعم معرفة الفلاطية عوضاً عن
 معرفة العربية^(٣٨)

الشدياق والدكتور محمود خليل في

استقل الشدياق من سيطرة إلى إلماعة، كما ذكرنا سابقاً، ليعتدل قريباً

ميسر الدكتور صموئيل بي (١٧٨٣ - ١٨٥٢)، أستاذ العربية بجامعة كمبريدج الذي اعتمدته «جمعية ترقية المعارف المسيحية» الإنجليزية ترجمة الشدياق لب «الكسنايب لألفانس» بالنص الأصلي الذي كان يُترجم منه^(١٦)، ذلك أن أهمية الدكتور في المسببة لدراسة اللاهوت، ومركزه المقيم في جامعة كمبريدج ومعرفة اللغة العربية، وتقديره هذه الجمعية بالجهود، كل ذلك تشجع الشدياق على العمل على إخراجها لتكون بحوار هذا المشرق في الشؤون في أثناء عمله مُراجعة سرجة الشدياق لب «الكتاب لألفانس»^(١٧)، ومن الغدير بالذكر أن الشدياق لم يتمكن من معاينة مخططة الألفانس صموئيل بي إلا بعد أن أخذ يدرسها من مخططة، وهذه بذل على أهمية عمل الشدياق مُرجعاً مع جمعيات التبشير الإنجيلية والأمريكية في مخططة

وكسان صموئيل بي في بداية حياته - على ما قال الشدياق - بتعدد المسحرة جرداً له، ولكنه أخذ يهتم بالعلوم الثورات واللغات الشرقية بعد أن تحصل على الثلاثين من عُمره. ويذكر الشدياق أن الدكتور بي كان يجمع بشهره عظيم في إبحارة لغته اللغات الشرقية، وأنه لم يكن يُحسب التكلم باللغة [أي العربية] «بولو بلملة واحل»^(١٨)، على أن هذه اللغة لم تكن مع الشدياق من أن يومية بعض حقه، يقول إنه كان مُحباً في حديثه، لا يُحسبه سلق، فكان يستطيع الجلوس إلى مكتبة أربع ساعات دون حركة

وكسان الدكتور بي - على ما رواه أوبري - في أثناء تفرغه على عمل التجارة، فتطلع جزاً من راتبه اليسير لشري به كُتاً ليطلم اللاتينية، واليونانية، والعبرية، والكلدانية، والسريانية، والسومرية والعربية، والمارسية، والهندوستانية، ويطبسي فروساً خاصة في الفارسية والهندوستانية، ويطراً خلا التحصيل عبر

المصري أوفدته بجمعية تتركز للطرف المسيحي للدراسة في كلية كوبر
Queens College (في جامعة كينسبروج) عام ١٨١٣، حيث حصل على
درجة الدكتوراه في العلوم الفلكية عام ١٨٣٣، في حين كان يشغل كرسي
الدراسات العربية في الجامعة نفسها من العام ١٨١٩ إلى العام ١٨٣١ ثم انتقل
لشغل كرسي دراسات اللغة العبرية في عام ١٨٣١ ولقد كنوز في معروف
بمستواه في العربية أكثر من تخصصه في مبادئ العبرية، في رأي أربوي^(١٧)

وعيسى حسينا يكتسب أن تنموز العلاقة بين لغوي أصلي متصنع من
المصرية، مُستند بضمه وبنائه، يُظهِر الشعر في اللسان من مدح أو عيبا
ردي جاع طويل في السجلات النورية، وعالم عربي تُرأس بالعربية في محيط
أحصى مُعرب عن نحو اللغة الأدبي والخصاي برغم أنه يعرف العربية، ومن ثم
يستطيع، في اعتقاده، أن يُظهِر الشعر ما جاءت مرة، دار جهل بين الاثنين في
أثناء عملها معا تنور، فصاها لغوية عاقلة، وقصة نظم الشعر العربي خاصة
وكتاب الشدياق قد قرأ أبحاثا عظمها بالعربية أخذ المستشرقين المستويين،
سأخذ عليه أخطاء كثيرة من رجاحة ونسج، واتهم إلى نتيجة أنه يُشترط في
من يكتب الشعر أن يعرف قواعد النظم، وأن يأخذ هذه القواعد من العرب
ويشتط الشدياق في رأيه هذا إلى حد القول إن نظم الشعر في العربية يصعب
عسى الإبريق [كذا] وكان الدكتور في لا يتفق مع الشدياق في هذا الرأي
ولم يهاد على وجهة نظره كان يصرب متلا على فقرته - وعبره من الإبحار
- عيسى نظم الشعر باليونانية واللاتينية مع أن معالجة أبياء هاتين اللغتين
ليست فاعلة لنا الشدياق يرى موقفا بين اتجاه القفوة على نظم الشعر في
هاتين اللغتين ونظمه في العربية، فاللغوية أصلي الإبحرية - عيسى -

وَجَبَّوْا بِطُغْيَانِهِمْ عَلَيْهِمْ رَبَّهُمْ لَنَتْلُوهُنَّ لَهُمْ آيَاتِهِمْ (١٢٧)

باعتقاده بأنه «حريته» نصي بالضرورة «حفاة الأقدام»^(٤٦)

هناك إيمان عاتقهم بها التشويق هو منقول بالمقارنة مع العبر " * * * " ^(١٠)

واستلزم الشدياق أيضاً تخالفي الدكتور في الشئح إلى أقصى حدود
الإمكان يعني أناس وجوب تشب الشئح في كلام الله حسبما كان يعتقد
مثلاً، رأي في العبارة «وكان هناك قطع من الحمار كبير» وعادة «وخرجتم
إلى بعضي كلص» شيئاً يجب تحثه في ترجمة الدكتور^(٤٦)، وكذلك تخالفيه
المفصل المنتهية بالواو والياء أو الياء والياء، وذلك - حسب قول الشدياق -
خشية أن تضاهي هذه المفصل لغة القرآن التي كان يعتقد أنه يعرفها فكان
يستبدل هذه المفصل بحرفها^(٤٧).

وكسان الدكتور في تخالفي لوكيل أيضاً، حكاً منه أن هذا الوقت شيء
يؤسف بالقرآن مثلاً، رأي - على ما روى الشدياق - في المسألة يؤتم على
ذلك شهوداً وثقاً يشابهه وألف بالقرآن المستبدل ما يؤتم شهود على هذا^(٤٨)
ولمفسر راجع اللغة الإنجليزية حثت هذا المستشرق للاختصار إذ ما
شعر أن في العبارة خشياً وكان هذا المثل جازماً مع ما نراه الشدياق
الاستوب الأصيل في العربية مثلاً، يذكر الشدياق أن الدكتور في رأي قول
«وكان رجل اسمه فلان» فحضر من «وكان رجل يسمى فلان» وقد تحو
عكس ذلك «إذ قرأ عبدة ما الكاف بكثرة لا تعني لها كان توي في كثرة
الكاف هذه نظوة للمعنى^(٤٩)

وكسان الدكتور في قلماً نوماً للعبارة والمعات الأخرى لتصبح لفظية
كالمعادن عليها، وكان هذا يجر صيغة الشدياق فهي استعسار من الألف في
كلمة بقاء في معلقة نوري القيس، طرح الشدياق التفسير للمعوز في كتب
السُّرُقات المصرية على أن هذه الألف هي ألف التثنية كما يراها البعض، إذ
يُستألف الشباهر صباحتي لها، وراها البعض الآخر أنها مقلوبة من نون

استوكيه، ولم يقبل الدكتور في هذا التفسير لتصف هذه الرأي - على حد رخصه - بل رأى أن الألف مقبوضة عن الهاء في العبرية، إذ تلحق الهاء في هذه اللغة بمثلتي الأمر والنهي فتلحق على المطلب والتوسل، هي حد قول الدكتور في "١" ويسوق طائفة من أمثلة أخرى من اللغات العربية تستلزم لأصول سامية هي مثال «أمر» أرجع اللغة في هذا الفصل إلى الألف في السريانية، كما أنه أرجع «يوسنا» في قول العرب «فل يوسنا هذا» إلى السريانية، كما في الكلمة السريانية «يوسنا» وأرجع كذلك أصل «الزنا» إلى العبرية إذ هي الفصل «زنا» في هذه اللغة مع «زنا» ومن اعتبر بالذكر أن التشديد كسبب تشديد ثقتي بعض تعليمه في اللغتين السريانية والعبرية في مدرسة «موسس» وأنه كان يهيء العلاقات المشتركة بين اللغات سامية ولاسيما على مستوى اللغويات، ولكنه لم يتوقف عند دراستها دراسة مقارنة كما كان دأب الدكتور في وفعل السبب في ذلك هو التقيد المعصبي الذي كان يركزه على دراسة مفردات اللغة العربية بغيره عن الدراسات المقارنة ودراسة العربية بالذات الحقيقة

ولعلنا ينبغي أن نقول إن مشكلة التصحيح التي أشرنا إليها لم تكن مقتصرة في ترجمات الدكتور في، فالتشديد عنه يذكر أنه لدى ريارته مكتبة جامعة أكسفورد أنه «شيخ العربية» - كما يسميه التشديد، دون ذكر اسمه - أول كتاب وصفت به في كتاب هذا الكتاب مكتوباً بخط الكوفي وعندما فتحه كانت الكلمة الأولى في أول الصفحة لفظ «آلا» فقرأ «آلا» وقرأ «الشيخ» الأكسفوردي هذه الكلمة على أنها «آلا»^(١٢) ويورد طريقة كان لها «الجمع» و«الجمعة» و«الجمعة» في الوقت نفسه بسبب

تمسحوب أموي حدث في مُردكيس في اللغة الإنجليزية في أثناء الترجمات من
 اللغة تُشرِّف على مقَرص بعد عام ١٨٥١. والمجلدات الرسمية للمسؤول في مصر
 وعرف الشدياق بهذا الخطأ في أثناء زيارته لخاص مصر في هذا المقَرص^(٥٦) فقد
 كسب السير من سيرت قلب من القول نُشر في أول إرسال من يفتح صانع
 بلادهم أشياء للمقَرص وترجم اسمهم لفظ «صانع» (Arts) بب
 «أمر» (Arts) [Arts] نُشر في صورة الخطأ والخطأ في هاتين الكلمتين
 - على حد قول الشدياق ونما السبب لم يُرسل مصر إلا ما أتجه الأرض
 من القطن وبعض أشياء أخرى لا تفلح تحتها^(٥٧)

وبرى الشدياق أنه من الخطأ يمكن أن يُرجم إسحاق من لغة إلى
 أخرى باستعمال الأسماء والتركيب معها في النقص في اللغة من الخطأ أن
 كطالون لكان لهما في التفسير وإذا جازت لغة ما عبارة مُتعة على لترجم الآ
 يُتوقع أن يستعمل اللغة للقول فيها العبارات والمفردات معها ويضرب مثلاً
 على ذلك من العبرة والميراثية، إذ تُحوّل الأولى العبارة «مخرج الدخان من
 مخرج الدخان» وتحوّل الثانية «مخرج الدخان من أحشاء الدخان» فها هنا على استعمال
 عبارات تصف الله مثل روحه الله وحي الله ووجد الله. ويستلزم استعمال
 مثل تلك العبارات في العربية لأنها لا تليق في التعبير عن الله حتى خلال^(٥٨)

خاتمة

نفس الشكل الشدياق بالتمسك بالقبول رافضاً طويلاً من الزمن، وقصص
 مسونات من حشره يُقَدِّم ويُقَدِّم شغراً في صراعات مع علماء حزب وغير
 حشره، على ما رأينا من آرائه التي تؤيد بها ما يقول بعض المستشرقين

ومقتدراتهم اللغوية وترجماتهم والتدكير عطف باهتمام الشديك بالأمور اللغوية
يجب ألا يحسب من بالي القارئ للمشارك اللغوية التي نشأت بين الشديك
والإرجعي، والمختبرات للأصحية واللغوية بين الشديك وبطرس البستاني
فترسبا في بداية هذا البحث بعض الأسئلة حول الشروط اللازمة
توفرها في التدرج المبدئ، ومدى الكفاية اللغوية اللازمة للنقل من لغة إلى
الغربية، وصورة معرفة ثقافة المجتمع اللغة للقول بها وكيف يتأثر تعليم
مثل هذه النسخة ومن فراضا لأراء الشديك في المؤسسات التعليمية في
سريانا ومرسبا التي أدخلت العربية مادة دراسية فيها، وفي ظروف تعليم
العربية في هذه المؤسسات، وحال بعض المدرسين ومقدراتهم اللغوية كما
حرف الشديك عن كتب أو حرف مما من مصادر أخرى يستطيع أن
يستشف بعض أراءه التالية:

أولاً: يستطيع العالم اكتساب معرفة في اللغة وفي بعض جوانب تراثها،
ويستطيع أيضاً تعلم المفردات تعلماً لغوياً، والإبداع في بعض الكتابات
ومع ذلك يبقى كثير من مثل هؤلاء العلماء غير قادرين على استيعاب النماذج
الذاتية للتمايز الحصرية والكثير من المصطلحات اللغوية

ثانياً: إن العالم الذي يدرس اللغة في سياقها الثقافي، ويبحث في وسطها
الحصري، وبأحد خلوعها عن أبنائها يكون أكثر عني نقل أفكار هذه اللغة
الأجنبية من العالم الذي يكتسب اللغة في بلاءه ويأخذ الترجمة بهذا عن
وسط اللغة وسياقها الحصري، ويستشعر أيضاً أن الشديك يكثر في العالم الذي
يرتكز إلى مؤطر اللغة ويقيم فيه بحثاً نقياً عن دقائق اللغة وفروعها، ومثل
عنده الأمة التي تليق تحت قوس المصنوع مع التخصص باللغة والفصول إلى

معرفة معرفة الأصل

لأنه على العالم اكتسامة معرفة أوسع من الاكتفاء بالإطلاع على معنى أو القاموسي والنحوي على لغة ما. وعليه أن يتعامل مع اللغة على أنها ليست شسكلاً بطلاً حاليًا من شيء محتوي ثنائي أو حصاري وعليه أن يدرسها لغة حية ها استصالاتها الأدبية والحياتية

وأيضاً تحتوي اللغة على مصطلحات لغوية لا يمكن فهمها من المعنى الحرفية للكلمات التي تكونها. لذا يرى الشدياق أن الترجمة الحرفية تقود إلى إعطاء غلطية

بحسب ألا يترتب عن ذلك أن بعض أوجه الشدياق الواردة هنا في بعض الاستشراف قد تكون متأثرة بفلاحي الشخصية هم وبقه أو كثره بعضهم وقد تكون هذه الآراء متأثرة أيضاً بالشعرية الخيالية أو الانشائية التي عسرها في أثناء إقامته في بعض بلدان فرنسا وبريطانيا وإثباته بعض العلماء المعاصرين في حقل الدراسات العربية والإسلامية. ولعلنا، في نهاية المطاف، لا نلجأ بدو قلنا إننا نرى في رأي الشدياق محاولة مبدئية لتفهم الشرح الاستشرافي في دراسة المجتمعات العربية وتعامل الاستشراف مع اللغة العربية

والشدياق، على تعلقه في القضايا اللغوية، راه في خطة من الخطات مسيء الفهم والصنك مع الفهم يتعلل - للخطات وحيرة - من حوس السحوت وتعليقاتهم واحترامهم وقبولهم وترجماتهم، ويطلب إعطاء معلوم التي عرفت أهميتها في الحياة اليومية في الغرب أو لغة كبرى فقد طالت يادراخ هذه العلوم في قائمة العلوم الإنسانية على حد تعبيره. وقد حدث هذا استحوك من راء مسرة جعل التفرغ وشيخه كعب كليل الأخبار بسرعة

مُتَحَسِّنة، وكيف أنَّ حركة يرة طرقت جِسماتهن وتحرّكت ثانية «بأسرع من أن يسطق لتتكتسبن بعض كلمات» وإذا ظهر يُقَيِّح من «ويأيد»^(١) إلى ليربول (في بريطانيا) «وتستلم الرثة ليلداً بوصول هذا الخبير ويُقارن التشدياق مثل هذا الإبحار العلمي» «سرّ في كيمياء الذي يصعد الإبريق الآن» «باحتفال المحووس بظهور ستة عشر وجهة في الصفة المُشبهة وفتح وخشيش واحتلال وجه واحد ونرى أن يؤكّد اهتمام العرب إلى الاشتغال بالشؤون الأكثر أهميّة ونمّا من الاشتغال بالمشهورات المحووة المعهدة في مسألة لغوية براها مسبة في ضياع الضم، فهو يقول بالنسبة «هذان وصولان آخر من قسامة عفتة أوستر»^(٢) إلى ليربول في أقل من ثانية أربع من ظهور عشرين وجهة في مسألة واحدة»^(٣)

ومع كُتُوب التشدياق الشديد قلّة العربية إذا لم تستشِف من نقد المحووس وشأنهم في بعض القصايا المحووة - التي لا طائل منها في رأي - دعوتهم للتبليغ في الاستنتاجات المعوية تيسيراً للمعظم يُقَيِّح على تعلم اللغة رغبةً مهتة وبلا شامة وتعلّ هذين المؤرّخين مُتخصصين للتشدياق، المؤرّف المُشبهت تجاه المُستشرقين الذين يشتر بظهورهم في اللغة العربية من ناحية، والمؤرّف المناهض للمعاقل المعوي من ناحية أخرى، يُشهور أن إلى نوع من التناقض في تمثيل عالم المعوي يُتأزّعه أن كان مُتألفاً من مثل المُشبهت بالمقدم والتقليدي من جهة، والمُعزّز من جهة أخرى، بأحرية مظهر خصاري حديث في أثر كهر في حياة المنة بضمّي الاستنتاجات المعوية الصنيدة أن

(١) بيتا، عاصمة النمسا

(٢) أوستريا هي النمسا

لمصرية الاتصال بالسفراء التي عزَّزَ وضعها حين دعوتها إلى المحاكم بالتحريز والاحتماء بالعلوم اللازمة لفتح جميع القربى إلى الترحيل المُتَقَدِّمة التي وَصَفَ إليها المُتَعَمِّداتُ المصريةُ أكمل.

• • •

المراجع

قُتِلَتْ عرساً لمصر في هذا البحث في العهد المصري للدراسات المصرية بمسئول في شهر كانون الثاني (يناير) عام ٢٠٠١، وفي العهد العالي لسمات بحرس في لواء شهر نيسان (أبريل) من العام نفسه، وأُعدت من نظائرات جمهور لستهم وأستهم في هاتين اللؤسيتين فجميع من ساهم بالسؤال أو التعلق أو التوضيح بجزء لشكر وأودَّ أيضاً بأن أودَّ تويهاً خاصاً بملاحظات مسهل شياط من العهد المصري للدراسات المصرية بمسئول ووضاح لخطيب من جامعة لرحية

١ - انظر «كشف للمعبد» الصفحات ٧٢ و ٧٥

٢ - جاء نسيم لكتاب في غاية الغرر الأول على «كشف لقمع» من عهد لوريسام لظفر الصفحة ٦٦ ولؤل الصفحة ٦٧ من والرمطة في معرفة لحوال ملطفة وكشفت للمعبد من قولي لوريسام لظفر الصفحة ٦٦ (١٨٨١م) للظفر في ملطفة لحوال في استبول

٣ - يظهر من كستاهات كلوت بلك ملطفة وكتاهات لظفر أن وُجِدَ مَرَحِمٍ واسمي لظفر لظفر لظفر لظفر لظفر لظفر لظفر لظفر لظفر لظفر

٤ - انظر من ١٢٧، الملحق ١ من كتاب Keywords-Dance, As Intro

٥ - انظر من ١٢٧، الملحق ١ من كتاب Keywords-Dance, As Intro

مورث نذ المصنعة التي أوردَ لها كلوت بيتك هذا تقول في كتابه

٥- انظر آرثر آريي في: *Essential Orientalists* ص ١٤١

٦- المصنوع نفسه ص ١٢

٧- المصنوع نفسه الصفحتان ١٣ - ١٤

٨- المصنوع نفسه ص ٦٩، انظر أيضاً المصنوع نفسه: *Oriental Essays*

ص ١٢

٩- انظر أولر آريي، *The Cambridge School of Arabic*، المصنوعات ٢٥-

٢٧ ويُقاله أن آريي برنارد لويس في كتاب تاريخ ميلاد ولهم رايت، إن

يذكر آريي (المصنوع نفسه ص ٢٥) أن ميلاد رايت كان عام ١٨٣٠، في

ص يذكر برنارد لويس في كتاب *Essential Contributions to Arabic Studies*

ص ٢٥، أن مؤسسه كنس عام ١٨٤٠ وبعبارة أخرى يذكر هنا أن ولهم رايت شكل

الكرسي الأول للدراسات العربية الذي تأسسه توماس آدمز عام ١٨٣٢ بجامعة

كامبريدج انظر آريي، *Oriental Essays* ص ٢٣٦ انظر أيضاً بحسب اختصار

بالمستشرقين ج ٢، ص ٦٢

١٠- انظر آريي، *British Orientalists*، ص ٢٥

١١- انظر ص ١٤٨ ص ١٤٨ في كتاب *Die Arabischen Studien* 1955

انظر أيضاً ص ٦٢ في المصنوع، ص ٨٥ في كتاب *Essential Orientalists*

1968

١٢- انظر ص ١٤٢ في كتاب *Die Arabischen Studien*، المصنوع السابق.

١٣- انظر إدوارد سعيد، *Orientalism* المصنوعات ١٢٣ - ١٢٤

١٤- انظر *Orientalism*، المصنوعات ١٠٥ - ١١٠

١٥- الشدياق، يسحاق علي السالك، ص ٩١

١٦- يد كسر مقوس الشدياق في وأصغر الأحياء في جيل ليلانيه ج ١، ص ١٢٠، أن فارس الشدياق أُرْسِدَ إلى مصر عام ١٨٢٥ لتعليم المرسليين الأمريكيين اللغة العربية. انظر أيضاً بولس مسعد فارس الشدياق (١٩٣٤)، ص ١٢.

١٧- (جيسيت، قرأ البحر والمصرف، وانطلق والمقه وعلم الكلام) وذكر بولس مسعد (المصدر السابق، ص ٢٣) الشيوخ الذي درس عليهم، منهم قسطنطين الذي بلغه، وبصر الله الطرابلسي (المرشد انظر الشدياق، يسحاق علي السالك، (١٨٥٥)، المصنفات ٣٥٩-٣٦١، وطوس الشدياق، المصدر السابق، ص ٦٢٠.

١٨- انظر رسالة الدكتوراه محمد أحمد فارس، *Mohammed Bakr Ahmad, Ahmed Fera* 1970, *Arab-studying and the west* (ص ٤٠، عاين ١٢٧).

١٩- الشدياق، بالواسطة في مرحلة أحوال مقلته، ص ٢٥.

٢٠- انظر أرمي *The Cambridge School of Arabic* (المصنفات ٢٢-٢٣).

٢١- الشدياق، كتف للمعاني، ص ١٢٢.

٢٢- الشدياق، المصدر نفسه، المصنفات ١٢٠-١٢٢، ١٢٤، ١٢٧-١٢٨، ومرجع أرمي.

٢٣- الشدياق، المصدر نفسه، المصنفات ١٢٧ و ١٢٩، وعرف أرمي بأن الدكتور جسون بيكنسون رجل من عائلة القوي، وأه القوي عتلى أبه مراك بيكنسون، مقلته بكوة كوير بجامعة أكسفورد واشتهر في مجال العلوم الفيزيائية،

وتعكس العربية أيضاً، وحينئذ قلنا لا يأسر به من المخطوطات الإسلامية ونشر عام ١٨٤١ كتاباً بعنوان تأسيس الأسرة الفاطمية في إفريقيا، *An Account of the Establishment of the Fatemite Dynasty in Africa* وهو من تأليف ريتشارد ألي نيكولسون *Richard Alleyne Nicholson* الذي تخصص بطوبى عربية والعربية والفطرية الإسلامية وبخاصة الصوفية وكتبه بتاريخ كتب العربية *Literary History of the Arabs* في مصر في لغة الإنجليزية لطلاب الأدب المصري لتسليمه في نظر أروبي. *Oriental History* الفصل السادس، ولا سيما المصاحف ١٩٧-١٩٨

٢٤- تطور أروبي، *The Cambridge School of Arabic* ص ٢٥

٢٥- تشيقي، كشف للجهل ص ١٩٨

٢٦- التشيقي، للتصنيف نفسه، ص ١٢١ أما رقم هونكر عن إقامة (مجال) بين العرب ثمة خمسة وعشرين عاماً، فانظر هونكر *Philosophical Dictionary* الجزء الأول، ص ٦٨ (مساندة القرآن - القسم الأول من هذه المسألة) وفيها من العرب أن يكون التشيقي قد عرف مثل هذه المصنوعة عن رقم هونكر هذا من قراءته أو من أحاديثه مع المفسرين الذين كان يخالطهم في أثناء إقامته في بريطانيا وفرنسا، ولا سيما أنهم كانوا على الأغلب يتعرفون إلى المحدث من المفسرين وترجماته بوجه خاص والإسلام بوجه عام. ويذكر برنارد لويس (ص ١٧، للتصنيف السابق) أن ترجمة (صالح) هي الترجمة الأولى المتكاملة لـ... والمفسرين في أي ثمة لوزعة، وأن الترجمات إلى النماذج الأوربية الأخيرة كالمترجمة والألمانية واليونانية اعتمدت ترجمة (صالح) اعتماداً كاملاً

٥٠ أحمد فارس الشدياق ورأيه في بعض المستشرقين - د محمد سوامي

٢٧- انظر المصاحفات XI- XV في: R.A. Davenport, "A sketch of the Life of George Sale" The Koma.

٢٨- إدوارد ولهم أيس Edward William Lane (١٨٠١-١٨٧٦) والمصنف
القاموس المشهور هذا القاموس، *An Arabic- English Lexicon*، الذي نُشر في
لندن بين ١٨٦٣ و ١٨٩٣، والذي مؤلف به على سبعة أجزاء، ولا سيما في أواسط
المستشرقين. حتى أنها منه وهو كذلك مؤلف كتاب المشهور بعلاقات المصريين
للمصريين وتقاليدهم *An Account of the Manners and Customs of the*
Modern Egyptians، الذي صدر في لندن عام ١٨٣٦، ومترجم بالعربية
وله عام (١٨٣٩ - ١٨٤١)، ومؤلف كتاب «وصف مصر»
Egypt، الذي أصدرته الحكومة الأمريكية في القاهرة حديثاً عام ٢٠٠٠. ولتوفر
مستندات كثيرة من نوعه من أهمها كتاب تولى أحمد بهلول Edward W.
Lane: A Study of His Life and Works and of British Ideas of the Middle
East in the Nineteenth Century
نظر أيضاً الفصل الثالث (المصاحفات ٨٧- ١٢١) من كتاب أريزي (Oriental

٢٩- الشدياق «كشف الغيب»، ص ٢٧١. انظر أيضاً إدوارد

سعيد Edward Said *Orientalism*، المصاحفات ١٢٣- ١٦٩

٣٠- الشدياق، المصدر نفسه، ص ٢٨٣. والمصحيح هو عونتاف دوما
Queneau Dage (١٨٦٤ - ١٨٩٤)، ولعلَّ الرسم الكتابي «دوكان» كما
ورد في «كشف الغيب» باللاتينية حُرِّفَ الصوت في نهاية الاسم بدلاً من حُرِّفَ
الاسم، كان نتيجة خطأ مطبعي. ولأنَّ الشدياق كان متأثراً بالرسم
الكتابي الفرنسي لهذا الاسم فأثبت أنه في آخره، مع أن بناء تكون في هذا

لنؤرخ حياته، فلا ألتفت، وإن ثبت في الرسم الكتابي وكان هوستان دوما
 يمارس التعليم في مدرسة اللغات الشرقية *École des langues orientales* في
 باريس، وتوفي عام ١٨٩٤ وهو مؤلف كتاب بصوان وتاريخ للشرق
 في أوروبا من القرن الثاني عشر إلى القرن التاسع عشر، *Histoire des*
Orientales du XI^e siècle au XII^e siècle وهذا الكتاب في
 شخصيتي ويقتبس منه الباحثون معلومات كثيرة (انظر ص ١٨٣، هامش
 ٤٦٦ من كتاب *Relig* المصدر السابق). وقد ألق دوما أيضاً كتاباً بصوان
 وتاريخ الخلافة والفتوح المسلمين من ٦٣٩ - ١٢٥٨ *Histoire des*
philosophes et des théologiens musulmans de 632 (738) طبع في
 أمستردام بمولدة عام ١٨٧٨، وأعيد نشره عام ١٩٧٣، ويذكر الطبع في
 بالمستشرقون (ج ١، ص ١٩٣)، هناك من مؤلفات دوما، منها تصحيح
 كتاب فوهند اللغة الفرنسية عام ١٨٥٥ لتعريب قرايين في تعلم اللغة
 الفرنسية والصحيح أن هذا الكتاب مؤلف مشترك بين هوستان دوما
 والشدهال، بصوان *La Grammaire française à l'usage des Arabes de*
l'Algérie, de Tunisie, du Maroc, de l'Égypte et de la Syrie وكتاب نشره
 في عام ١٨٥٤ وليس في ١٨٥٥ كما يُورد الطبعي (لنريد انظر مقالة
 محمد المصطفى الشراوي في قائمة المراجع باللغات الأوروبية)
 ٣١ - الشدهال المصدر نفسه، ص ٢٨٤ وتعل هذا للمستشرق المشهور
 هو ألكس ديمرانج *Alex. Dargrange* الذي عمل في تعليم اللغة الفرنسية،
 وشغل كذلك كرسي اللغة في ركة. انظر كتاب *Relig* المصدر السابق،
 المصمحات ٦٦ و٦٧، المصمحات ٢٦. ويذكر الشدهال في المصمحات على

التشقيقات، ص ٦٤٨، أنه يتمسك برئيس لراجم الفتوة، وهو الكويت
ديكسرايم. أما غيره من التجاريم [كنا] ولجوج العلم ومنبرسي اللغات
لشريعة علم يها لم حية . وهذا ذكر في المصدر نفسه، ص ٦٤٩، أنه تمسك
لما لم لظهور كاترير «Gastarides»، الذي عرفه على كرسان دي برسمال،
ولكن هذه العلاقة لم تكن مرصية له، بمعرفته لم على حد قوله . كاترير
تتميز في قولك اتعب إلى السوق واشترى اللحم .»

٢٢- لويس شهور، بالأدب العربية (١)، ص ٢٤

٢٣- التشيقات، كشف المصادر، ص ١٣١

٢٤- التشيقات، المصدر نفسه، ص ١٤١

٢٥- التشيقات، والفايوس على الفايوس، الصفحات ٣ - ٥ و ٤٠٤

٥١٣

٢٦- التشيقات، كشف المصادر، ص ١٢٦

٢٧- التشيقات، المصدر نفسه، ص ١٢١

٢٨- التشيقات، المصدر نفسه، الصفحات ١٢٥ - ١٢٧

٢٩- التشيقات، المصدر نفسه، ص ٧٢

٣٠- التشيقات، المصدر نفسه، الصفحات ١٢٤ - ١٢٥

٣١- التشيقات، المصدر نفسه، ص ١٢٤

٣٢- انظر The Cambridge School of Arabic Anthology، الصفحات ٢٢ - ٢٣

٣٣- التشيقات، المصدر نفسه، ص ١٢٢

٣٤- التشيقات، المصدر نفسه، ص ١٢٣

٣٥- التشيقات، المصدر نفسه، ص ١٢٤

- ٤٦- الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٧٣
- ٤٧- الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٧٤
- ٤٨- الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٧٤
- ٤٩- الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٧٤
- ٥٠- الشدياق، المصدر نفسه، المصححان ١٧٢-١٧٣
- ٥١- الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٧٣
- ٥٢- الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٧٥
- ٥٣- يسمي الشدياق مصرى المصنف ويضيف وهو لفتى عبد العزيس
[كنوزيون] بغير الشدياق، المصدر نفسه، المصححان ٢٧٥-٢٧٦
- ٥٤- الشدياق، المصدر نفسه، المصححان ٢٧٥-٢٧٦
- ٥٥- الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٧٤ ولعل الشدياق يشير هنا إلى
«الكتاب المقدس» وسيفر أوروباس الإصحاح الحادي والأربعين الآية
العشرين من سفرته يفرح دمعاً كآله من فسر سموح أو من مرسل
ووردت هذه الآية في ترجمة الشدياق (الكتاب المقدس، ح ١ ٧٥٦)
كسلاقي و من ماعره يبيت دمعاً كآله من نار مرسل و هناك
بشارة أخرى إلى دمعاً و دمعاً في سفر أشعيا الإصحاح الخامس
والستين، الآية الخامسة، حيث ورد: «هؤلاء دمعاً في أنبي بار مقدسة
كسل الشهارة» وصادت الآية بمسها في ترجمة الشدياق (الكتاب
المقدس، ح ١ ٧٧١) كالتالي: «هؤلاء دمعاً في أنبي وبار مقدسة الشهار
كله» و يشير إلى أن الترجمات العربية الأخرى لب الكتاب المقدس ربما
أوردت كلمات لهايز قليلاً من هائل الآف القس اعتمادها في السكتس

٥٤ - أحمد فارس الشدياق وورثه في بعض المصنفين - د محمد سواعي

لنشار إليهما مفلاً بذلك، مقتضاه قد ترد مقتضاه، وترد مقتضاه بدلاً من
مخرج، وهكذا دواليك، ويحي لنا أن يذكر أن كلمة مقتضاه في العربية
التورية مرادفة عمومياً للمصنف.

٥٦ - الشدياق، المصنف نفسه، ص ٢٠٨

* * *

المصادر والمراجع العربية

- البستاني (مطبعة) ١٨٦١، قصة أسعد الشدياق، بيروت: دار العمراء
للطباعة والنشر، (إعادة نشر)، ١٩٩٢.
- بوسست (مخرج)، ١٩٩٤، فهرس الكتاب نطقاً، (ص ٨)، القاهرة،
دار الثقافة.
- داصر (مسترجع)، ١٩٩٨، الشدياق / المصنفات العربية والتشديد في
العربية في لبنان، المجلدات ٨٩ - ١٤٨، لبنان، منشورات جامعة طرابلس.
- سواعي (مصحح)، ١٩٩٩، أربعة للمصطلح العربي في ألفرد التاسع عشر
مقدمة تارجمية عامة، دمشق: المعهد العربي للدراسات العربية، دمشق
وبغروت، دار العرب الإسلامي.
- الشدياق (مصحح مطبع)، ١٢٩٩ هـ، قواعد في معرفة أحوال مناطق
وكتف لها من دون أوروبا، (ط ٢)، استنبول، مطبعة المطالب.
- الشدياق (مصحح مطبع)، ١٨٨٥. قال على الشدياق، بيروت، دار
مكتبة الحرف، (إعادة نشر)، ١٩٦٦.

- التشدياق (طوس)، ١٩٨٩، أنساب الأعيان في جبل لبنان، (الجزء الأول)، تحقيق وتقديم نواز أكرم البستاني، بيروت، منشورات المؤسسة اللبنانية (١٩٩٠)، ١٩٧٠.
- شمسو (كوس)، ١٩٩١، تاريخ الأدب العربية (جلد ٢)، بيروت، دار المشرق.
- الصبح (عبد)، ١٩٨٧، أحمد فارس التشدياق، آثاره وعصره، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- طبرازي (مهدى دي)، ١٩١٣، تاريخ الصحافة العربية، بيروت، دار صادر.
- الطهري (مهدى)، ١٩٨٠، للمستشرقون، ج ١ و ٢، (جلد ٤)، القاهرة، دار المعارف.
- مكتب القسيس (أي: معهد القديس والمعهد الجديد)، ١٨٦٧، كيمريج (ماساتشوستس)، الطبعة الخامسة، نظر أيضاً: مكتب القسيس، وهي كتب معهد القسيس وكتب معهد الجديد (مادة تصوير بالأوفست)، طرابلس (لبنان)، مكتبة القسيس، ١٩٨٣.
- مستند (بولس)، ١٩٣٤، فارس التشدياق، القاهرة، مطبعة الإحسان.
- المنطوي (محمّد الحسني)، ١٩٨٩، أحمد فارس التشدياق، ١٨٠١ - ١٨٨٧، (قسمان)، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- اللقياد (محمّد)، ١٩٩٢، تاريخ الدراسات العربية في فرنسا، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٦٧.

المصادر والمراجع باللغات الأجنبية

- Agas, Dionisius A. 1989. "Arabic Under Shihyan in Malta 1633-48." *Journal of Maltese Studies*, Vol. 19/ 20, 52- 57
- Awari, Mohammed Sade. 1970 *Ahmed Faris ash - Shihyan and the West*, Ph.D. Dissertation, Indiana University, Bloomington, Indiana.
- Arberry A. [rthur] J. 1943?? *British Orientalists*, London, William
- Arberry, Arthur J. 1948. *The Cambridge School of Arabic*, Cambridge University Press.
- Arberry, A[rthur] J. 1960 *Oriental Essays: Portraits of Seven Scholars*, London, George Allen & Unwin Ltd
- Bechtoul, Mohamed- Fadiel, 2001. "La Grammaire française, à l'usage des Arabes (1854) de Gustave Duget et Ferns Eschidjak." *Histoire Épistémologie Langage* 23/1 (in Press).
- Davenport, D.A. 1906. *A sketch of the Life of George Sale- The Koran, George Sale (translator)*, 8th ed., Philadelphia- J.P. Lippincott Company.
- Fück, Johann. 1965. *Die Arabischen Studien in Europa*, Leipzig:
- Haddad, Djewad, 1974, *Voltaire et l' Islam*, Paris... l' Association Langues et Civilisations.
- Heyworth- Dunne, J. 1908, *An Introduction to the History of Education in Modern Egypt*, London: Frank Cass & Co. (new impr.)
- Hourani, Albert. 1991 *Islam in European Thought*: Cambridge University Press.
- London: Longmans, Green & Co
- Reig, Daniel. 1988. *Homo orientalistes: la langue arabe en France depuis le XIXe siècle*. Paris/ Edition Mouton-Rouge & Larousse.
- Said, Edward W. 1978. *Orientalism*, New York: Pantheon Books.
- Voltaire, M. De. 1824. *Philosophical Dictionary*, (English Translation), Vol. 1, 2nd ed., London, J.B. H. Hunt.

«ابن التياتي والموسى»

د. عبد الله المحمدي

ابن التياتي، أبو عتاب، إمام بن عتاب بن عمر، القرطبي، المرسى، من
أمة العربية في الأندلس، صاحب ثلاث معجم لغوي يولف في دياره^(١)
وذلك بعد^(٢) «الترغيم لأبي علي القليل المصنفي» (ت ٣٥٦هـ)، و^(٣)
«مختصر المعجم لأبي بكر بن عيسى بن محمد بن عيسى المصنفي» (ت ٣٧٩هـ).
كان^(٤) «شبه مشيخة أهل اللغة، القضاء، علوم الحروف، والحدائق
مقاييسها، وكان ثقة صنوقاً عديمي راء»^(٥) ورع وديانة
كما كان «محققاً في علم الفسان أجمع، مُسَمِّة له اللغة، شارحاً مع
ذلك في أمالي من المعرفة»^(٦)
قرطبي، المرسى، عيسى السكري، المشهور، مري، طرطوط، حرف يمين^(٧)
البناء، وشهر يمين التياتي

(١) «المعجم العربي في الأندلس» عبد الله المحمدي، ١٠٨ - ٨٢.

(٢) «الترغيم» - تحقيق وعناية هاشم الطحمان (رسمه الله) ٩ - ٧ بيروت، ١٩٧٥.

(٣) «مختصر المعجم» تحقيق صلاح القرطوسي ١/ ١٢ - ٤٠ بغداد، ١٩٩١.

(٤) «المصنفة» ١/ ٦٢٠ - ١٢١، «رحلة القسطنطينية» ١٨٣، «وجية القسطنطينية» ٢٢٦، «القطن»

١٧٢

(٥) «الجملة» و«المعجم» ١/ ١٨٥، «ابن حنبلان» ١/ ٢٠١.

(٦) «المصنفة» و«الطحاوي» للذكورة الأخرى.

(٧) «معجم البلدان» - رسم (مرسية) ١/ ١٠٧.

وابن خلدون، هذه شهرة والده غالب بن عمر وهي بفتح لثمة من
عوق، وتشديد اللثمة من تحت. ويون بعد الألف قالوا^(١٨) يفتح نسب
(جده) إلى بيع التيس «.

والتياس أن تكون بكسر لثمة من عوق^(١٩)

تقول إلى مرسية وهي بلدة مشهورة بالثوب، يفتح منها إلى سائر
الهنداء. وهذا يفتح إلى أن القلب عقه من جده، لأن والده غالب بن عمر،
عرب بني شيان وذكر فلورسون أن أبا غالب تمام بن غالب، سكن
مرسية وربما شهرت به الأسرة في (قرطاج)^(٢٠)

كان والده غالب بن عمر من أهل طنجة روى عن أبي علي الفارابي
الحنافى، وكان منسوبة^(٢١) روى عن ثابت بن قاسم السمرقاني كتاب الدلائل
في عريب المقتضب من تكليف جده^(٢٢) ورواه أبو غالب تمام بن غالب لميره
وكتاب الدلائل^(٢٣)، أقدم قاسم بن ثابت بن حرم السمرقاني
لتكون سنة ٣-٤ حسب مات قبل إكماله، وأكماله أبوه^(٢٤) ثابت بن حرم

(١٨) التول بالرفعات ١٠/٣٥٨، وابن خلدون ١/٣٠١، وبعية الفرقة ١/١٧٨

(١٩) سطر لثمة ١/٩٣ وبعية الفرقة ١/١٧٨، والتكملة ٦/٢-٢، وفتح ١٦/١٠٠

(٢٠) فروص المعطار ١٥٣٩، ومجمع المؤلفين ٥/٧، وفتح ١٦/٥٠٦

(٢١) لثمة ١/٩٣

(٢٢) لثمة ٢/١٥٦

(٢٣) القليل والتكملة ٤/١٨٨

(٢٤) سطر الأعلام ٥/١٧٤، و٢/٩٦، ومقتضب عريب المحدث لابن خلدون

١/٢٣، وفهرس القطرية - القلة ٨٨

المذكور سنة ٣١٢هـ - سببه بعض المؤرخين إليه وإمام اسم الدلائل هو
«الدلائل على مصائب الخديعة بالشاهد والقتل» وهو شرح ما أجمعته أبو
عبد القاسم بن سلام، وابن قتيبة^(١٥)

كما روى عن أبي بكر الترمذي، وعن ابن القوطية محمد بن عمر (ت

٣٦٧هـ)

وقد وجدت المخطوط (ت ٣٨٨هـ) يذكر في (ملونه / ٣٢٥)
رجلاً اسمه عاتق بن عمر الأندلسي، قال «روى عن محمد بن وصاح،
مات ما بين أربع وعشرين وثلاث مئة» وعاتق أبو تمام روى عن القائل
وكان صاحبه والقائل^(١٦) دخل الأندلس سنة ٣٣٠هـ وعنده عاد
لذلك لم يكن والد صاحبه ابن قتيبة

ولسه سند موصول بابن قتيبة^(١٧) (ت ٢٧٦هـ) الذي اشتهر بـ
مؤلفاته في الأندلس، وعصير علماء اللغة وأهل الأدب بحالهم فيدرس
تدريسها وإقرائها^(١٨)

قد رويها عن شيخه عبد الوارث بن سعيد^(١٩) بن حنبل
المعروف بالخليفة المذكور سنة ٣٩٥هـ - وكان من أصحاب أصحاب قاسم بن
أصم الشامي، سمع منه أكثر روايته، وعرف بصحة روايته لكتاب «الدلائل»

(١٥) [نظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٥٠ ج ٢ ص ٥١٢ - ٥٢٧ / ١٩٨٤]

(١٦) طبقات الترمذي ٢٠٥، وأبو بكر الترمذي للبرقي ٨٧

(١٧) مجلة المخطوطات ٢٣٦ والمجلد ١ / ١٥٦

(١٨) ابن قتيبة والدمري، عبد الله الطبري، بغداد، ١٩٩٠م، ص ٣٥ - ٣٦

(١٩) المجلد ٢ / ٣٨٢ - ٣٨٢

كما أحمد عن شيخ أبيه. أبي بكر الرُّمَيْدِي^(٢٠)، وعالم حافل أبي غالب وسماه
النسبي^(٢١) أحدث به وبطلانية، ثقة في ثقته. وهذا مدعاة إقبال أهل
الأدب وطلاب اللغة على درسه وقرواياه عنه وربما كانت روايته
(للدلائل)^(٢٢) من معالم شهرته عند الطلبة.

ومن قرأ عليه اللغة والأدب، محمد بن مصعب^(٢٣) السجوي، كان من
مشاهير علماء البحر في دياره، وأبو القاسم^(٢٤) بن إسحاق بن محمد، روى
شعر أبي تمام الطائي عنه، روى أبو غالب تمام عن أبيه غالب بن حمزة، عن
أبي سعيد عثمان بن سعيد الصقلي عن (الرياضي) أبي اليسر إبراهيم بن أحمد
الشيباني عن أبي تمام الطائي.

وكذلك روى عنه أبو بكر بن النضر^(٢٥) الوزير لقول سنة ٤٨١ هـ
وهو الذي روى كتاب «نقح الفصح» لابن عمر الإشبيلي^(٢٦) (ت ٥٧٥ هـ)
وفي غير سابقه ابن إسحاق في^(٢٧) «الذخيرة» أن أبي شهاب «كان أحد
أعضاء ديوان النعمان ومن النصور بن أبي عامر» والنصور هذا محمد بن

(٢٠) الفصلة ٢ / ١٢٠

(٢١) الفهر ٢ / ١٨٥

(٢٢) بنية للشمس ٢٣٦، والصلة ٢ / ١٢٦، وفهر من من عطفة ١٠٩

(٢٣) إنباء الرواة على أبناء الفصلة ٢ / ٢١٥

(٢٤) منج الطيب ٣ / ١٢٥

(٢٥) الفصلة ٢ / ٥٥٦ - ٥٥٧، وإنباء الرواة ٣ / ٧١٥، وفهرسة ابن عمر ٣٥٩

(٢٦) ابن عمر الإشبيلي ٣٥٩

(٢٧) الذخيرة ٢ / ١ من ١١

عهد الله، توفي سنة ٣٩٢هـ.

وانتقل ابن التتائي إلى مدينة (الزينة)، وكان فيها معه، وذلك في سنة ٢٨١هـ^(٢٨) ست وثلاثين وأربع مئة، في إحدى الجماعات.
ولم يشد من ذكر هذه التاريخ أحد من المؤرخين، إلا إجلال السيوحي^(٢٩) الذي حمله في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة مؤلفات ابن التتائي.

١- أخبار جماعة^(٣٠)

٢- شرح مصيغ نعلب^(٣١)

٣- تلقيع العرب

٤- الموعب

وكتاب (أشهر الجمال) امره بذكره ساجي علمه، ومنه أحد شعاعي

أما شرح المصيغ نعلب، فقد وصلت به نقول في كتاب (تاج القروس)

ومنه تبين مشاركة ابن التتائي في علوم العربية والأدب^(٣٢)، وكان شاعراً في

لغاه من المعرفة.

(٢٨) مسطر مطلق ترجمته، وهو ١/ ١٨٥، والصلة ١/ ١٢١، وسدوة تلقين

١٨٣، وابن مكيان ١/ ٣٠٠ - ٣٠١

(٢٩) بحوث الوصل ١/ ٤٧٩، وأشار بحقه إلى كتاب الصلة وفيه ست وثلاثين

وأربع مئة

(٣٠) كتب الطول ١/ ٢٦، وسدوة القروبي ١/ ٢٤٦

(٣١) مسطر ابن خوسرو ١٥٩ - ١٥٧

(٣٢) الصلة ١/ ١٢١

ولذبح مكانة (فصبح طيب) ^(٣٢) في معاهد الفرس في الأندلس تولى شرحه والتأليف في تفسره أو بلفظه عليه من أهل اللغة، منهم ابن التتائي، وابن هشام القاسمي محمد بن أحمد المتوفى سنة ٥٧٧هـ، وشرحه ^(٣٣) مطروح في بغداد وأبو جعفر أحمد بن يوسف المصري التتائي المتوفى سنة ٦٩١هـ، وشرحه ^(٣٤) جلم تكتحل هو، الرمان بمثله في تحقيقه وحرارة هوالة ١٥ والعلفوس ^(٣٥) ابن السيد عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٥٢١هـ.

ونظمه غير واحد من أئمة الأندلس، منهم ابن عمار الأعشى المتوفى سنة ٧٨٠هـ، نظم في ألف وستة مئة بيت، سماه بحلية الفصيح، وهو مخطوط ومن يقول (تاج الفروس) من شرح ابن التتائي قال (هذا ^(٣٦) المعجزة ينادي هو الأثر مراد السيد قال الفريدي ^(٣٧) أثر السيد مثال سفر، وأثره مثل طيب، مرند، من شرح الفصيح لابن التتائي «

وقال في ^(٣٨) (تاج) أبعث بطوط لابن التتائي، شارح الفصيح وغيره « ونقل عنه في مادة ^(٣٩) عهد في شرح الفصيح لابن التتائي تقول

(٣٢) ابن درسيه ١٥٦

(٣٣) ابن جليلي الدكتور مهدي عبد حبيب ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م

(٣٤) كشف الظنون ١٢٣٣

(٣٥) فهرس ١ / ٢١٥ - ٢٢٤ ، ٢٧٢ ، ٨ ، ٢٧٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٤ ، ٤٩٩

(٣٦) الفهرس ١ / ٣٦٢ (ج)

(٣٧) تاج الفروس ١٠ / ١٥ (ج) طبع في بيروت

(٣٨) تاج ٢١ / ١١٢ (ص ١٢١ ج)

(٣٩) تاج ٨ / ٤٥٨ (ج ١ ص ٥) وهو ٢٤٤ ، ٢٦ ، ٢٦١ / ٩

العرب تموتن صبيحة ولا يقال تعاضلتن المؤن

معجم لموي عربى طارت شهرته في الأقاليم وصحفه ابن النجاشي في
تسبى بديع، وهو عند عربى من العلماء^(١١) لا كتاب مشهور جده في اللغة، لم
يؤلف مثله اختصاراً ولا اكتصاراً^(١٢)

فرد بأسماء ثلاثة تليق المعنى، وتليق المعنى، وتليق المعنى، ومردّد عند
الاصطلاح في معرفة اسم العرب

الأول نفس في مطبوعة كتاب «المعجم» لتسيوطي

الثاني نسخة المباحث هذه الأسماء لأجل دورانه في فلك (المعنى)
«تليق» وتليق، وتليق صفات متقابلة عندهم

«وتليق المعنى» ورد هذا الاسم في أصل المطبوعة كتاب^(١٣) «أسماء
فردية على أسماء المباحث» بضماء القمى القمى وأبداً بحقه بالمد «تليق»
«وتليق المعنى» سأمرد له كلاماً خاصاً به بعد قليله أمّا «تليق»

(١١) جمود للتقيس ١٨٤، وللتقيس ١١٧٢، ومعرفة ابن جرير ٣٥٩، ونسبة ١/ ١٢

١٢١، ومعرفة للتقيس ٢٣٦، وابن حنكلا ١/ ٣٠، والمعجم ١/ ١٦٦

وأما ثروثة ١/ ٢٥٩، ومعجم الأديب ٢/ ٣٩٤

(١٢) وردت عليه الكلمة عند مترجمه بسورة [يؤاخذكم] وهي مصحفة من «واكتصار»

(١٣) إياه ثروثة على أنه نسخة ١/ ٢٦٠ (فيلسوف) وقال حظه للفيلسوف رحمه الله

في الأصل تليق المعنى، وصرفه من كتاب الفنون، ومعجم الأديب ومعه

أحد المذكور حصري بشار في (المعجم العربي ١/ ٣٠١)

المعبر. فهو تلميح وفتح في مطبوعة كتابه.^(١١) ويكرر السموطي، وإليك
قال السموطي، بطلاً من أبيه المجلس الشاري السبي في وصف (الوعب)
بولاً عدم ذلك من مختصر المعبر، الإمام أبو غالب تمام بن غالب المعروف
بابن الهيثم، عمل كتابه العظيم المائدة، الذي سماه بفتح المعبر «

عكان صواب الصبرة هكذا «الذي سماه الوعب بفتح المعبر»
بسطوط نقطة (الوعب) حصل هذا الاضطراب في حقيقة اسم الوعب عند
بعض الباحثين، إذ هو تقييد بالخرف، لا اسم للمعبر، والنسب هذا الأمر عند
من ذكره بعد الجلال السموطي وربما يكون حاجي «نقطة» (ب ٦٧ ص ١٠٠)
في مقدمة هؤلاء الباحثين قال في رسم (كتاب المعبر) وصف أبو غالب ابن
الهيثمي، كتابة متعلقة به (بكتاب المعبر) سماه فتح المعبر، قال السموطي
وهو عظيم الجمع «

وهو أحد نظريتي فريدي في «نجاح القروس»^(١٢) والقاعداني في
(هدية القروس) قال فريدي^(١٣) «لم ألب الإمام أبو غالب تمام بن غالب،
كتاب العظيم الذي سماه فتح المعبر»

وأول من تبعه إلى هذا الوجه، هو الأب أسكنس ماري الكرمليسي
(ت ١٩٤٧ م)، إلا أنه ألقى هذا السهو بكلام ابن حبان (ت ١٦٦٠ هـ)
مسلولاً عن مصحح الأندلس - لافورتين

(١١) انظر في علوم اللغة وأصولها ١/ ٨٧ - ٨٨

(١٢) كشف الظنون ١٤٤٤

(١٣) نجاح القروس ١/ ٣٧، وهدية القروس ١/ ٢٤٥

(١٤) كتاب ١/ ٣٧ - مقدمة

قال الأب الكرمليني «قال ياقوت في أول باب كتابه ٣٩٤ / ٢ عام من
صاحب بن عمار ذكره الحميدي فقال كان إماماً في اللغة تقع في إراءتها، وله
كتاب [الموعظ] بفتح العين، في اللغة « انتهى نقل الأب الكرمليني
وفي هذا النص وهم جديد، تسرب إلى الأب الكرمليني، وقد أن ياقوتاً
الحموي (ت ٩٢٩هـ) لم يذكر ما نقله الأب ص»

قال ياقوت الحموي بذكره الحميدي فقال كان إماماً في اللغة وتقدم
في إراءتها، وله كتاب تلقيح العين لم يولف مثله بصيغة [وكتراً]»
ثم نقل ابن حبان قوله « وله كتاب جامع في اللغة سماه تلقيح
العين، جمع للمعاني »^(٤٨)

واسم كتاب أبي عالى، هو (تلقيح العين) عند ياقوت الحموي كما
نقله عمر الحميدي وابن حبان، ولم يرد ذكر لاسم [الموعظ - بفتح العين] «
كما ذكر الأب الكرمليني^(٤٩) مسوياً للحميدي بواسطة الحموي
ونكرر ما ذكرت عبد الدكتور حسين نصار في كتابه^(٥٠) والمنعجم
العربي»

ومعه «كثير اختلاف في اسم هذا الكتاب (أي الموعظ)، من تلقح
العين، وتلقيح العين، وعرفها والنسب في ذلك أن ابن حبان قال في حشد
الترجمة له، فيما يفتي إلي، وله كتاب جامع في اللغة سماه [الموعظ] بفتح

(٤٨) المنعجم الأمازي ٣٩٤ / ٢ (طبعة برطيلوت)

(٤٩) لغة العرب (الجزء الأول من قصة الرحلة - شوال ١٣٣٢هـ - ثور ١٣١٤م)

ص ٦٠٥

(٥٠) المنعجم العربي ٣٠٦ / ١

شعور. وسقط من العبارة لفظ (النوع) فصارت تقرأ أسماء «تتبع شعور»
 باسم الكتاب عبد الحميد «تتبع شعور» كما ورد في (جندوه
 المنصبي)^(٥١) وقوله «شعور»

تتبع شعور

هو من الأسماء التي حرف بها (النوع)^(٥٢) عند عرق من الباحثين
 والأدباء وقطع آخرون بقوله ابن التلخيص «نوعاً» إذ من بعضهم عليه
 أن يكون النوع هو الأكثر التميز الذي يركب قال الألب الكرملي «يوس
 الأدلة على أن هذه الأسماء الثلاثة ترجع إلى واحد، أن ابن التلخيص لم يوفق
 في اللغة إلا كتاباً واحداً لا غير بأن قال جميع المترجمين»

ويرد بالأسماء الثلاثة تتبع شعور، وضع شعور، والنوع صحيح أن
 معصفاً مثل «النوع» حرفي أن يقطع المعركة في تأليفه، لكن ليس من
 المقبول إجماع الأدباء والمترجمين الذين ترجموا قولهم على سعة نشاطه
 المنصبي، وعلى إيمانه في اللغة

وقد عرفنا من مؤلفاته (شرح المنصبي) هو يقول المرتضى الشيرازي
 «د» ولم يذكره غيره من ترجم له، كما ذكر «كشف الطلوع»
 و«هدية المترجمين» كتاباً آخر له، هو «أخبار قامة»

ولا يبعد أن يكون (تتبع شعور) معصفاً آخر وصفاً مع (النوع)،
 ولأن أكاد أقطع بهذا الرأي، ولي من هذه الأدلة التي أسوقها حجة على ما
 أعجب إليه وإليكها

(٥١) جندوه ١٨٢ ولا يوجد به اسم (تتبع شعور)

(٥٢) لغة العرب [١/٤ ص ٩ - تلخيص -]

أولاً ذكره ابن حبان الملقب سنة ٤٦٩ هـ وهو من أوعية العلم في
نظره، له قدم صنف في كتابة التاريخ، وإتة قرطبي أيضاً

وكتابه (الفتى في تاريخ الأندلس) ^(٥٢) مقبولة صانعة في مادته على
مؤرخين عنه وعن الحميدي قولاً ذكره بقوله «وله كتاب جامع في اللغة
سماء ناصح العرب سم الإضافة» ^(٥٣)

من هؤلاء ابن بشكوان (ت ٥٧٨ هـ) وبغوت الحموي (ت
٦٢٦ هـ) الذي نقل عن ابن حبان والحميدي ^(٥٤) وكذلك ابن خلكان
(ت ٦٨٤ هـ) والقاضي جمال الدين (ت ٦٤٦ هـ) لم تواصل عنه حتى
انصل غروباب الجلال السيوطي الذي ذكره في ^(٥٥) «معية الفوعة»

ثانياً روى ابن عبد الإسماعيل المتوفى سنة ٥٧٧ هـ ورواه له حمدة
لا تدحس فسال «نقله ابن في اللغة، تأليف أبي غالب تمام بن غالب بن
عمر القموي ويعرف بابن الكلباني حدثني به أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
ابن مصبر رحمه الله حدثني به الزهر أبو بكر محمد بن هشام بن محمد

(٥٢) حمدة بن محمد بن ٢٠٠ هـ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٦٨ والإعلام ٢ / ٢٨٩ ونظير من

نقله في بيروت بتحقيق الدكتور محمود علي مكي، بركة الحرم الأندلسي، ص ٥٠

فتى طرركني كتاباً آخر لابن حبان

(٥٤) الصفحة ١ / ١٢٠ - ١٢١، معجم الأندلس ٢ / ٣٩٠، وفيات الأعيان ١ / ٣٠

إياه فروق ١ / ٢٦٠، ومهرسة ابن حبان ٣٦١

(٥٥) سبأ نقل عبد هؤلاء عن الحميدي لا وجود له في المجلد، وهو في فهرسة ابن

حبان ٣٦١

(٥٦) معية الفوعة ١ / ٢٧٨

المصحفي، الثاني، حدثني به أبو عبد الله محمد بن موسى السجزي عن أبي غالب
تمام بن غالب مؤلفه رحمه الله قال أبو بكر المصحفي وقد لقيت أبا الأدهب
ابن الفتياني عدة ثلاث مرات ثم نسب القصة التي تناقلتها مطاف رحلت إلى
أصبوهنا، وروعتها المذكورون من الأمر أبي الخيش، بمحمد بن عبد الله أبيهم
عنكته عن مرسية، بوفد وجه إلى أبي غالب فذكر أن ألف دينار (أندلسية)
عسى أن يسري في ترجمة هذا الكتاب مما ألقاه تمام بن غالب لأبي الخيش
بمجاهد، فرد المراسم، ولم يمنع في حدة بأية أخته، وقال والله لو بدلت في
الدية على ذلك ما فعلت، ولا استعرت الكتاب، غاي لم أجمعه له خاصة،
لكن لكل طلب عامة»^(٥٧)

وعند القصة لممت يذكر أبي غالب ابن الفتياني عند كل من رحمه^(٥٨)
له في ترجمتهم، دون أن تصرح باسم الكتاب الذي استند به أصحاب الأمر
بمجاهد، وبعضها جعلها (الموصي)

قالاً وذكره محمد القيس العمري آبادي (ت ٨١٧هـ) صاحب
القاموس المهيمن في كتابه^(٥٩) (اللمعة) وقال (وله كتاب الموصي، م مؤلف
مثله وله تلخيص للموصي، جم العوائد «

ورواية ابن حجر المتقدم ذكرها أيضاً، لم يسطرها، لأنه ذكر في حاشيته
(مهرست) شروطه بنويع تاروي عن شيوخه قال «أبنا أذكرهم ما رويته

(٥٧) مخرجة ابن حجر ٣٦٠

(٥٨) الخطر يقرئ ٣٩٤/٢، والمغرب ١٦٦/١، وقصيدة ١٢٠/١ - ١٢١، والمغرب

١٢/١، وجميع الطب ١٧٢/٣ و ١٩

(٥٩) اللطيفة في ترسيم أسماء النحوي واللغة ٢٤ وخطر بعة الترجمة ١٦٨/١

عن شيوخه، رحمهم الله، عن الدواوين النسخة في صروب القمم وأبواب المدارس، وأن أذكر أساسياتهم فيها إلى مصنفها، وح قرائه من ذلك عليهم أو صحته عليهم بقرطم أو بقرامه حوي. وأن أضيف إلى ذلك ما تروى به إياه وأحذروه في ^(٦٩)

ومن رواته أبو بكر بن النصحى ^(٧٠)، الوزير المذنب الأديب القرطبي التوفي سنة ٤٨١ هـ ومحمد بن عبد الرحمن بن ^(٧١) مصر القرطبي التوفي سنة ٤٢٣ هـ، وكان حادقاً بحرفة الكتبة، عارفاً بعلها بمير في مطروحة ناسيتها، صحة في عروفا إلى ورقيها وروايتها هكذا

رواه ابن حيو عن ابن مصر عن أبي بكر النصحى عن ابن مصر ^(٧٢) السوي القرطبي عن مؤلفه ابن التتاني

وابن مصر (ابن مصر) حوي مشهوراً قال القمطي «روى عن ابن التتاني وعبد، وكان من كبار النحويين في وقته، ورؤساء الشافعية، أحد عمه أهل وقته حرة كثيراً من نوح الأدب»

المؤلف
أراد ابن التتاني النسخة (المؤلف) أن يكون مصنفاً مكتسباً بالدينه للنبوة، المبررة بالحق، صم به ما جمع من مير ورد في (العلم) وطرح ما

(٦٩) ابن حيو ٦-٨، ويطر ١٧-٢٨

(٧٠) طمسلة ٦/ ٥٥٦-٥٥٧

(٧١) الكتبة ٣٨٥، والذيل والكتبة ٦/ ٣٦٥

(٧٢) إسهام القروا ٣/ ٢١٥، وهو هو عن مصنفه المشهور صاحب (الرد على الشافعية) التوفي سنة ٥٩٢ هـ

فيه من شواهد مختلفة، أو حروف مصحفة، دون إخلال بشيء من شواهد القرآن والتحديث وصحيح أشعار العرب.

وهو نقد أعظم (مختصر القوم)^(٦١) لأبي بكر الريدي المدحجي تلموزي سنة ٣٧٩هـ وهو شيخه

وصيه أبو الحسن الشاذلي^(٦٢) في (مهرسته) فيما نقل عنه لسبوطي قال: دوائى فيه بما في القوم من صحيح قلعة التدي لا اختلاف فيه على وجهه، دون إخلال بشيء من شواهد القرآن، والتحديث، وصحيح أشعار العرب. لم يرد فيه ما رآه أبو توبه في المصهرة فصار هذا الكتاب عنواناً على الكتابين جميعاً، وكانت الفائدة فيه فصل كتاب القوم من المصهرة، وسبيله بلغة، ليسب ما يمكنه من إلقاء النمل، إلا أنه هذا العنوان قليل النجوة، لم يرح القوم على نسخة^(٦٣)

وعليه، فإن (النوعب) عنوان صم (المصهرة) و(القوم)، ونوعب، من تعريبك الشيء في الشيء، مثل: استوعب^(٦٤)، واستأسس، وأوعب، كأبى يأتي عليه كلف، اسم معمول، وهذا يتفق مع كلام الشاذلي في (النوعب) لكن وصفه عند الأب التكريلي، يجعل البحث في شك من أمر كتاب

(٦١) مسطر مطبعة مختصر القوم ١/ ٢٥ - ٣٢، وأبو بكر الريدي الأندلسي وآثاره

في البحر والملك الدكتور بسمة رحيم المبروري: ص ٤٥٧ وما بعدها

(٦٢) أبو الحسن الشاذلي، على بن محمد السبيعي (٥٧١ - ٦٤٩هـ) من أعلام قلعة

والأدب، ينظر حلة الفصلا ١٠٥٢، ورمح المبروري ١/ ١٠٦٤ - ١٢٧

(٦٣) تاريخ ١/ ٨٨ - ٨٩

(٦٤) القاموس والفتح، (و/ ح/ ب)

المخطوطة التي وصلت إليه، قال الأب الكرملي^(٦٨) «المغرب مصحح لعري، حدد فيه مساوئ ما وقع في ديوان القيث العري»
مخطوطة المغرب

كانت في حوزة السيد حسن صفور^(٦٩) الذي الكناطس وهي مادرة بنمة، ذهبها السيد حسن إلى الأب الكرملي بدلاً من كتب أخرى فأصبحت من ذلك (دور القيث/ الأبناء الكرمليين في دمشق، أي في حوزة مخطوطات كتب الكرملي)

تقع في أربع وعشرين ورقة ورقية (كل ورقة منها مائة بحسبها عم متصلة بأخرها) وقع لها عدة الاضطراب بفعل الحرق الذي حدث في دار السيد قصير، وكان جوالها حكمة (كتاب الموصي في اللغة لابن التين)

طول كل ورقة من هذه الأوراق القرية اليوم والشمس ١٩ سنتيمتراً في عرض ١٦، وفي كل صفحة ٢٤ سطراً وطول كل سطر ١٣ سنتيمتراً، والحبر أسود، وأحسب الخط مخطوطة في النواظير التي تحتاج إلى صقل، وأوراق قديمة، وليس فيه تاريخ لكنه إن لم يكن من خط المولى فهو من عصره بنون ريب وحظه خط عالم لا كاتب^(٧٠)

صحة

أقام أبو غالب مصححه على طريقة لعري حديثه، تعتمد أوراق كل

(٦٨) أصلاً المصنف الأندلسي، يخط ١٩٣٣م من

(٦٩) حسن بن هادي الحسبي، المعروف بحسن القصير، من اعلام العراق، توفي سنة

١٣٥٤هـ / ١٩٣٥ م. ينظر الأعلام ٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥

(٧٠) لغة العرب ٦ / ٤ ص ١٢

فعل أو اسم، لم يأتي باللفظ الذي وردت على ذلك في القرآن، مرتين إحداهما تريباً
مصححاً، مع مراعاة لونهما الكلم، فكل ورث (مصحح) وهو مثال لوصول
المعجم النحوي وأبو القاسم.

فهو معجم عربي لا يظهر له في المعجم النحوي إذ هو معجم نحوي
نحوي أصلاً^(٧١) فإنه يحوي اللفظاً وأحياناً شعبة لا وجود لها في أكثر
المعجم التي بين أيدينا^(٧٢) ثم بشر الأبي بكر مني فصلة منه^(٧٣)، يصول
(مثال من نص ولوحه) وثبتت بعضه «باب فعل يفعل» ينفع العرب من
المعجم وكسرها من المستعمل^(٧٤).

ناب إذ حدث، ناباً وناباً وحته حناً، بمعنى أحسنه، وهذا شاذ لا
يأتي بفعل (بالكس) في المعجم، وهو والفتح^(٧٥)، إلا أن يشاركه بفعل
(بالضم) وحته الشبح ديباً، أي متى عشياً رويلاً، وريت الشمس رويلاً
إذا دنت للغروب، وشب الظلام شهاً، وشب العرس إذا قصرت وصت الماء
صبية، إذا سال، ويقال لفرجل إذا اشتد حره على الشيء جاء تصباً
ثالثه، قال بشر بن أبي عازم

وبسعي قسم قبل لقبنا منهم عيلاً تصباً يستأثها المعجم
وعب عديداً أي باب يومه بقي المعجم المالك غائب، وعب

(٧١) لغة العرب ١/ ٤ ص ١٤

(٧٢) لغة العرب ١/ ٤ ص ١٤ - ١٥

(٧٣) أي المصراع

(٧٤) أي منه

الأمور، أي صارت إلى أواخرها. ويقال في النخل رويداً الشجر يصب^(٧٧)
وعنت الحمى، من نصب وعنت عن القوم، أي جنتهم يوماً وتركهم
يوماً وصب ظلمهم أي أفس

وبت الشمس بيأ صاح عند السعد وعب الشمس هيباً مثل ب
بيأ وبت الشيء قطعه وبت الأمر تفرق شيئاً وكنت البحر كبت،
أي صاح صياحاً لياً وكنت القدر إذا عفت وكذلك الجرة وجرها
ودنت المساه أي حامت بالفت وهو المطر الضعيف ورث الثوب
رثاة ورثوة وحث الحديث غثوثاً، أي صار غث وهو الرديء وحث
المرج، إذا أمدد وحث القشة أي هرلت وبث الرزق شيئاً، يقال من
البون وبث الرزق إذا رشح شيئاً قال عمر لله لرجل وأنت تشيئ
الحبيب ونجح المطر والدم لحيماً وهو شدة الصبابة

ومرو يدهون دسباً ولا يكون (يدهون) حتى يكونوا جميعاً
وشح رأسه شحاً شقه وصح القوم صحباً إذا جرعوا من شيء
وعنوا وصح البحر صاح صحباً وصح القرد صحباً إذا صوت،
وكذلك غيره وخ في حبه لياً ولحاجاً، أي كعادى وبحت الفرحة أي
سالت بما فيها قال القطار

صياك تسك فرجة عشت ولجت صياك الله يشهي من يشاء
[و] وصحت فرجة سحره إذا سحت وشح بكل مع الخرص شحاً^(٧٨)

(٧٥) (بوروي) رويد، قعر بصة (جمع الأمثال) ١، ٣، ليس باللامه - صبة / قطرة

(٧٦) هذا صحت البحر الذي يفره الأب الكرملي (١/ ١ من ١٢ - ١٣) لغة العرب،

ومن خلال تطوافي في الآثار التي توثقت بهذا للمعجم العيس، وقعت على درو من عهود، ثم تصيدت شفرات من موصمه
 جاء في ^(٧٧) «لسان العرب» (أ/ك/ك) وفي النوعم ويوم عك أذك
 حار ^(٧٨) [صيق عن] وعيك أكيتك والأكة عورة شديدة في الفيط وهو
 الوقت الذي تركه فيه الفريخ قال
 إذا التمسروم أعطته أكبه عطته حتى يبت بكه
 في النوعم الشرع الذي يستعمله مع إبلته
 وهذا النص من حواشي ابن بري على الصحاح
 وابن بري توفي في سنة ٥٨٩ هـ وعليه فإنه أقدم من ذكر (النوعم)
 من أهل اللغة والأدباء.
 ثم يأتي بعده أبو الحسن الشاذلي السبيعي المتوفى سنة ٦٤٩ هـ الذي
 رحمه في «مهرست» ^(٧٩)
 ومن قبله من علماء القلي أحمد بن يوسف المتوفى سنة ٦٩١ هـ في
 كتابه ^(٨٠) (نحو الأسان في مستقبل الأفعال).
 قال القلي «هنا حكم كل مصارع لمقل المتوحدة المعر وقد

(٧٧) لسان ١٠ / ٣٩٢ (أ/ك/ك) ويظهر القهلق ١٠ / ٤٩٤، والصحاح ١٥٧٤

(ج ٤)

(٧٨) كذا في لسان. ولم أجد ضبطه في (تجويدات وتسميات في معجم لسان العرب)
 للمرحوم الأستاذ عبد السلام محمد جفرون.

(٧٩) المرحوم ١ / ٨٧ - ٨٨

(٨٠) نسخة الأسان (م) حاشية لم تقرأ ١٩٩١ (ج ٧٦)

وحدثت حرفة واحدة مائتة حدة، ثم أُرِ أحداً استثناء من البحويين واللغويين، وهو يرأسه من النوص أرق، يفتح الهاء وحسم الراء، وهو مائتة حدة حكاة الإمام تمام بن غالب المعروف باسم النفاقي في كتابه النوص، وقال إنه لغة، فبها م يوجد غيرها.

وعنه أبو حيان البحوي الأملسي المتوفى سنة ٧٢٥ هـ من الكتب المخطوطة في علم اللغة منها كتاب الأرحري والنوص لأبي النفاقي^(٨١) ونقل بدر الخصي شرر كشي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ كلام أبي حيان مروي في (النوص في علوم القرآن).

كما ذكره الحميد بن محمد بن عبد المصم (توفي سنة ٧٢٧ هـ) في (النوص للمطار في نحو الأملس).

ثم جاء دور المرتضى الرميدي عذره في مقدمة (تاج المروس) قال ويقول إن أصبح ما ألف في اللغة على حروف تلصيح كتاب المارح لأبي عني التمدادي، والنوص لأبي غالب، ولكن م يرح الناس على مسيحها ولنا قل وجودها. [تاج المروس (ط ١) ١٢٠١] ونقله بصيغة تعريبه قال في مادة^(٨٢) طاج إح، صوت إماعة الجميل، وفي النوص ولا يقال أصبحت الجميل، ولكن أعتج.

وفي مادة^(٨٣) (صرح: تضرع، جسم ثلاثة حروف والراء وبصيحها وكسر الراء وبصيحها وحسم الراء عن النوص [على صيغة النصول] جميل بعد).

(٨١) غير مطبوع ٦ / ١

(٨٢) تاج المروس ٢٧ / ٢٢٥

(٨٣) تاج ٤١ / ٤١٢

وهذا التصور جاء نتيجة على قول الخلد في ^(٨٩) (التقاسوس) كما ذكره
 الخلد في حاشيته (٢١٠) يوحى من جانب من عمر الشامي كذيب، صاحبه النوعب
 وقال في (التلخيص) ^(٩٠) ع/ب/د قال أبو حمزة وحكي صاحب
 النوعب، عن أبي ريد حدثت الرحلى ذلكته حتى جعل عين العبد
 وعنه أيضاً قال في (التلخيص) الإنسان حرّاً كان أو رقياً كان في نفسه
 والنوعب

وقال ^(٩١) يعود أسير كجمل، ويعود الأسير بالإصاحة والتقصير، كما
 في شروح التصحيح ويعود يسر بالقاء بدل نفسه عن أمكراء الخوهرى فقال
 ولا تقبل عود يسر، ووقفه على تكراره صاحب النوعب ^(٩٢) والنوعب
 والنوعب، ككتاب في شرح حديث الإمام علي، ير أي طالب رجس الله عنه
 واسمه النوعب في اللغة، ومولاه عبد الحق بن عبد الرحمن الأردني
 الأسدي المتوفى سنة ٥٥٨١ هـ

وفي نواح الخروس ٢٣/٦ د/و/ح وانعي للغة، ونقل عنه
 وقال الأريدي ^(٩٣) يوحى صاحبه النوعب عن أبي عمرو بن العلاء أنه

(٨٤) (التقاسوس) العهد ٦/٣ وخطبة القاهرة ٥١٣٣ - خطبة مصرية أسرف عليها

الشيخ عبد الخوري

(٨٥) (التلخيص) ٢٢٢/٨

(٨٦) (التلخيص) ٤٩/١٠

(٨٧) (مستطرحه) كشف القصور ١١٩٩٦ وهي مولاه الأردني برنابح تولدي نس

٢٠٩، وخطيب السوي ١/٢٩٦، وقصود ١/٢٤٨

(٨٨) (نواح الخروس) ٢١١/٩ (و/و/ح) ونظر حاشيته (٢١١/ب)

قال قصرو بن عبيد، ذلك جعلل بعد العرب، بلهم لا يكون القائل مجملًا، إذ
يبدو من وعد حراً علمه جعل مجملًا، ولا يكون من وعد شرًّا مجملًا،
ومن الخير أن أشير إلى اسم كتاب آخر عرف به^(٨٩) (الموعظ في
تفسير النوح) تأليف القاضي أبي الوليد يوسف بن عبد الله ملتوق سنة ٥٢٩ هـ

* * *

معرفة التراجم والتأليف

أبو يوسف عبد الله الجعفي، بغداد سنة ١٩٧١ م
أبو بكر الريدي الأحمسي وآثاره في الشعر والتأليف بعدة رسوم أخرى،
تأليف، مطبعة الآداب ١٣٩٥ - ١٩٧٥
إرشاد الأرواح (مجموع الأدباء) تأليف الجعفي، القاهرة ٩٢٣ - ١٤٣٥
تأليف مرعيوت
الأعلام غير تدعى البركاني، بيروت، دار العلم للملايين ١٩٧٩
إليه الزيادة على إنباء السجدة جمال الدين الشافعي، القاهرة، دار الكتب
القاهرة، ١٩٥٠ - ١٩٧٣، تحقيق محمد أبي القاسم إبراهيم
البحر في حياة الجعفي الأحمسي - القاهرة ١٣٣٨ هـ
بوامع الفرائد عبد الله بن محمد الجعفي، بيروت، دار الغرب الإسلامي،
تحقيق محمد أبي الأحماس ١٩٨٢
الموجز في علوم القرآن تأليف البركاني، القاهرة ١٩٥٧، تحقيق محمد
أبي القاسم إبراهيم

الزوجه المظفر في غير المظفر المصدي، محمد بن عبد نصيب، بيروت، ١٩٧٥، تحقيق إسكندر عيسى

المصباح تاج اللغة وصحاح العربية، الموهبي، إسماعيل بن حماد، بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق أحمد عبد المصور، ١٣٩٩-١٩٧٩

المصنف ابن بشكوال، صنف بن عبد الملك، القاهرة، دار المصرية، ١٩٩٦-
العز في حور من حور حسن حسن الذهبي، (ج ٣) تحقيق مؤيد سيد، الكويت
١٩٩١ م (دفرة المخطوطات والشر)

فهرس ابن علق الإصطفي، محمد بن حور بن عمر بن عطية الإصطفي، نسخة
ثانية ١٣٨٢ - ١٩٦٣

فهرس ابن عطية، عبد الحق بن عطية، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤
١٩٨٠، تحقيق محمد آبي الأحسان، ومحمد الرضي

الفهرس المخطوط، عبد الله المورز أبا، القاهرة، ١٩٣٣ - نسخة
المسببة

كشف القلوب، حمدي عليم، أقم، ١٩٤٦
تكملة القلوب ابن مطهر، محمد بن مكرم، بيروت، دار صادر - دار بيروت
١٩٥٦ - ١٣٧٥

المحكم والمفيد الأعظم في اللغة ابن سيد، علي بن إسماعيل، القاهرة، تحقيق
جامعة ١٩٥٨ (لم يكتمل بعد)

نزهة في علوم اللغة وأثرها في السوي، القاهرة، تحقيق علي محمد السوي
وأحمد، قباي، دمشق

لغة في الرجال حسن حسن الذهبي، القاهرة، ١٩٦٢، تحقيق علي محمد
السوي

معجم البلدان، ياقوت الحموي، بيروت، دار المجلد ١٩٥٥

المغرب في حلى المغرب ابن سعيد المرصاني، القضاة، تحقيق شعوي صيف

دار النشر ١٩٩٤

نسخ الطليط من خزانة الأندلس، القضاة، تحقيق ابن عبد البر، دار

النشر ١٣٨٨ - ١٩٦٨ تحقيق، إصدار صيف

الرواية، القضاة، صلاح الدين الصمدي (ج ١٠) تحقيق، دار النشر

دار النشر - صيف - ١٤٠٠ - ١٩٨٠ (جمعية نشر القضاة)

وحيات الأندلس وأندلس القضاة ابن عبد البر، دار النشر، صيف

دار النشر تحقيق، إصدار صيف، ١٩٧١

قضاة القضاة، إصدار القضاة، إصدار صيف، ١٩٧١

قضاة

قضاة القضاة، إصدار القضاة، إصدار صيف، ١٩٧١

١٩٧١ - ١٩٧٢

القضاة، القضاة، إصدار القضاة، إصدار صيف، ١٩٧١

القضاة، القضاة، إصدار القضاة، إصدار صيف، ١٩٧١

(التعريف والنقد)

الرسالة الهدائية

بطلان نسبتها وتسميتها

١- عبد الكريم محمد حمدي

تستول هذه المقالة على اسماء أ عمود الشافعي الرسالة الهدائية، وسند
إلى أبي حنبل السنوحي، وعرضها بطلان ما ادعاء من صحيح شافعية في
صورتها لإثبات الطوائف والبيعة معا وذلك وفق المخطوطات الآتية
١- تعريف بالكتاب إجمالاً بأنه ليس ليكون نكتفي على تصور عام
هذه الكتاب

٢- عرض آراء الشافعي في تسمية الرسالة، ومناقشتها، وبطلان ما جاء به
٣- عرض رأي الشافعي في تسمية الكتاب إلى أبي حنبل، ومناقشته في
أسس احتجاجه
٤- تبيان تسمية الكتاب إلى مولاه أبي نعيم أحمد بن محمد الأرمي
على الأصل الثابت

وستكون المعالجة قائمة على دمج الآراء وذلك لأن ما جاء به الشافعي
سواءً أولاً، ويؤلف كلام النصف القديم جزءاً من الرد على تعميل الفاضل
محقق الرسالة، وما جاء به أ عبد القادر رمانة إذا اكتفى السيل ذلك
مخطوطات متفرقة في النسخ المختلفة في الفصل لشدة التواء بعضها بعضاً،
متداخلة في السيل، ومعاد بعضها لا اختلاف الوطيفة من الإعادة

تعريف الكتاب

يمكن تعريف الكتاب من جهتين الأولى قرية تعرف من قبل كمال عبد الله الشامي، والثانية على نحو ما قسمه مؤلفه أو مصنفه، ومباني عرصه في مباني المناقشة من غير إفراده بفترة مفردة إنما تصيب الكتاب كمال عرصه أ. عود الشامي عهد كمال ياني

أ - حلال الرسالة البعلانية

ب - مقدمة الحق^(١)

ج - ترجمة المؤلف^(٢)

د - مقدمة الرسالة^(٣)

هـ - الرسالة البعلانية^(٤)

و - خاتمة^(٥)

ز - المهارس أسماء الأعلام^(٦)، ومهرس صراني^(٧)، ومهرس صراني^(٨).

(١) انظر الرسالة البعلانية، نسبها باسمها وشارحتها عود الشامي إلى أبي سعاد

التوحيد، بيروت - دار الجيل، ط٢، ١٩٩٧م، ١٢ - ١٤

(٢) انظر الرسالة البعلانية ١٣ - ١٤

(٣) انظر الرسالة البعلانية ١٥ - ١٦

(٤) انظر الرسالة البعلانية ١٧ - ١٨

(٥) انظر الرسالة البعلانية ١٩

(٦) انظر الرسالة البعلانية ٢٠

(٧) انظر الرسالة البعلانية ٢١

(٨) انظر الرسالة البعلانية ٢٢

ومهر من الكتب والمراجع^(٩)

هوائ الرسالة

بينما التقسم هوائ الرسالة لملحق من أ حرد الشبلي، وهو
يتراف بك الحوائ من صمد، وذلك بقوله

بالرسالة البغدادية كما يدل عليها اسمها، رسالة قصرها صاحبها على
الحديث عن بغداد، وهي - كما قال - تكشف عن أحوال البغداديين على
تأني عفاقم تم يصعب المواكبة التي يطعمها البغداديون وأحب
الراقي، ثم يخطو في قصور كانه ضائع في الورق^(١٠) ثم أثبت إحصاء قام
به جماعة من أهل الكرخ، في السنة ٣٦٠ هـ لتحصيات والمصن في بغداد،
ذكر لهم أسيراً أربع مائة وستين خلية في الخانيس (خاني بغداد) وحالة
وعشر حرائر - في الإمتاع ١٨٣ / ٢ - يجمعون من الخس والخدق وهو
في كل فصل من أصول الرسالة، إذا أتم حديثاً عن بغداد، عاد يقرن ذلك بما
يقابله في أصيها، وأسرف في دم أهلها^(١١)

وعونه «وهناك كثير من الأعمار والأحداث التي وردت في القصائد
والدعوات وردت بألفاظها، أو بنسخ من التحوير في هذه الرسالة وزيادته
على ما تقدم فإن يفتونا في صمد، ومن أعقبه من المؤلفين أثبتوا أن الرسالة

(٩) انظر الرسالة البغدادية ٤٥٩ - ٤٦٤

(١٠) ومعلوم أن هذا الكلام إشارة إلى شعر ابن الرومي، ديوانه ١٩٨٧ / ٣، وهو في

الرسالة البغدادية ١٧٠ زج

(١١) الرسالة البغدادية ٨ - ٥

البعظانية من جملة مؤلفات أبي حيان التوحيدي، فهو في الرسالة يمتدح بعداد دار صباه وتقول: ويدم أصبهان التي أقيم فيها ثلاث سنين^{١٢٦}

من النصوص السابقة وما حولها في مقدمة الخقق بعد أن مسوغات التسمية جاءت من جهات عدة، منها

١- رسالة نصرة صاحبها، عني تحدثت عن بعداد

٢- الرسالة تكشف عن أسلاف البعظانيين

٣- كنت أنه قام وجمعة من أهل الكرخ في سنة (٣٦٦هـ) بإحصاء النسخات وقلّعت في بعداد فذكر أنهم أحصوا أربع مائة وستين حارية في الخامس، ومئة وعشر حرائر في الإمتاع [١٨٣٦٢]

٤- وهو في كل فصل من فصول الرسالة، إذ أتم حديثاً عن بعداد عند بشار ذلك في مقابلة في أصبهان، وأسرف في دم أهلها

٥- ذهب الخقق إلى أن أجراء من هذه الرسالة قد أنشأ التوحيدي في مؤلفاته الأخرى، ثم يذهب بعضها بعضها إلى كتاب الإمتاع والنواسة واستغرق به فضلاً كاملاً طوي عشرون صفحة

٦- هناك الكثير من الأخبار التي وردت في البعائر والديحار حديثاً بالمعاشة أو بشيء من التحوير في هذه الرسالة

٧- رواية على ذلك إذ يلقون في معصية، وغيره من المؤلفين ذكروا الرسالة البعظانية من جملة مؤلفات أبي حيان

٨- وللمرة التي ألقاها صاحب الرسالة البعظانية يرى بعداد

وأصبعان، فمهما تمتدح بعتاد دار حياه وقتوته، ويدم أصبعان

٩- أسلوب الكتابة يشير إلى أي حيان

١٠- شعر أي حيان المصاحف إلى الرسالة لقول الشاعر: «وأصابع

فيها التوحيد من شعره التي يمدح من طقة للتوسط ويصح من الخاتمة والبروق، فضلاً عما فيه من المفارقة بما هو القبح بما يظهر به من المصداق»^(١٣)

هذا مجموع حجه التي عرصها المؤلف - على غير ما موضح للحدث كما سري- ولما دعش الأستاذ عهد الفاجر رمانة وأصعب، ولا شئت أن التلميم بصحة ما قاله الشافعي قائم على القول

«وعكنا» - ويصل هذا الاكتشاف الموصوي للدهوم بالأدلة القوية الصلبة - تصبح حكاية أي القاسم البعداء، الكتاب الذي حقق وفتح مد أكثر من سبعين سنة، هي الرسالة البعداء، ويصح المؤلف المجهول المسمى أبو المطهر الأردني، هو المؤلف للمكر أبا حيان الترحيدي^١ الذي قيل عنه إنه مات حياً وعاش ميتاً، نظراً لما كتبه وما فكر فيه، وما وضعه والمصلي في ذلك عمده له، ويعرف به للمحقق الذي بلغ مجهوداً كبيراً في الإحاطة والإفادة ليسرد هذا الكتاب بسم مولفه الحقيقي، واسمه الحقيقي^(١٤)

عني أن دعشة الرجل (الرممة) ستنتهي بمناقشة هذه الخصب التي تدور مناسكة في صوريها الشكلية، غير أنه، منها لك في حقيقتها الواقعية، وذلك ما تكتف عنه معالجة حصصه من أسها، بفراستها من جهات عدة منها ما

(١٣) الرسالة البعداء ١١

(١٤) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (٧٦) الجزء (٣) ص (٧٢٣)

يتصل بأوليات المقبول وهو المقبول، وهو من مقتضى عدم القبرانية، واعتبار دعوى الشايفي قياساً ببعض ما جله به أبو حيان في شرحه في الموضوع المعروض لتبحث والمناقشة، فيما يأتي

مسألة صحيح الشايفي

أما من صاحب الرسالة قصرها على بغداد فلا يعد دليلاً كافياً، ولا مرجحاً، ذلك أن صاحب الرسالة لم يقصرها على بغداد باعتباره الشايفي رحمه الله ذلك أنه كان يمتثل بها ويرى أصحها، فهي ليست محرومة عن بغداد في موضوعها كما رأى الشايفي؛ ولو كانت كذلك ما جاز عقلاً ولا حقلاً أن نرجع أنها هي الرسالة الجندابية التي ألّفها أبو حيان التوحيدي وأشار إليها بالقرن الحسبي في مجمع الأدباء^(١٥)، والصفدي في كتابه الوافي بالوفيات^(١٦)

لو نظر الشايفي والرمامة معاً أن الرسالة الجندابية وصلت إلى الحسبي والصفدي تحمل اسم أبي بلطهر، ثم سئلوا إلى أي حيان؟ أيعقل هذا؟ وهل هذا غرضه ما يستلزم من قتل أبو القل؟ لو أن الرحطين عرفا أحدهما أو كلاهما - حرص أن الصفدي قتل عن ياقوت - الرسالة الجندابية موصفاً على أصلها مسبوقة إلى أبي حيان، علم بعد ذلك لإثارة مشكلة من عدم، وهي من آخر غير التي نتحدث عنه بتحقيق الشايفي ومشاركة الرمامة، وهل من المقبول

(١٥) انظر مجمع الأدباء، ياقوت الحسبي، تحقيق د. عبد غزوك قطيع، بيروت

- مؤسسة المعارف، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ٥ / ٣٣٧

(١٦) انظر الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، باعثة علموت ويزد للآباء،

بيروت - دار الفكر عراقي شعائر، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م ٢٢ / ٤٠

أن يسكن يثوث من هذا الأمر لو كان مثل هذا كلام الشافعي أو فرسامة له
لأن وصيد من الوقع أو المقول؟ ذلك أن طيبة المقدمة والأسلوب يسا من
أساليب أبي حيان التوحيدي الذي كان يظهر بالرسائل التي يخرجها، ويحبها
لعمه ولا يسبها لعمه^(١٧)، فلا تلبية في الأمر، ولا راحة

أقبل القتل لن ينجأ أبو حيان التوحيدي إلى سنة كتاب من كتبه إلى
عمه من أماء زمانه، وهو العزم لتقدير للعلماء السليحي دوماً لإسناد ما قالوه إليهم
يبنى ذكرهم عن طريقاً على الألف^(١٨)؟ أيعود عن هذا لنبدأ في حق سنة ١١٩
موضوع الحكاية (الرسالة)

ولما مرصوع الرسالة فقد ناول بغداد، وليس كل من تحدث عن
بغداد كان من سنة سنة إلى أبي حيان التوحيدي بحسب أنه صاحب الرسالة
المستندة، بذلك على ذلك بعض اللقائات التي تناولت بغداد، وحديث أصحابها
(القائمة المتفاداة)^(١٩)، فهل إذا تقدم أحد العلماء من القرن الرابع الهجري

(١٧) انظر لسان طهران، لأبي القاسم أحمد بن علي بن جابر المستنقلا، بيروت

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٥٢ - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م ٣٩ / ٧

(١٨) انظر الاستبصار والثبات، لأبي حيان التوحيدي، بتحقيق أحمد أمين، وأحمد

فريد، بيروت - مكتبة المشرق، [د.ت.] ١٣٥ / ٢

(١٩) انظر شرح مناقب شيخ فرسان المسلمين، لأبي القاسم أحمد بن علي، بالمتن

د يوسف الطائي، بيروت - الشركة المطبعة للكتاب، ط ١٠ - ١٩٩١ م ٢٣

- وانظر شرح مناقب التوسري، للإمام أبي القاسم أحمد بن عبد العزيز القيسي

الشرقي، بتحقيق محمد نور القاسم، بيروت - المكتبة المشرقية، ط ١٠، ١٤١٣

١٩٩٦ م ١٠٦ / ٢ - ١٣٠

- وجه ولدت المقامات مكتوب على خطها أو ابتدأها من غير معرفة مصطلحها، قبل التواضع على نسبتها مقامات - يجب أن يكون النص هو الرسالة البغدادية بمحة أن أبا حيان له رسالة بهذا الاسم، وأن بعض المصنوعين وجه مقبسة من كتب أبي حيان ١١٣ إلى هذا الموضع من المخطوط بعيد ذلك أن الكتاب منه كما يرى منسوخ على فكرة الاختيار، وكل ما فيه اختيار أبي المظهر، وعقريته في إهداء نصيبه وإشارته بسياق الحكاية أبي القاسم البغدادي، والحكاية آية عقريته، ويستصح ذلك عند نقل ما قاله أبو المظهر عنها ليس من حق أحمد أن يشتك في حقيقة اسم المؤلف المذكور في نسخة الحكاية في أنها الخاطي اسم الرسالة البغدادية، وأنها ظنوا حيدري، على أن أبا المظهر يقول مشيراً إلى الموضوع، وموصفاً العناية التي يسمي فيها كتابه «ثم إنه هذه الحكاية عن رحلي البغدادي، كنت أهاضها برهة من الدهر، فعلى من ألفاظ مستحسنة ومستعارة، وعبارات لأهل هذه المستصلحة ومستعارة، فإنيها خاطري لتكون كالتذكيرة في معرفة الخلفاء البغداديين على قبايل طيقاتهم»^{١٢} ووجه باسم هو أبو القاسم أحمد بن علي التوماني البغدادي^{١٣}، وسقط على هذا الاسم عند مناقشة سنة النص إلى أبي حيان

ويقرر أيضاً محدداً محتوى الرسالة ورواها فنصت هذه الجملة لأقول

- المقامات الربيعية، في الذي يعد من غير الله من رجب البغدادية درساً وتعظيم د. حيدر

مصلح الصافي، بيروت - دار النسخة، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ٨٣

(٢٠) الرسالة البغدادية ٤٢

(٢١) في رسالة البغدادية ٤٦

هذه حكاية على أسرار يوم واحد من أوله إلى آخره، ولكنه كذلك، وإنما يمكن استيفائها واستقرارها في مثل هذه اللغة "٢٢"، مقدرة عصية على الاختراع خطأ الشبلي في القراع عطلونه، وعبر اسم الحكاية للاحتجاج، راجعاً براءة بعد رتبة، ونسب إلى أبي حيان ما ليس له، ورماه بما ليس به

على مما امره بذلك أنه لم يثر على ترجمة تصحيح عن شخصية أي القاسم، كما أنه لم يثر على ترجمة مؤلف الرسالة أي فظهر أحمد بن محمد الأردني، معكر موضوع الحكاية، وفثر لها اسماً ومؤلفاً، واجتهد في غير موضوع الاحتجاج، ولم يظفر إلى أن الأصل في التحقيق هو إحداهما القاسم أو الراوي على المؤلف، وقف الباحث عن الاحتجاج في تقدير اسم المؤلف واسم الكتاب، ولو عمل الباحث ما عمل الخشحي لاصططرت به سنة الكتب إلى أمدها هذا أصل في التحقيق ركن، واستار الأردني في سنة الحكاية بل وعليها أي القاسم العدد الذي التميمي هو موضوع التأويل والتقدير، فهل أراد الأردني أن يصور أحد العلماء المعاصرين له؟ هل كان في بغداد من يحمل هذا الاسم (أبو القاسم أحمد بن علي التميمي) صراحة؟ فهو أي الشنقي ثبت قهلاً في البحث، ولقم طونه، لقد ما غافه ركني عارك

د ركني مارك وحكاية أبي القاسم

وقف المبارك على النص متأ، ولم ينطرق إليه أي حاجس من هو جس الشك في سنة الكتاب بل مؤلفه؛ ذلك أن مقتضيات الشك مبررة، غير ظاهرة ولا بظنة، عس أن يأتيه الشك، وهو يقول

يكتسب الحكاية أبي القاسم التي وضعها أبو الظاهر الأودي إلا صوتاً من القول؛ أراد بها وصف الجوى وتصوير المناجيس، من أهل بغداد وأصفهان. وأبو القاسم الجنداني يظل قصصه رجل جمع أدباً، النصب والاحتياض والحقاق، وهو يشبه من بعض الوجوه - أبا الفتح الإسكندري في مقامات يديع الرمان، فإنما أراد يندري أهل القطن ههنا ثوب لتقلى والصلاح، حتى إذا رأهم على استعداد للهرب انقلب لاهماً متسرفاً، عارفاً بمراتب الشلاحة والمهرف^(٢٦)

عندما نرى قرر صمناً سلامة الصواب، وصحة الإسناد؛ لأنه لم يجد مسوعاً للشبهة وجري على الأصل، والتفت إلى القلق، فعقد شبهة بالمقامات من جهة أن المؤلف اتخذ له قناعاً هو أبو القاسم التميمي الجنداني، ويوجد شيئاً من تصرفات هذه الشخصية وحسبية أبي الفتح الإسكندري، وله بعض الحق في ذلك الأخير بالثبوت، لأن التشبه عبد العرب لا يعني التقاطع، ذلك أن المقامات تقوم على منهج واسع يتناول ما به تسمية المقامة، ويرد ذلك بالإسناد، يقول مثلاً يديع الرمان

ومقامات الأسدية / حدثنا عيسى بن هشام قال كان عيسى بن مقامات الإسكندري ومقالته^(٢٧)

هاتين صوته المقامة، وإسنادها إلى عيسى بن هشام مرافقاً وشاعراً ومشاركاً أصيلاً على عمل شخصية سرية مجهولة تشد في وسط الفصل أو

(٢٦) فتر عيسى في القرون الرابع - دكي سيرت، بيروت - دار المطبوعات، ١٩٧٥م / ١٤٧٧هـ

(٢٧) شرح مقامات يديع الرمان للمدني ٢٢

وصراحتة واصبحت، بالتألفه قاعاً هو أبو القاسم التميمي الصفاي الذي
 سيجعل من أبي يظهر اختياره وشعره، وبعضاً من مواعده، ممصفاً بذلك
 عن حطة البحث وعائنه

أما اختياره من طريقة الخطابة بهوي، برعي حال الجماعة، وتبين
 مع عقبتهم حيث ماثت، فيكون عطائه حاداً يندهم غارلاً بهرهم، برعي
 طموحهم، يشعروا أنه واحد منهم، في أي جهة مائل يميل معهم، ذلك أن
 الاختيار يدل على شخصية صاحبه

صحيح أن لثقل المصروب لشخصية يدس على الصعف الإنساني،
 لكنه مثال موجود في ذلك القرن إلى حد الفحشة من كثرة منحبه، وإلى
 حد تكوين ظاهرة عرسية، ذلك أن النفس على سبيل حكاهم الذين كانوا
 يظهرون للنفس على صورة، ويحشون مع عفتاتهم صورة أخرى من
 العيش تفهم ما قالوه أو يظهروا به على ذلك

وأما اختياره من الشعر فثقله جهتا الإبداع والتقدم والتحديث، أي صي
 أنواره الخاصين من عاصطين ومحدثين مبدعين، فهو يختار شعر التقدم،
 والوادر التي اخترعتها قرائح المحدثين من الشعراء على ما نحن كلامه

وأما اختياره من الأخبار المشهورة ومصروف إلى الوادر التي اخترعتها
 عواطف المشاهير من أعلام الأدباء، فأبعد من أي حيال ما أعدد إشارة إلى
 اختراجه به خلفاً من أعلام معاصريه وشهرته، وسورة ذكره في البحر،
 كما تحم لآبي بكر الخوارزمي، وعوضاء ورما تحم من عوفاً من لا يعلم
 من أدياء ذلك القرن من لم تصل إلينا إلهامهم، ورما أعدد التوسيدي

وتحور رمي والأردني عن مصدر ثالث مبالغة مجهولاً حصلنا

وأما ما أصابته إلى أعمال غيره فأمور اشتغها من حياته، وهي شساة
أشعار الخبيث، ورسائل سوقها، ومقامات حصرها، وعنى هذا العرق حوت
كتب عدة في ذلك الزمان، منها مشوار المنصورة، ومنها البصائر والذخائر،
والأليس والغليس، وغيرها من المؤلفات، يد ألقا م تعرض بطريقة الحكاية
لكنها جاءت بأسلوب الرواية الصريح مما يحيط اللثام عن جديد أي الظهور
بدع المقدم

وأما طريقته في أدب الاختيار فقد عثر عليها يقرب صحيح وبيان
مربي صحيح، إذ قال: «هذه الذي أحصله من أدب شرقي والغني، والخطي
به وأدعيه، وأزويه عن ملج ما تخلصوا به، وتخلصوا إليه، ويصدق شاهدني
عليه، أشعار الخبيث، ورسائل سوقها، ومقامات حصرها»

فأبر الظاهر يوضح لنا منهجه في سبك ما تحرره، وإعادة صياغته
ليعود حلقاً آخر يستحق نسبته إليه، ليس من جهة المادة الأصلية، لكن من
جهة طريقة الصياغة، وتكون نسبة الحكاية إليه دالة على حقيقة الملكية عند
المؤلف وإعادة تكريره ثابتة حتى نحو الخلف فهو كما ادعى بعد في الخلف
تأريه، وصار في الطول هواماً تأريه أخرى عندما عرف طليحة الصيرين، تناول
تلك المادة للتعبير، وصاغها في حكاية مواطن بغدادية، جعلها أدب غيره
له، كأنما اشتراه، أو سطا عليه ولقناه، كما يقتضي النوع الأدبي بشرطها
أو بصرفها، فالأمر عند سواء سواء، بيد أن مؤلفه به على مصادره عامة
وأعنى به لا يلدغ الحكاية منها، فبعد القضاء ما أصبه صرح لنا بقوله كل

ما في النص بعد أشعار متعسرة من أشعري، ورسائل من رسائي،
وسوانح من سواني، إنما كان من أدب عوي تمت بامتلاكه وتزيت به،
واذعن له نسي بعد إعادة تكويبه في هذه الحكاية مع روايته صراحة أو صمناً
التصديق، لتطلمات النص والإبداع النصي للتعسير وسيلة لعرس هذه اللغة،
ورعى لواجب الأمانة العلمية أعلى ما أحتس في مطلع حكايته

واختياره شخصية أبي القاسم ربما كان من اختراع شاع، أو كان
شخصية مشهورة في بغداد، ولا تصار الخليفة أو أشرت إلى أن أبا حيان
ذكر رجلاً مشهوراً بالكذب في بغداد يعمل هذه الكتب، والنسبة من غير
لتصريح بالاسم عند قال

يمكننا حكاية لنا أبو القاسم المحمدي النحوي، وكان لهم بغداد،
مع عهد الدولة سنة أربع وستين وثلاث مائة، وشاهدك، وكان حيد
الكلام فسيح الطرح، وكان يعرف بالكذب، وحسبك عناية بطة
حقيقة لكل حيلة حسنة، أعاننا الله تعالى عنه، ولا اضطرنا إليه^(٢٧)

لن أن القاسم الذي ذكره أبو حيان، وألف منه، ومن كذبه، هو
الذي تميره أبو القاهر ليكون قناعاً، ليحلف به السودج البهادي المصروف
عن الاستقامة من يظهر خلاف ما يقول، ويقول ما لا يفعل، وربما صرح
أنه تبعه لسان حال له، إيماناً لأكسدة الناس عنه، فلم يحرص حاك كذا هي
بل اصناف إليها من سنوك الآخرين ليزوا صورهم في عنه، ويتعنو من

(٢٧) البصائر والمجاهير، لأبي حيان التوحيدي، مطبوع، ودقة القاسم، بيروت - دار
مطبعة ط ١٩٨٤ م [تاريخ المقدمة للجزء الأول]

مكررة متوكة، فقد مرده من بعده، ثم حمله بأصله وأصل خبره من أبناء
بغداد فعاد كما قال عبد الوهاب في معجم الحكاية

«هذه حكاية أبي القاسم البغدادى الجميلى، وأحواله التى توضح
لنا أنه كان عرقاً لزمان، وعمل المشيطان، ومجمع الخائن والمفاجئ،
مستوراً للقاء والحد، معكلاً في المزل والحد، مؤثراً من الإغلام
والعاق، معكلاً بأحواله أهل العراق»^(٢٨)

ونفس عرس أبي الظاهر يحتاج للتفكير في بغيره عنهم من منع أهل
بغداد وأصهار، وموافر ما يفعلون ويمسكون، ولو جعلت مجرد رواية اليهود
عسراً حتى الأديب خرجت عن طاعة أدياء القرن الرابع في الإمتاع والمنع،
بعد أن ساءت في الحكاية البغدادية، ليس على طاعة أبي حنبل في رواية
اليهود، ونفخ عن سابقه ومعاشرته^(٢٩)، وحسبك نكحة سريعة تكشف عن

(٢٨) الرسالة البغدادية ٢٩١

(٢٩) انظر دستور المعاصرة، للتقاضي أبي علي بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
للسنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ١/٥، وقال في موضع آخر (وكان
القوم الذين استكروا منهم، وأخذت ذلك منهم بكونه في أثناء مذاكرتهم،
وفي عرسهم بمذاكرتهم، وبعد المصداق منهم وأدائهم، والمطوف من ماله يمتد
السنة خمس أطرافهم وحكمهم، عياً للمساكنة، والجسور للثقافة، وصفا
للمساكنة، وفتحاً للمواطنة، وسواً لأصحاب الدنيا من أهلها وبها) شرح

المعاصرة ١/٧ - ٨

- شرح مقدمات الخليلي ١/٣٦، ٤٥ - ٤٦

علمية الأسطورة عند أي حيوان، أتصبح المسألة بين الحكاية العددية ومذهب أي حيوان في هذا الفن الأحيى المروى، وذلك بقوله

«وإنما حديث الرعاة وأصحاب السكك فإن فيه تبييناً حسناً وإرشاداً مفولاً، وكما قصصنا بأهل الذي أوردناه فيه جرماً جدياً تنمى، قصصنا بهذا القرء الذي عظمنا عليه إصلاحاً لنفسه، وتهدياً للعقل، والقداء بنى سبق إلى الأخير»^(٢٠)

وقال في موضع آخر على لسان الوزير الذهبي «وقال مرة كمال حتى يجهل ليلتنا هذه مجربة، ولناخذ من أهل بصيص والقر، فإب أخذ كنداء، ومثل من قوائد، وحلقات قهناً وكرباً»^(٢١)

وقال أيضاً على لسان الوزير في هذا الأسر «وإنما يجب هذا النمط كمال الصب، وذلك ظلم؛ لأن النفس تطوح إلى بشرى، وقد بلغني أن ابن عباس كان يقول في نفسه، بعد الخوض في الكتاب والسنة والفقه والمناقل أحصراً»^(٢٢) وما أراد بذلك إلا تعديل النفس لتلا يلحقها

- كشف الغطاء عن رسائل شيخ الرمان الصلاني، لعلامة الشيخ إبراهيم الأحمدي

الطرابلسي، بيروت - دار التراث، [د.ت.] ٢٤١

(٢٠) الإمتاع والمؤاساة، لأي حيوان التوسيدي، بتحقيق أحمد أمين، وأحمد الزهر،

بيروت - دار الحياة، [د.ت.]

(٢١) الإمتاع والمؤاساة ٢ / ٥٠

(٢٢) نظر العقل في حبيب الحديث، محمود بن عبد الرزاق، بتحقيق علي محمد

البحاوي، ومحمد أبو الفضل العليم، بيروت - دار المعرفة، ط ٢، ١٣٩١ هـ

كلائي الحمد، ولتظهر نشاطاً في المسائل، وانسحب تقبلي ما يرد عليها،
فصيح، والسلام^(٢٣)

لا أدري أن أنا حيوان لم يذكر الحيوان في اللغة فهو لها، إلا لاساغ المهور،
ولا الأمتوحة بنهر من غير قصد، فقد كشف لي عن فلسفته حرار كثيرة،
مما دعا لها تأتي في عمل لمع مثل بصير المنصور، وحمل نفسه سيد
شرعية يروي عن ابن عباس هو عينة العرب في حكاية أي القاسم صيد من
وعينه في كتب أي حيوان، فكيف تنسب لأي حيوان على بعضها من عيشته
ومشاركته غيره في هذا الأمر؟

في نصم تنه أن تقول هو أبو الظاهر محمد بن أحمد الأردني،
وتصححه في هذا كتابه بنسبه، وعرضه من صيده، فصار لرملة عينا
فيس صحيح الشافعي في قوله الأردني

القول عن أئمة حنن

حفاً لقد نقل أبو الظاهر عن أبي حيوان، ولم يشر إليه صراحة، وهو ما
أشار إليه الشافعي، بيد أن هذا الأئمة لا يدري أن المؤلف هو أبو حيوان،
لتسجل الأري يكمن في تصريح الأردني «والبواجر التي احتجتها

- شذرات الذهب في أئمة من ذهب، محمد بن أحمد العكري القاسمي، بيروت - دار

الكتاب العلمية، [د.ت] ٢٦٥/٢

يحيى القادر شرح لطائف الصوفاء، عبد الرؤوف اللواتي، القاهرة - المكتبة الخيرية،

ط ١٣٥٦هـ - ١٤٩/٤

(٢٣) الإمتاع والمؤانسة ٢٠/٢

عواطف نقاهتين من أصنام الأقباط والكنائس التي اختصرتها فرائح
الخدائس من أعيان الشرع. هذا الذي أحصله من أدب غربي، وأقننه،
وأقنى به وآدبه، وأزويه من سلاح ما تفسوا به، وتبالسوا فيه، ويصدق
شاهدي عليه، ويصدق شاهدي عليه، ألتعلل لعمري، ورسائل موهنا،
ومفاسات جهرها ^(٣٤)

فأبو يظهر صرح أنه يأخذ بالولاء في آخرتها مواعيد الشاعرين من أعلام
الأقباط عرسه على أبي جيف وأحمد عه ما تعد، وتفتت الإشارة إلى بصره في
عرص جميع الشاعرين، ولكنه لم يكتب بالأخذ عه بل أحد عر رجل آخر بكاء
يقع عليه القول الذي انتزعه من مواعيد وأشجار خاصة به ورسائل، ولكنكم هو أبو
نكر محمد بن القسطنطيني ^(٣٥)، وكأنت علاقه بالمشايخ من بلاد هوية متنة
بوس على قصائد المدح وتظاهر أبي بكر بالشيخ، لكن العلاقة حتمت بالفعل ^(٣٦)
وكأن من قول ذلك يأخذ بمبدأه كما يقول القوسيدي ^(٣٧)

(٣٤) الرسالة البهادرية ٤٢

(٣٥) رسائل أبي بكر الخوادر، لأبي بكر الخوادر، قلده له الشيخ سيب
وهيئة الخسار، بيروت مشهورات دار مكتبة المخطوطات، ١٩٧٠ م، ٢٤٤، ٢٠
بصفاً فقد أخذ به صفحات جلالاً، وأشار إلى ذلك د. ركني مبارك

(٣٦) انظر عربال الزمان في وفيات الأعيان، تأليف العلامة يحيى بن حسن النعماني
المصري الشافعي، تصحيح محمد ناجي رحي، مصر، دمشق - مطبعة دار
الثابت، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، ٣٢٥

(٣٧) انظر أملاك الخوادر، لأبي جيف علي بن عبد القوي، حقله وحلق عليه محمد
بن نوبت المصري، بيروت - دار صادر، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ١٠٣، ١٠٨

وليس الثاني في إجمال الإشارة إلى من أخذ عنهم طبيعة الحكاية التي حلت في بيتها سرديّة من القوالب القصصية، ولذلك، أخذ من كتوبهم ولم ينسهم في الاعتقاد من أبي حيوان وعجوة، ومن ثم فلا معنى لسبب النص في أبي حيوان دون سواه

الأشعار ليست لأبي حيوان النوحدي

ونو أنصف التشابهي لأسند الرسالة - على فساد صحاحه - غراري بسبب الأشعار التي يتشيع فيها لأل النوح - رصوا الله عنهم - نكس التحقير ورد ذلك، فالأبيات ليست في أشعار النوحدي، ونو كانت في أشعاره ما كانت بحكاية مستحسب إليه لأن أساس بنائها قائم على الاحتار من غير عرو لأهلها بل كانت بحري للتميمي، حتى صرح الرجل أن هذا الذي حصده من أدب غيره نقاشاً، ونحلي به ولدها، أهدد سبب الأشعار كلها إليه* كما أنها ليست لأبي حيوان، ولا أقول هذا جرحاً مصححي به طويلاً، وما يصح له شعر هدي حتى الحقيقة وكل ما وصل إلينا سبعة أبيات، خمسة منها على التكمال جاءت في كتاب الوالي بالوقيات^(٣٨)

يا صاحبي دها ظلامه وانصرا	تسرك الحسوى يا صاحبي حذاره
كسم فت غلي كفي يمين فقال لي	نحسب بحسوة حسنة كعادته
أن لا أهدى ولا أقدر لحظة	إن أنست لم تعشق فأب حذاره
احسب أول ما يكسون بطرة	وكندا الحسرى بسداؤه بشراره
يا من أحب ولا أنهي باسمها	لهلك أعسى وسمعى يا حذاره

معروفة على الرغم لأي حياد التوحيدية أقول هذه لأن التوحيدية
بعبارة أسد الأبيات لنشار فيقول لأي حياد الشعري^(٣٩)، ولم يستعز بل
بعبارة ويعتاد من القتيب مكرها من شعر الصلاني، راحة^(٤٠)
قبل نذر القسي وعمر التمساحه وتلميذ رسته للسنس راحة
ما تركت المحصور سبور ولكني تأسب عر وتب أدري المساحة
وأن صبح أن له مشاركة نظمية على طريقة أشعار الصماء، وأن
الأردني بحر من حبه يتيسر، فإنها لا تستحق الذكر أو المصوم الذي منه
الشاعري ونصفاً أشعاره بالعشاة ورتاً شعره بشعر شاعر مكر كاس
«صباح، وتليت تر وجدت الأبيات في الحكاية أي القاسم ليكوب نوره
مست من القوم، مما وجدت عهل كان أبو حياد شاعر» وعلى إذا جانب
بعض أشعاره في الحكاية صارت دنياً هي أمة به، بعد أن أوضح لأردني
أن له شعرٌ سذكر بعضه في الحكاية^(٤١) مهل كان له جمعية أو ادعاء على حر
ما به وصرح؟

بمداخلة أي حياد

حقاً فإن أبو حياد في بعدد حياً من شعره، لكنها ليست موضع
اختيار صماء، كما أن الصماء ليست أوهاقم موضع اختيار عديمي عديم،
ذلك أن سسهم إلى الصم يجعل الحقيقة أقرب إليهم من أي جمعية أخرى.

(٣٩) انظر أطلاق الموردين ٢٠٩

(٤٠) انظر ساد النهار ٣٩/٧

وأخيراً العلم والبحث العلمي متقدمة على الأولين الآخرى في باب العلم والبحث عن الحق والحقيقة، وذلك أن تصور مقدر معاصرة الشائخي، وهذا ادعى اختيار أبي حيان في الرسالة إلى بطاط، وأنه حاجم أخصاء، لأنه في تلك دار حوته وصباه، وكم يفتش من علامات الانحمار بعدد، وقد وصف أهلها بأوصاف القلة القليلة من كثرة بوابات الفسق والفساد والعماء والكذب والفساد، فإن كانت هذه الصفات التي لا يخلو منها مدينة تعيش طور التمسح الخصاري، وهي طواجر السقوط الخصاري للثبوت واللمعة تعدد عند الشائخي من عوامل تفصيل بعدد عن أخصاء، فإن الثوارى كانت معكوسة، والأدوات أصبحت مشعرة، والتسميات صاربت عقوبة، وإن تعاصرت الأمم بالعظماء وهنوء، فما عاد للمدينة التي تقدم العقل والعلم والإرادة على جهات طغيان والفرح، من معنى

أقول هذا الكلام على جهة نقص العرض بعد التوسيم بصره من امره الشائخي إذا عاد المرء إلى الصفاء القديمي وجدهم حواري، لا يستمر بهذا الاطمئنان الذي يعيشه الباحثون (الشائخي والرمامة) حيث أنهم يتركون أسامة الكونية، وعظم الحقيقة الخالصة من الحواري، وتلك السؤالات، وقبح غام الغم، والمصلي بين تفصيل العلم، والطمع بالعمدة، بذلك استنوا في أصل أبي حيان كشورزي^(١٢)، ثم مسابورزي^(١٣)، أو وقسني^(١٤)، ثم

(١١) انظر مجمع الأدباء ٢٣٧/٥

(١٢) انظر مجمع الأدباء ٢٣٧/٥

(١٣) انظر مجمع الأدباء ٢٣٧/٥ طقات التسمية ١٨٥٠

بصادي^(١١١)، وأحمد الأقوال أنه ولد في بغداد، وتقولها أنه من شيراز، وحسنه
 ابن حجر، إذ يقول: «قرئت في كتب غلاة المتأخرين، للشريفة أبي علي ما عهد
 كان أبو حيان الفرجاني من شيراز، وهو شيخ الصوفية، وأذهب الفلاسفة،
 وفلاسوف الأندلس، وإمام الفلاسفة، ولهمهم، وعندهم»^(١١٢)

وفي كلام الشريف ما يدفع عن أبي حيان صحة الإخبار بدار فتوة
 ومهارة، أو صحة ما ادعاه الشافعي، وفيه ما ورد عنه من صور محال من القول
 والتمسك، وأهم شعره بالمتأخرة والركاكة، فهو منصوص من نسخة الأولى،
 وإمام النداء من نسخة الثانية، هاهنا الحق من ادعاء الشافعي^(١١٣)

مع يبقى أن الرسالة هي حكاية أبي القاسم العدادي لشخصية عليّة
 التي انتدعها أبو المنصور، أو شتمها من حياة بغداد في ذلك الزمان، فإني
 فرضت كتب أبي حيان، وعدت إلى مغازي كنه، ومغازي الأفكار التي
 أصبح لأبي حيان، مما وجدت إلا حكايات يحكيها عن أهل أصهار كنه
 يحكيها عن أهل بغداد، وثبت أن تعود إلى مواضع ذكر بغداد وأصهار في

(١١١) انظر وفاء الأعيان، لأبي خلكان، تحقيق د. إحسان عمر، وعليه محمد
 السبعاني، بيروت - دار صادر، [د.ت] ١٤٢/٥، وسر أعلام السلا،
 شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب، تحقيق شبيب الأراؤوط، ومحمد
 بهيم الخرسوسي، ط٢، بيروت - مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ - ١٩٨٦م
 ١٤٢/٥، وديوان الإسلام شمس الدين أبي القاسم محمد بن عبد السلام
 شعري، بيروت - دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ١٤٩

النصارى واليهود، والإغناخ والفلاسفة، واستند آل ما يحبه يكاد يكون واقفاً لا يدفع، ولا أعلم سداً لقول إنه كان يمنعهم لعداد على حساب أصبهان، ولا أريد أن أثقل على المتلقيين الكرام بمزيد من القول عن المقدسي، فإد م يكن هذا القول لمصل في كتبه الثلاثة فكيف نفس مثل تلك الادعاءات التي لا تست على الطر في كتاب سب إليه ظلماً وعدواناً

ما تقدم تحت برقة أي حياد من قيمة الانحياز لعداد على حساب أصبهان، فممكن فكرة لطوارة بينهما ما ورد على ذهني أو سمعي، بل كان ذلك من شأن الأردني والتبسمي في حكاية أي القاسم العدادي

ما تقدم تحت أن ما جاء به الشاطبي من أدلة على بسمية حكاية في القاسم العدادي لا دليل هناك، ولا علامة تصيح على مستند بعد أي انضطر محمد بن أحمد التميمي العدادي، ومن الملاحظ في المناقشة أنه حين على أي حياد حيلة عسبة على كره شديد له، فقد التمس الحق والعدول لمصالحه بعداد وجوارها في الفرق الرابع، ورعى أنها حياد بكل تقهية إلى حد الاحتراع والصفاء للدلائل به، من غير مراعاة لأداب العلم وحقوق العلماء بحصته على بعض، فقال بدافع من جارية من جوارى بعداد

«إد جارية مثل راد مهر في أدبا وترعها لا يعقل أن نعت مثل هذه الرسالة ونكر التوحيدى شمول تم بقال» وروى الكلام في صدره^{١١٦}

عن عبد هو الورع المرحوب فندي يتنس لعدة للجواري والعلماء، ويرمي العلماء بالتبجيل والكذب والتزوير^{١١٧} فإله من ورع^{١١٨}

٤٠٤ الرسالة الجديدة بطلان مسيحتها وتسميتها - د. عبد الكريم محمد حسين

وأحب أن أختتم المقالة بما رويته أبو حيان التوحيدي، عن ابن القيم،
وأتمه به إلى المسلمين في حقوق المسلم كافة، إذ قال

«كنتُ قال: ابن القيم عَمِلَ الرجل بما يعلم أنه خطأ هو، واهوى
أمة الصالح وتركه الصل كما يعلم أنه صواب فهاول، والتهلوا أمة فذهب
وإقناعه على ما لا يعلم أصواب هو أم خطأ ضاح، والفتاح أمة التراب»^(٤٧)

• • •

المصادر والمراجع

- ١ - أملاك النوريين، لأبي حيان عفي بن محمد التوحيدي، حققه وعلته عليه
محمد بن ثابت الخطمي، بيروت - دار صادر، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
- ٢ - الإمتاع والنواسة لأبي حيان التوحيدي، بتحقيق أحمد أمين، وأحمد
البر، بيروت - مكتبة الخفاجة، [د.ت]
- ٣ - المصادر والمراجع، لأبي حيان التوحيدي، بتحقيق واد نقاشي بيروت -
دار صادر، ط١، ١٩٨٤ م [تاريخ المقدمة لجزء الأول]
- ٤ - تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان [الطبعة الثانية] القسم الثاني وما
المرفقات الثالث والرابع معاً
- ٥ - دعوات الإسلام بالشمس الذهب أبي شعالي محمد بن عبد السلام المغربي،
بيروت - دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٩ م
- ٦ - دعوات ابن قرومي، بتحقيق د. حسين صابر

- ٧- رسائل أبي بكر الخوارزمي، لأبي بكر الخوارزمي، قدم له الشيخ مسيب وحيمة البخاري، بيروت: مشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٩٧م.
- ٨- الرسالة الحسابية، نسخها تاسعها وتدريجها عمود الشافعي، أبو أيوب الساجي، بيروت - دار الجيل، ط٢، ١٩٩٧.
- ٩- سير أعلام النبلاء، تيسر الدين محمد بن أحمد الذهبي، بتحقيق الشيخ شعيب الأريزوني، ومحمد نعيم الطرسوسي، ط٢، بيروت - مؤسسة الرسالة، ١ - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.
- ١٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الله بن أحمد التكريتي، دمشق، بيروت - دار الكتب العلمية، [د.ب].
- ١١- شرح مقدمات يدبج الترمذاني، لأبي الفضل أحمد بن الحسن، بتحقيق د. يوسف القضاة، بيروت - الشركة العامة للكتاب، ط٢، ١٩٩٩م.
- ١٢- شرح مقدمات الترمذاني للإمام أبي الفضل أحمد بن عبد الواسع القيسي السمرقاني، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا - المكتبة الشامية، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.
- ١٣- غررال إرماني في وحيات الأحياء، تأليف العلامة يحيى بن حسن الشافعي، خرصني الشافعي، تصحيح محمد ناجي، رعي النصر، دمشق - مطبعة ريد بن ثابت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٥م.
- ١٤- قلاني في غريب الحديث، محمود بن عمر التمشري، بتحقيق علي محمد الجبوتي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت - دار المعرفة، ط٢، ١٤٢١ هـ.
- ١٥- معجم القدير شرح معجم الصحاح، عبد الرؤوف النابوي، القاهرة - المكتبة التجارية، ط٢، ١٤٥٦ هـ.
- ١٦- كشف قلاني عن رسائل يدبج الترمذاني، للعلامة الشيخ إبراهيم الأحمدي، القاهرة، بيروت - دار التراث، [د.ب].
- ١٧- تيسر الترمذاني، لأبي الفضل أحمد بن يحيى بن حجر المصقلاني، بيروت - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١م.

١٠٦ رسالة البعلبكي: بطلان نسبتها وتسميتها: د. عبد الكريم محمد حسن

-
- ١٨- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (٧٦) العدد (٣)، سنة ٢٠١٠ م
- ١٩- مجمع البحرين، لتأليف مصطفى البزار، بيروت: دار صادر، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦ م
- ٢٠- اقتبالات قريب، تأليف شادي محمد بن نصر الله بن رجب البعلبكي، مائة وخطب: د. حسن مصطفى البعلبكي، بيروت - دار الشريعة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م
- ٢١- النشر الفصلي في القرن الرابع، د. ركي صارك، بيروت - دار العلم، ١٤٢٥هـ
- ٢٢- شعور المعاصرة، القاضي أبي علي الحسن بن علي الشوحي، دمشق: صود الشاملي، ١٣٩١هـ - ١٩٧١ م
- ٢٣- التوال بالوصية، صلاح الدين البعلبكي، مكتبة حفوت ريف، لبنان، صيدا - دار النشر، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢ م
- ٢٤- وهاب: الأهرام، ١٤١١هـ، تحقيق: د. إحسان حسن، وهي: محمد البعلبكي، بيروت - دار صادر، [د.ت.]

تعليق على الرسالة الهلالية

الدكتور إحسان الله

ذهب الساجد الفاضل الدكتور عبد الكريم حميد إلى أن الرسالة الهلالية التي حلقها وشعرها الأستاذ عبد الشافي، رحمه الله، ليست لأبي حيان التوحيدي، خلافا لما ذهب إليه الأستاذ الشافعي وقصد عيسى فذكره عبد الكريم حميد من الأدلة التي تدفع عنه الرسالة إلى أبي حيان، والأستاذ الساجد مشكور لما بذل من جهد في تحقيقه بهذه الرسالة.

وقد رجعت إلى نص الرسالة التي بشرها الأستاذ الشافعي ومطهرت في الأدلّة التي سوّج بها سنة الرسالة إلى التوحيدي، وحسنت من الرأس انتهت إلى موافقة الشافعي في رأيها، بيد أنني لم ألتصق بغير ما بدا لي ومسوحات سبقتها إلى أبي حيان تتلخص فيما يأتي:

١- ورود ذكر الرسالة الهلالية في جملة مؤلفات التوحيدي التي ذكرها يساقوت في مجمع الأدباء، ولم تصل إليّ من مؤلفات التوحيدي رسالة هذا العنوان غير الرسالة التي حققها الشافعي والتي تحمل في الأصل عنوان حكاية أبي القاسم الهلالي.

٢- ورود يفسر بعضها في الرسالة الهلالية في مؤلفات التوحيدي التي استشهد إليها وسها الإمتاع والمؤانسة، وأحاديث غوريي، والحصار والحصار.

٣- يستلزم الرسالة إلى أبي الفتح الأري، وم يقع على ترجمة هذا الرجل في أي من كتب التراجم، ولا ينبغي أن كان به وجود حقيقي أو أنه شخص حترعه المؤلف.

٤- الرسالة تروي حكاية أبي القاسم التميمي المبنية، ويذكر أن حبسائه في (الناصر والناصر) أنه لقي هذا الرجل حين قدم بغداد مع قصد الفولبة، وبعد عدة المعرفة ولكنه معروف بالكذب والخفة شخصية أبي القاسم هناك حقيقة ونست من اعتراض المؤلف، واجتماع أبي حيان به يرجح ترجيحاً قوياً أن الرسالة من تأليفه.

٥- لم يشأ أبو حيان سنة الرسالة إلى معصية تلك الحنوت عليه من الغسالة الحديثة وهوور نهاية، نعم، لما قد توجه إليه من القوم، مع أن الرسالة مروية عن أبي القاسم المبنية، مما أن توردى وراء اسم المؤلف أبي المبرور، ولا سيما أن أنا حيان كان يحال في الأوراء والكبراء وهذا يشبه صبيح يذهب الرمال المبنية في مقدماته، إذ اعتراض اسم رويها عيسى من هشام وبنها أي الفتح الإسكندري.

(آراء وأبناء)

قانون الجمع

قانون رقم ٣٨

رئيس الجمهورية

سادة على أحكام الدستور

وعلى ما أقره مجلس الشعب في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧ - ٣ -

١٤٢٢ هـ و ٢٩ - ٥ - ٢٠٠١ م

يصدر مائتي

المادة ٩ - يصد بالتدابير التالية في معرض تطبيق هذا القانون ما هو

مبين بجانب كل منها

الجمع الجمع اللغة العربية

الوزير وزير التعليم العالي

الأمين أمين الجمع

المجلس مجلس الجمع

المكتب مكتب الجمع

المؤتمر مؤتمر الجمع القومي

المادة ١٣ - يجمع اللغة العربية هيئة عامة مستقلة ذات طابع علمي

وشخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري ترأسه وزير التعليم العالي ومقرها

مدينة دمشق وتلحق بها دار الكتب القطرية

المادة ٣٣ - أغراض الجمع

أ - المحافظة على سلامة اللغة العربية وحملها ونهية عطائى الآداب والمنوع والصوب وملائمة محادثات أحياء المتطورة

ب - وضع المصطلحات العلمية والفنية والأدبية والمصاريح، ودراساتها وفق منهجية موحدة وتلسمي في توحيدها وشرها في نوعى العربى

ج - العناية بالدراسات العربى التى تناول تارىخ اللغة العربى وحضارتها وحضرتها بالمصاريح الأخرى

د - العناية بأحياء تراث العرب في العلوم والصوب والآداب بحقيقا وشرأ

هـ - النظر في أصول اللغة العربى وصيغ ألفيتها، وابتكار أساليب ميسرة لتعليم عربى وشرها وتوحيد عرائق إملاها وكتابها، والسعي في كل ما من شأنه خدمة اللغة العربى وتطويرها وانتشارها

و - السعي في التناول دون استصحال العامة في شق الخلاف

ز - النظر في كل ما يرد إلى الجمع من موضوعات تخص بالأعراس

المادة ٤ - وسائل تحقيق أغراض الجمع

أ - وضع مصطلحات لغوية عصرية ومصطلحات لمصطلحات العلمية ذاته تعريجات محددة

ب - إصدار الكتب والشرات وشر ما يراه مناسباً لأغراضه في مجلة الجمع، وما يلائم أساليب الجمعية والشفاعة من مرسوم ودراسات ومصطلحات

ج - عقد مؤتمر سنوي ودورات وإلقاء محاضرات تتصل بأعمال
المجمع، والاشتراك في ما يدهى إليه المجمع من بدوات ومؤتمرات مماثلة
د - توثيق الأصناف بالإنشاء للمجمع العلمية العربية والتعاون مع
المجمع والهيئات العلمية والإعزى لخدمة أعمامه
هـ - الاستمارة بكل ما تنجمه التقانات الحديثة من وسائل لخدمة
اللغة العربية

و - السعي لدى الهيئات المسؤولة لإنشاء كل ما يمكن من مبادرات
يسهي إليه المجمع من قرارات لسلامة اللغة ويسير بصيحتها وتوسيع
نصفها

ز - إنشاء ما يراه من تدابير لخدمة أعمامه
المادة ٥ - للمجمع مجلس ومكتب ولجان دائمة ولجان مؤقتة، ويحدد
استحداثات هذه اللجان وكيفية تأليفها في اللائحة التنفيذية
المادة ٦ - يتألف المجلس من أعضائه المنتخبين، الذين صدرت مراسيم
اعتماد انتخابهم، وعددهم خمسة وعشرون عضواً من العرب السوريين
المادة ٧ - يشترط في عضو المجمع أن يشغل بصفة أو أكثر من
الاصناف التالية

أ - الإطلاع الواسع والعميق على علوم اللغة العربية وآداب والأصناف
في البحوث العلمية والأدبية
ب - الإنتاج العلمي أو الأدبي أو العلمي الفرعي في مجال اللغة
العربية

ج- التفتيش في أحد العلوم العصرية مع إلقاء لغة أو أكثر من اللغات الأجنبية الحديثة أو القديمة مع إطلاع حسن على فروع اللغة العربية
د - لاكتساب الناحية بالثقافة والمخطوطات العربية مع دراية تامة بعلوم اللغة العربية

هـ- التفتيش في تاريخ الأمة العربية أو آثارها أو تراثها الشعبي أو العلمي أو الأدبي مع التمكن من علوم اللغة العربية
ويجب ألا يكون يسمي أن يكون العضو منتخب محمود السيرة حسن خلق ذا سلوك قويم

المادة ٨- - يتأهل المجلس أعضاء الجمع بالاقتراع السري من بين المرشحين الذين تتوفر فيهم شروط العضوية ويتم الترشيح بتركية عضوين من أعضاء الجمع، ولا تعد جلسة الانتخاب قانونية إلا إذا حضرها م لا يقل عن ثلثي الأعضاء وفقاً للمادة الثلاثية، ويكون انتخاب المرشح صحيحاً إذا حصل على الأغلبية المطلقة من أصوات الحاضرين، ويصدر مرسوم باعتماد العضوية

المادة ٩- - عضوية الجمع تكريم من يكسبها، فهي ذات صفة دائمة، وفي أحوال استثنائية يفقد العضو صفة العضوية مرسوم من على اقتراح من المجلس في إحدى الحالات التالية

أ - إذا تقدم باستقالة خطية وقبلها المجلس

ب- إذا انقطع عن المشاركة في أعمال الجمع وحضور جلساته أكثر من سنة من غير عذر يقبله المجلس

ج- إذا صدر بحقه حكم مرم في جريمة مخلة بالشرف

المادة ٩٠ - يجوز منع لقب - عضو شرف - في المجمع لمن يكون قد أدى خدمات جليلة للغة العربية أو للثقافة أو للمجتمع ويكون ذلك بقرار من المجلس، ويصدر مرسوم باعتماد منح اللقب.

المادة ٩١ - يتألف المؤتمر من أعضاء المجمع ومن يرى المجلس دعوتهم من الأعضاء الدائمين وأعضاء الشرف وأعضاء المجمع الأخرى.

المادة ٩٢ - يعقد المؤتمر في فترة سنوية في الربع الأخير من العام، وتصدر الدعوة إليها بقرار من رئيس المجمع بعد موافقة المجلس.

المادة ٩٣ - يختص المؤتمر بالنظر في ما يعرض عليه من أعمال المجمع العلمية ومن المخطوطات والمقترحات.

المادة ٩٤ - للمجمع رئيس ونائب رئيس وأمين يختارهم المجلس بالاقتراع السري من بين ثلثي الأعضاء من أعضاء فئدة أربع سنوات في جلسة واحدة، ما لا يقل عن ثلثي الأعضاء، ويكون انتخاب المرشح صحيحاً إذا حصل على أصوات أغلبية الحاضرين المطلقة ويصدر مرسوم باعتماد انتخاب رئيس المجمع ويختم انتخاب كل من نائب رئيس المجمع والأمين بقرار من المؤتمر.

المادة ٩٥ - يعقد المجلس جلسات عادية أو استثنائية وفقاً لما هو منصوص في اللائحة الداخلية، ولا يكون اجتماعه قانونياً إلا بحضور ما لا يقل عن نصف الأعضاء، وفي جو الأحوال التي يشترط فيها أغلبية خاصة تصدر القرارات بأغلبية الأعضاء الحاضرين وعند التساوي يرجح الجانب الذي فيه الرئيس.

المادة ٩٦ - يختص المجلس كما يلي

أ - انتخاب أعضاء الجمع ورئيس الجمع ونائبه والأمير وعصوي المكتب

ب - اقتراح اللائحة الداخلية والنظام الداخلي للمجمع وقار المكتب نظهرية المندقة به

ج - تأليف لجان دائمة أو مؤقتة، وله أن يضم إليها بعض الخبراء من ذوي الاختصاص

د - النظر في ما تنتهي إليه هذه اللجان من أعمال أو قرارات

هـ - تسمية من يمثل الجمع في المؤتمرات أو السومات أو الهيئات العلمية

و - النظر في ما تعرضه الهيئات العلمية أو الهيئات الرسمية أو الخاصة أو الأفراد في الجمهورية العربية السورية أو خارجها على الجمع كما يتصل بأمراته

ز - قبول ما يرد للمجمع من طلبات ونوعيات ووصايا من حدود الأنظمة الخاصة

ح - اعتماد مشروع موزنة الجمع

ط - وضع خطة سوية لأعمال الجمع

ي - دراسة التقرير السنوي للمجمع وإقراره.

ك - النظر في كل ما يتصل بأمر من الجمع ووسائل تحقيقها

نقطة ٩٧ - يمارس رئيس الجمع الصلاحيات التالية

أ - الإشراف على أعمال المجمع العلمية والإدارية ولتأدية وتنفيذ أعماله
العلمية والسياسة من لدى قهر.

ب - صلاحيات الرئيس بالأساسية للمجمع في جميع شؤون
العلمية والإدارية.

ج - دعوة المجلس إلى الاجتماع ورئاسة جلساته وسحب ما يصدر
عنه من قرارات وله أن يعرض اجتماعات المجلس وأن يدعو أي شخص إلى
الاجتماع عند الحاجة، ويرجع تمام العمل على ما يراه مناسباً من قرارات
لشخص أعمال المجمع.

المادة ١٨ - يتولى نائب الرئيس المجمع الأعمال والمهام التالية

أ - متابعة رئيس المجمع في مهامه وتوجيهه بما يكلفه من أعمال

ب - إعداد خطة السنوية لعرضها على المجلس

ج - الإعداد لعدد نلومر السوي

د - جميع اختصاصات رئيس المجمع وصلاحياته عند غياب

المادة ١٩ - يمارس الأمين الصلاحيات التالية

أ - متابعة رئيس المجمع وتوجيهه في الأعمال العلمية والإدارية وتنفيذ

والإشراف عليها إشرافاً مباشراً، وخاصة بحاضر، ملفات، ومراسلات،

ومتابعة تنفيذ قرارات المجلس والمكتب واللجان، وله صلاحيات معاون

الرئيس فيما يتعلق بتخصصاته

ب - إعداد جدول أعمال جلسات المجلس والمكتب

ج - مراقبة إعداد خطة السنوية وإعداد التقرير السنوي عن أعمال

المجمع لعرضه على المجلس

د - إعداد مشروع مواءمة الجمع

هـ - الإعراف على دار الكتب العلمية وأعمالها

المادة ٢٠ - يدير رئيس الجمع وبنائه والأميين الذين ينتهي مدة تعيينهم على القيام بأعمال ماصيهم إلى أن تصدر المصكوك القاصية بتعيين من يظفهم

المادة ٢١ - يتألف المكتب من رئيس الجمع وبنائه والأميين واثني من أعضائه ينتخبان لمدة أربع سنوات

المادة ٢٢ - يختص المكتب بما يلي

١ - إدارة أعمال الجمع المالية والإدارية و إعداد القرارات اللازمة بشأنها

ب - دراسة مشروع مواءمة الجمع، ورعيه إلى المجلس

المادة ٢٣ - للمجلس أن يختار أعضاء مراسدين له ممن يرى الاستعانة

بهم في تحقيق أغراضه، ويصدر باعتمادهم قرار من الزعيم

المادة ٢٤ - أ - للمجمع أن يعين من هيئة المؤهل العلمي

المطلوب لمصوبة الهيئة العلمية في جامعات الجمهورية العربية السورية من

طريق المسابقة أو النقل تطبيق على هؤلاء العيين الأحكام القانونية المعلقة

على أعضاء الهيئة العلمية في الجامعات الواردة في قانون الموظفين الأساسي

رقم ١٣٥ لعام ١٩٤٥ وتعديلاته وقانون تنظيم الجامعات رقم ١ لعام

١٩٧٥ ولائحته التنفيذية الصادرة بالمرسوم رقم ٢٠٥٩ لعام ١٩٨٢

وتعديلاتها ويتقاضون تعويض المخرج الذي يتقاضاه أمثالهم في الجامعات

ويجوزون لأحكام التفرع الواردة في المرسوم التشريعي رقم ٨٧ تاريخ ١ - ٢٠ - ١٩٧٥ وتعديلاته

ب- يجوز تفرع عضو هيئة التدريس في جامعات الجمهورية العربية السورية للبحث العلمي في المجمع بقرار من الوزير عند بناء على اقتراح المجلس وموافقة مجلس الجامعة المختص كما يجوز تعليق المقررات مسوياً

المادة ٢٥ -

١ - يتقاضى أعضاء المجمع تعويضاً شهرياً بمعدل ٦٠% من تعبد الأكفسي لأجر العامل من الفئة الأولى الواردة في الجدول رقم ١ الملحق بالقانون الأساسي للمعاملين في الدولة رقم ١ لعام ١٩٨٥ وتعديلاته

ب- يتقاضى رئيس المجمع ومائة وأربع التعويضات، ومسوحة بالمرسوم رقم ١٠٣٨ لعام ١٩٧٣ إضافة إلى التعويض الشهري المنصوص عليه في الفقرة (أ) من هذه المادة

تحدد بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح المجلس، التعويضات المتعلقة بمحور جلسات المجلس والمصاريف الثابتة والمؤقتة والمصاريف الإنتاج العسكري والتعويضات التي تسبق للمعيرة وسائر التعويضات المتعلقة بشؤونات المجمع، ولا تسري القيود في القوانين والأنظمة المتعلقة على التعويضات والمكافآت التي يستحقها أعضاء المجمع وحجراته

المادة ٢٦ - يحدد اللائحة التنفيذية للمجمع بقرار من الوزير وفق

الجدول المرفق

المادة ٢٧ - تصدق اللائحة التنفيذية للمجمع بقرار من الوزير بناء

على اقتراح المجلس

المادة ٢٨ - يستمر عضوية أعضاء المجمع الخاليين

المادة ٢٩ - يقف رئيس المجمع ومائة والأموال الخاليين في ماله

حتى تمام مدة كل منهم

المادة ٣٠ - يصح عضوا للجنة الإدارية احتياطيا عضوين في مكتب

المجلس حتى تمام مدة كل منهما

المادة ٣١ - أ - يستمر العمل باللائحة الأساسية للمجمع الصادر

بالقرار الوزاري رقم ٣١ لعام ١٩٦٠ اعتمادا للقرار الجمهوري رقم ١١٤٤

عام ١٩٦٠ حتى صدور لائحته التنفيذية الجديدة

ب - يصح مجلس المجمع التعليمات التنفيذية التي يراها ضرورية

لنفاذ الخالوات التي لم يرد عليها نص في هذا القانون وبما لا يتعارض مع

أحكامه

المادة ٣٢ - ينهي العمل بالقرار الجمهوري ذي الرقم ١١٤٤ لسنة

١٩٦٠ وسائر الأحكام المتعلقة بهذا القانون

المادة ٣٣ - ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية

دمشق في ١٥ / ٣ / ١٩٦٢ و ١٦ / ٦ / ٢٠٠١

رئيس الجمهورية

بشار الأسد

الصفحة	اسم الوظيفة والفترة	جداول أعضاء اللجنة الفنية في مجمع اللغة العربية
٧	قائم بالأعمال - رابع أو ثالثة	
٧	مشرف على الأعمال - ثالثة أو ثانية أو أولى	
٧	مدير أعمال - ثانية أو أولى أو مختارة	
٣٩	المجموع	

* * *

اللائحة الداخلية لمجمع اللغة العربية

قرار رقم ٢ / م ع

موجب القرار رقم ١٢ م ع تاريخ ١٥ / ١ / ٢٠٢٠

يعمل باللائحة الداخلية لمجمع اللغة العربية لمراقبة هذا القرار ونسعى

لعمل باللائحة الداخلية الصادرة بالقرار الوزاري رقم ٣١ لسنة ١٩٦٦ م

اللائحة الداخلية لمجمع اللغة العربية

الفصل الأول

مخرجات

المادة ١ - يقصد بالتعابير التالية في معرض تطبيق هذه اللائحة

الداخلية ما هو مبين بحساب كل منها

المجمع بمجمع اللغة العربية

الوزير وزير التعليم العالي

الأعلى أمين المجمع

المجلس مجلس المجمع

المكتب مكتب المجمع

المؤتمر مؤتمر المجمع السوري

قانون المجمع القانون رقم ٣٨ تاريخ ٦ / ٦ / ٢٠١١ م

الفصل الثاني

مجلس المجمع

المادة ٢-

أ - يحدد المجلس دورة عمله السنوية وعدد جلساته الشهرية ومواعيدها، وتعطّل الجلسات من أول شهر محرم إلى آخر شهر آب من كل عام
ب - يجوز لرئيس المجمع دعوة المجلس إلى عقد جلسة استثنائية في أثناء عطلة المجمع السنوية أو في غير مواعيد انعاده المختصة إذا رأى ضرورة حدوث

المادة ٣- - يجتمع المجلس بدعوة من رئيسه، ونوعه الدعوة، إلى أعضائه بصحبة محدود الأعمال قبل الخدمة بوقت كافٍ ويقتضيه رئيس المجمع المختصة ويتولى إدارته ويدعى المجلس للاعتماد إذا طلب ذلك كتابة ثلث أعضائه على الأقل

المادة ٤- - إذا غاب رئيس المجمع تولى نائب الرئيس دعوة المجلس للاعتماد ورئاسة المختصة وفي حال غيابهما يقوم الأمين برئاسة المجلس

المادة ٥- - لا تكون جلسات المجلس صحيحة إلا إذا حضرها نصف أعضائه على الأقل ويجوز أن يجمع المجلس بصفة لجنة خاصة إذا حضر الاجتماع ثلث أعضائه على الأقل حتى أن يصدق على أعماله هذا الاجتماع في أول انعقاد صحيح للمجلس

المادة ٦- - يجوز لأعضاء الشرف والأعضاء لمراسلون إتقانه للمجتمعات في المجلس والتولم والاشتراك في مناقشة مواضيعة رئيس المجمع

المادة ٧- يعرض الأمين على المجلس في غضون الشهرين الأولين من دورته السنوية تقريراً عاماً مسوياً يوم هذه الأعمال التي قام بها المجمع في دورته السابقة

الفصل الثالث

المؤتمر

- المادة ٨- مع مراعاة أحكام المادتين ١١ و ١٢ من قانون المجمع
- أ - يحدد المجلس بدء على التراجع المكتب في كل دورة موعد الاجتماع السنوي للمؤتمر كلما بمجلس المجلس الموضوع الذي يتناوبه المؤتمر
- ب - يوجه رئيس المجمع الدعوة لخصور المؤتمر إلى أعضائه معسوبة جدول الأعمال ومراقباته قبل شهر على الأقل من موعد انعقاده
- ج - يجوز عواقبه للمكتب أن يوجه الدعوة إلى الجهات العلمية لإيجاد من يمثلها في المؤتمر كما يجوز للمكتب أن يدعو من يرى دعونه من العلماء والمختصين
- المادة ٩- يتولى المكتب بمسؤولية أو بتركية عضو أو أكثر من أعضائه جميع ترشيح أعضاء المؤتمر من غير قسور ومن يعرض الترشح معسوبة مسوغاته على المجلس لتسمية أعضاء المؤتمر في ثلاث الدورات متتالية للمادة ١١ من قانون المجمع
- المادة ١٠- يعرض الأمين في جلسة افتتاح المؤتمر بياناً عما قام به المجمع من أعمال علمية يوم توريث انعقاد المؤتمر
- المادة ١١- للمؤتمر أن يولي من أعضائه خائماً يمثل عنها ما يرى بحالته من موضوعات لدراساتها وتقديم تقارير عنها
- المادة ١٢- يعرض الأمين في الجلسة الختامية للمؤتمر بياناً بأعمال المؤتمر وقراراته ومبرراته

الفصل الرابع

رئيس المجمع ونائبه والأمن

المادة ١٣- لكل عضو من أعضاء المجلس أن يرشح نفسه أو غيره من الأعضاء ليعتد رئيس المجمع أو نائبه أو الأمن ويكون الترشيح مكتوباً وتسلم الترشيحات إلى أمين المجلس قبل خمسة عشرة يوماً للانتخاب بأسبوع عني الأقل وبحري الانتخاب وفقاً للأحكام المنصوص عليها في المادة ١٤ من قانون المجمع

المادة ١٤- مع مراعاة حكم المادة ١٩ من قانون المجمع يكون الأمين هو المسؤول عن العاملين في المجمع وتحويل جميع الأعمال عنده كما يشرف على الأعمال الإدارية والمالية وفقاً لتلك القوانين وحبره من القوانين والأنظمة السائدة

المادة ١٥- يكلف الأمين من يختاره من العاملين أو المتقاعين بمساعدة في إعداد جدول أعمال المجلس والمكتب ودعوه أعضاء المجلس للاجتماع وفي تهيئة وسائل العمل للمجالس وفي إعداد الرد على الرسائل التي ترد إلى المجمع وتحويل أغراضه واتخاذ الوسائل لتنفيذ قرارات المجمع ويكون ذلك مكلف مسؤولاً أمامه

الفصل الخامس

المكتب

المادة ١٦- ينتخب نائب الترشيح قصوي المكتب وفقاً للمادة ٢١ من قانون المجمع قبل خمسة عشر يوماً للانتخاب بأسبوع عني الأقل وتسلم الترشيحات

في أمهر المكتبة، وتعد مجلة الاستغناء قانونية إذا صدرها نصف أعضاء المجلس على الأقل.

المادة ١٧- تكون جلسات المكتب دورية، ويلزم ثلثه اعضاء الخمسة حضور ثلاثة من أعضائه على الأقل، ولرئيس المكتب أن يدعو بعد جلسة استثنائية صلحا يرى ضرورة ذلك.

المادة ١٨- يرسل الأمين جدول الأعمال مسجولاً بما يلزم من مذكرات تخص بنسبائي المراجعة فيه إلى أعضاء المكتب قبل موعد الاجتماع بثلاثة أيام على الأقل إلا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك.

المادة ١٩- يترشح المكتب مكافأة لكل من يسهم في نشاط المجمع بالبحوث أو تحقيق التراث أو إعداد مواد التجهيزات أو غير ذلك من الجهود العلمية والفنية والطباعة، ويظم ما يقرره المجلس من مسابقات دورية تشجيع الإنتاج الفكري والعسكري والأدبي ويصدر جوائز للمور فيها.

المادة ٢٠- يظم للمكتب إجراءات دعوة أعضاء المؤتمر السنويين وغير السنويين إلى حضوره وهذا تحكم المادة ١٩ من قانون المجمع، ويحدد المكتب الشفقات المترتبة على حضورهم ويصدر هذا الحكم على من يدعوهم المجلس في مناسبات أخرى.

المادة ٢١- يختص المكتبة بما يلي:-

١- دراسة مشروع موائمة المصنف والبيانات الموصلة ها ورفعه إلى

المجلس

٢- تحديد التكاليفات من مائزات المجمع في أعماله

٣- تحديد أثمان مخطوطات المجمع وقيمة الاشتراك في بحثه، ووضع

قواعد الإعانة

٤- رفع الاقتراحات إلى المجلس لإعانة من يشاء في البحوث والمؤثرات

الثقافية ووضع قواعد إعانة العاملين في مهنة علمية أو فنية معينة
أعراس المجمع

٥- دراسة الأوضاع الوطنية للموظفين والعاملين وفق أحكام دسور

المجمع وقانوني الموظفين والعاملين الأساسيين والاعتماد الداخلي للمجمع

الفصل السادس

عضوية المجمع

المادة ٢٢- يدرج في سجلات أعضاء المجمع، بين رئيس المجمع

عمره في أول جلسة تعقد بعد ذلك ويقرر المجلس شمله في منه بمعدل لا
تجاوز ثلاثة أشهر وله أن يجد حله في ذلك الأمر

المادة ٢٣- يدرج بمعدل الأماكن الخالية في عضوية المجمع حار شمله

دعوة واحدة أو أكثر وفقاً لما يقرره المجلس، ولا يحصر انتخاب المرشح
مكان به

المادة ٢٤- على المجلس أن يبحث قبل الترشيح في ما يسمى بـ

في ترشيح من تخصصات معينة بملف سد حسابات المجمع

المادة ٢٥-

١- تقدم الترشيحات في منه بمعدلها المجلس، ويتم الترشيح بتركية

أشهر من أعضاء المجلس على الأقل، ولا يجوز للمصو أن يرشي من ترشيح
عدد تجاوز عند الأماكن المظرو ح شمله، ويجب أن يوافق الترشيح به

كتابي مفصل موقع عليه من المكونين لتفريغهم بالمرشع ومكانته الرسمية وما يشترط من أعمال ولا تقل الترشيحات عن المصحوبة بهذا البيان أو التي لا تحمل توقيع المصوبين المكونين.

ب - بسم الترشيحات مصحوبة ببيان المشار إليه في الفقرة السابقة إلى الأمين لمناقشتها والإشراف على إعدادها للعرض على المجلس.

المادة ٣٦ - يجري الانتخاب بطريق التصويت السري في مدة لا تزيد على أسبوعين من تاريخ إكمال باب الترشيح.

ويشترط بصحة استفتاء جلسة الانتخاب أن يحضرها ثلثا أعضاء الجمع الذين صوّتت مراسيم اعتماد انتعابهم واستقلالهم ويكون انتخاب المرشح صحيحاً إذا حصل على أكثر من نصف أصوات الحاضرين ويصدر مرسوم ب اعتماد انتعابه ولا يشترط في أعمال المجلس إلا بعد استئذنه.

المادة ٣٧ - تظل ورقة التصويت التي يذكر فيها من أسماء المرشحين عدد بخاور عدد الأماكن المطروح شغلها، ولا تظل إلا كتاباً دسماً، تذكره فيها أقل من عدد هذه الأماكن.

المادة ٣٨ - إذا لم يحصل أحد المرشحين على الأصوات اللازمة لشغل المكان الخالي يعاد التصويت مرة واحدة في الجلسة نفسها.

ولا يجوز إعادة فتح باب الترشيح لما يتم شغله من الأماكن المحلية والتي جرى التصويت عليها إلا في الدورة الخصية التالية ما لم ير المجلس غير ذلك.

المادة ٣٩ - أ - يرسل رئيس الجمع إلى المصوب المجهز رسالة يندهم فيها جدول مرسوم اعتماد انتعابه في غضون شهر على الأكثر من ورود

هذا المرسوم إلى المجمع، يدعوهم فيها للاجتماع به لتداول في إجراءاته
مستقبله

ب - يحدد في عدة الاجتماع موعد انعقاد جلسة استقبال المصو
الجديد في مهلة القصاصة ستة أشهر، كما يحدد فيه الموضوع الذي سيتحدث
فيه المصو الجديد في الجلسة سواء أكان متصلاً بأحد الأعضاء الراجعين أم
موضوع ذي صلة بالمعرض المجمع

ج - إذا تأخر المصو الجديد عن تلبية الدعوة ستة أسابيع من تاريخ
صدور مرسوم اعتماد استجابه يدعو رئيس المجمع المجلس للظفر في أمر عيانه
وفق أحكام المادة ٩ من قانون المجمع

المادة ٣٠ - لكل من أعضاء المجلس أن يقترح منح لقب عضو شرف
وفقاً لأحكام المادة ١٠ من قانون المجمع، ويقدم الاقتراح مصحوباً بمسوغاته
إلى المكتب لدراسته وإعداد مذكرة به تعرض على المجلس لإعداد القرار
بشأه

المادة ٣١ - يختار المجلس المصو للأرامل وفقاً لما هو مضمون عليه في
المادة ٢٣ من قانون المجمع بناء على اقتراح من أحد أعضاء المجلس يقدم إلى
المكتب لدراسته وإعداد مذكرة تعرض على المجلس لإعداد القرار بشأنه

المادة ٣٢ - في حال صدور حكم قضائي على عضو من أعضاء
المجمع في جريمة ماسة بالشرف تعقده المسؤولية وفق المادة ٩ من قانون المجمع
يعرض الأمر على المكتب للتحقق من النسب المطلوب لفقد المسؤولية، فإذا
تحقق لديه النسب قدم مذكرة إلى المجلس لإعداد قرار بفقد المسؤولية، وإعداد
مرسوم مرسوم بثلث

المادة ٣٣- مع مراعاة حكم المادة ٩ من قانون المجمع

أ - إذا رغب عضو من أعضاء المجمع في الإقادة خارج الجمهورية العربية السورية لمدة تستغرق دوره كاملة من دورات المجمع وجب عليه الحصول على موافقة المجلس، ولا يدخل الأعضاء المقبولون في سدادح مقتضى هذه الموافقة في حساب النصاب القانوني للمجلس الخامس
ب - إذا أُلغى العضو خارج الجمهورية العربية السورية للعمل أو لأي سبب آخر مدة تزيد على سنة دون موافقة المجلس فقد عضويته وعُد مكانه حالاً

ج - لا يجوز فقدان صفة العضوية بمقتضى الفقرة (ب) من هذه المادة دون سمية العضو الذي فقد عضويته أو عضو مراسلاً وفقاً للعضو من ذات الصلة في قانون المجمع

د - لا يستعيد العضو الذي فقد عضويته بمقتضى الفقرة (ب) هذه العضوية إلا إذا عاد إلى الإقادة في الجمهورية العربية السورية، ويحدد المجمع إشعاره لدى أحد الأماكن الحالية وفق شروط العضوية والانتخاب الواردة في قانون المجمع

الفصل السابع

اللجان

المادة ٣٤- مع مراعاة أحكام مادتين ٣ و ٤ من قانون المجمع

أ - ينتمى المجمع كل وسيلة متاحة لتشجيع الإنتاج العلمي والأدبي وتحقيق التراث العلمي والعلمي والأدبي والعلمي وبشره

ب - يستعين المجمع لتحقيق أغراضه بما يؤلف من بيانات تتوزع على الاختصاصات المختصة

المادة ٣٨ - أ - يؤلف المجلس لجاناً دائمة أو مؤقتة تحدد مهامها واختصاصاتها في هذه اللائحة أو في قرار تأليفها، وللمجلس أن يضم من يصوبها ما تحتاج إليه من الخبراء لاختصاص بناء على اقتراح رئيس اللجنة
ب - اللجان الدائمة هي التي تكون مستمرة، وإن تم أعضاؤها من اللجان المؤقتة يؤلف بقرار مهمتها محددة، وتنتهي اللجنة مؤقتة بإحراز مهمتها

ج - تتألف كل لجنة من ثلاثة أعضاء من المجلس على الأقل وفي حال عدم إجراء إلى عضوية اللجنة يجوز الاكتفاء بصورتين من أعضائه المجلس
د - يكون لكل لجنة رئيس ومقرر تنتخبهما اللجنة في أول اجتماعها من بين أعضائها الخمسين

هـ - يستعج الإجراء في اللجنة بجميع حقوق أعضائها
و - يكون اجتماع عضو المجلس على أي لغة يختاره على أن لا يقل عدد اللجان التي يضم إليها من ثلاث لجان
ويصدر تأليف اللجان بقرار من رئيس المجمع

المادة ٣٩ - أ - تتخذ اللجان جلساتها في مقر المجمع مرة كل أسبوعين على الأقل، وما أن تعقد، يقترح المجمع إذا رأى ذلك، مجمع ضرورة لذلك، ولا يكون الاجتماع صحيحاً إلا إذا حضره أكثر من نصف أعضائه ثلثه، وتؤخذ قراراتها بالأكثرية، وتقدم مقترحاته إلى المجلس أو المكتب حسب الاختصاص، ولا تكون نافذة إلا بموافقة المجلس أو المكتب

ب - يتولى رئيس اللجنة دعوتها إلى عقد جلساتها وبيع الأعضاء موعد الجلسة وحلوق الأعمال قبل وقت كاف، ويشرف رئيس اللجنة على تسجيل محاضرها وزيارتة رئيس الجمع بمحركاتها وإعداد خطة عملها في مطلع كل دورة وتسلم تقرير سنوي عن أعمالها في الدورة السابقة، ويؤوب المقرر عن الرئيس في المصروف إلى عقد الجلسات وتولي رئاستها في حال عيابه

ج - يجوز عند الحاجة عقد اجتماعات مشتركة بين مختير أو أكثر

المادة ٢٧ - اللجان الدائمة هي

- ١ - لجنة اللغة والنصوص
- ٢ - لجنة المصطلحات وزيارات التراث
- ٣ - لجنة المكتبة
- ٤ - لجنة المعجمات اللغوية
- ٥ - لجنة الأصوات
- ٦ - لجنة النشاط الثقافي
- ٧ - لجنة تحرير اللغة العربية
- ٨ - لجنة مسبق المصطلحات وتوسيعها
- ٩ - لجنة مصطلحات اللغات الأجنبية
- ١٠ - لجنة مصطلحات العلوم الرياضية والعلومانية
- ١١ - لجنة مصطلحات العلوم الطبيعية والكيميائية
- ١٢ - لجنة مصطلحات الفنون والعلوم الهندسية والإنشائية والميكانيكية والكهربائية والإلكترونية والاتصالات.

١٣ - لجنة مصطلحات العلوم الطبيعية والزراعية وعلم الأحياء والعلوم الحيوان والنبات والجيولوجية والبيئة والزراعة والطب البشري)
١٤ - لجنة مصطلحات العلوم الصحية (الطب البشري وطب الأسنان والصيدلة)

١٥ - لجنة مصطلحات العلوم القانونية والاقتصادية والإدارية
١٦ - لجنة مصطلحات العلوم الإنسانية والآداب والفلسفة والتاريخ والخرائطية وعلم السكان وعلم الاجتماع والأعلاق والتربية وعلم النفس والأشروبولوجية والصوب)
وللمحتس أن يراد أو يقتصر عند الحاجة، عيش من بعضها لغة أو أكثر لو ينسج بعضها في بعض، وله أن يراد تأليف بعضها إلى أن يستكمل أسماء
المادة ٣٨ - اختصاصات اللجان

١ - لجنة اللغة والمطبوعات
تختص بإصدار مجلة المجمع واختيار موضوعات البحوث التي تشرعها والمطوري صلاح ما يقدم إليها من بحوث للنشر، كما تختص بالموافقة على ما يشتره المجمع من كتب ومطبوعات قبل نشرها
٢ - لجنة المخطوطات وإحياء التراث العربي
تختص بالنهوض بالمخطوطات العربية النادرة والمساعدة على الكشف على مخطوطات موجودة، وجميع المخطوطات الناجمة أو تصورها حيث وجدت، كما تختص بالمصنعي إحياء التراث العربي في اللغة والعلوم والآداب والمساعدة على تحقيقه ونشره

٣- لجنة المكتبة

تختص بمرئفة مكتبة المجمع ودار الكتب الطاهرية بشيئ المراجع والكتب والفوريات الضرورية، وتعمى بتعليمها وصيانتها، ووضع المهرس محتويات المكتبتين وتزويدهما بالوسائل التقنية الحديثة، وتيسير سبل الاستفادة منها، والعناية بالمخطوطات والمصورات والتمشيد مع المكتبات المحلية في القطر العربي السوري والمكتبات العربية في الأقطار العربية والمكتبات العالمية

٤- لجنة المنشورات العلمية

تختص بدراسة المنشورات التي تصدرها المجمع والمؤسسات الأخرى لجهاد الرأي عليها وتقييمها، وتختص كذلك بإصدار المنشورات العلمية العامة أو التاريخية أو معجمية لغوية

٥- لجنة الأصول

تختص بالنظر في علوم اللغة العربية بعهد تسميها والمطهر تحت بصيرة المجمع العربية في عهد الشاهد والإجابة عن الأسئلة التي ترد في الموضوعات التي تدور في نطاق اختصاصها

٦- لجنة النشاط الثقافي

تختص بالاتصال بالهيئات العلمية وعظيم السموات والمجتمعات العلمية، وإقامة محافل التكريم والتأبين وتسهم في الإغناء لتطور وعظمته وتقرح إنشاء جوائز تشجيعية للإنتاج الفكري الذي يقدم خدمة لإعلاء شأن اللغة العربية.

٧- خطة تحرير اللغة العربية

تختص برمج شأن اللغة العربية المعاصرة وتشمل على محاوره الأهداف العلمية وما في ذلك المقترح الموضوعي القانونية والإدارية والاقتصادي على التمس بالاتصال بالمسؤولين من الإعلام والتعليم وغيرها لتحقيق أغراض المصيح وهي تسمى -إلى ذلك- بتقويم الأخطاء المعرفية والمحدثة التي تقع في الكتب والمجلات والمصاحف والإذاعة والتلفزيون وغيرها

٨- خطة تسيق المصطلحات وتوحيدها

تتولى هذه اللجنة تسيق أعمال الخان المصطلحات وتوحيد هذه المصطلحات في الجامعات ومراكز البحوث والوزارات والهيئات العلمية في سورية والسعي إلى توحيدها في سائر أنحاء الوطن العربي

٩- خطة مصطلحات العلوم والفنون الحديثة

تختص اللجان من التاسعة وما بعدها المذكورة في المادة الخامسة برمج مصطلحات ما يجد من أخطاء وتراكيب في مختلف الميادين الثقافية، علمية كانت أو ثقافية أو مهنية أو قانونية أو غير ذلك كما تقوم بدراسة المصطلحات التي تخرج عنها من مختلف الجهات، وإعداد لائحة اختصاص كل منها وتقرير صلاحيتها أو إلغاؤها وتقوم كذلك بمجمع ما نصيرها لوائح للجمعية العلمية العربية واللجان الثقافية والوزارات والهيئات وغيرها

وتختص أيضاً بتأليف معجمات المصطلحات المتخصصة كل في مجال اختصاصها وبدراسة ما نصيرها الهيئات الأخرى من مصطلحات ومعجمات متخصصة ومقدمات

الفصل الخامس

دار الكتب الظاهرية ومكتبة المجمع

المادة ٣٩ - مدرسة المخطوطة الكورى جزء من دار الكتب الظاهرية
المتعلقة بالمجمع وفق المادة (٢) من قانونه ويصدر نظام إدارة هذه الدار بقرار
من الوزير بناء على اقتراح المجلس

المادة ٤٠ - للمجمع مكتبة خاصة به، ويقرر المجلس أوجه الاستداع
١٤، ونعدي عما تحتاج إليه من مصادر المعرفة ولا سيما المصادر النادرة
والمخطوطات والموسوعات وعهارس المكتبات العامة والمكتبات التي تعنى بهذه
الموسوعات، وتقسم قسمًا خاصًا بالمخطوطات والمخطوطات والمخطوطات
النادرة والأعلام المطبوعة والأقراص المتحركة، ولا تمارس صلاحيات هذه القسم

الفصل السادس

المجلة والمطبوعات

المادة ٤١ - للمجمع مجلة خاصة به وهي مجلة محكمة علمية يشر
فيها ما يرد من الأبحاث وعروض من بحوث ودراسات وأعمال المؤلفين
والعلماء والباحثين، ويكون رئيس المجمع رئيس تحريرها ومديرها المسؤول

الفصل السابع

المندوبون والموظفون

المادة ٤٢ - يتبع للمجمع في شأن المندوبين عنه قانون المندوبين الأساسي
رقم ١ لعام ١٩٨٥ وتعديلاته والنظام الداخلي للمجمع كما يتبع في شأن
هيئة التقييم قانون الموظفين الأساسي رقم ١٣٥ لعام ١٩٩٥ وتعديلاته
وقانون تنظيم الجمعيات رقم (١) لعام ١٩٧٥ ولائحته التنفيذية وقانون

التمرح الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٨٧ لعام ١٩٧٥ وتعديلاتها في كل ما لا يخالف أحكام قانون المجمع

الفصل الثاني عشر

أحكام معاملة وإتقالية

المادة ٤٣ - يراعى في ترتيب وظائف القسوس الذين يعينون بالمجمع إعاداً للمقرة (أ) من المادة (٢٤) من قانون المجمع وتسمياتهم الخدون المرفق لقانون المشار إليه في المادة (٢٦) من يراعى في معاملتها وشروط شغلها شروط شغل أمتان في الهيئة القسبية في جامعات الجمهورية العربية السورية

المادة ٤٤ - يراعى في تطبيق المقرة ١ من المادة ٢٥ من القانون ما

بأن

أ - بصرف التعويض الشهري بدءاً من تاريخ بدء القانون، جميع أعضاء المجمع الذين تم استقالتهم وتلقبهم في الجمهورية العربية السورية ويتولى رئيس المجمع إشعار دائرة المحاسبة بأسماء هؤلاء الأعضاء

ب - يستحق العضو التقديري في المجمع التعويض الشهري بدءاً من تاريخ جلسة استقالته، ويتولى رئيس المجمع إشعار المحاسبة بهذا التاريخ

ج - يستحق العضو المكلف من إقامته في الخارج مكافأة المقررة (أ) من المادة (٢٣) من هذه اللائحة، التعويض الشهري بدءاً من عودته إلى عمله في المجمع، بناء على إشعار للمحاسبة بوقته رئيس المجمع

د - يوقف صرف التعويض الشهري للعضو إذا فقد عضويته بمقتضى المادة (٩) من القانون، وذلك بدءاً من تاريخ مرسوم عقد العضوية ويتولى رئيس المجمع إشعار المحاسبة بذلك

المادة ٤٥ - أ - تسري أوصاف أعضاء الجمع الذي مر على قيامهم أكثر من دورة بحسبة وفق قواعد يصحبها المجلس في مدة أعضائها ستة أشهر من تاريخ صدور هذه اللائحة

ب - تحدد مواعيد استكمال أعضاء الجمع الذي م يستكملوا بعد وفق أحكام المادة ٢٩ من هذه اللائحة وفي مدة لا تزيد على ستة أشهر من تاريخ مصادرها

* * *

الجمهورية العربية السورية

الرسوم رقم (٣٩٧)

رئيس الجمهورية

بناء على أحكام قانون مجمع اللغة العربية رقم (٣٨) تاريخ ١٦ / ٦ / ٢٠١١ م
وعلى جلسة مجلس المجمع للغة بتاريخ ١٦ / ١ / ١٤٣٣ هـ الموافق
٢٠ / ٢ / ٢٠١٢ م التي تم فيها انتخاب الأستاذ الدكتور موهن دصول عضواً في
المجمع

يرسم على يميني

المادة ١ - يمين الأستاذ الدكتور موهن دصول عضواً في مجمع اللغة
العربية

المادة ٢ - يشر هذا الرسوم ويوقع من يلزم تسميته

دمشق في ١٠ / ٧ / ١٤٣٣ هـ

رئيس الجمهورية

بشار الأسد

١٦ / ٩ / ٢٠١٢ م

الجمهورية العربية السورية

المرسوم رقم (٣٩٨)

رئيس الجمهورية

بناء على أحكام قانون جميع قلعة العربية رقم (٣٨) تاريخ ١/٦/٢٠٠١ م
وعلى جلسة مجلس المجمع للثقافة بتاريخ ١/٦/١٤٢٣ هـ الموافق
٢٠/٣/٢٠٠٢ للمسي تم فيها اختيار الأستاذ شحاتة الحوري عضواً في
المجمع

مرسوم عا يقي.

المادة ١ - يعين الأستاذ شحاتة الحوري عضواً في مجمع قلعة العربية
المادة ٢ - ينشر هذا المرسوم وينفع من مرقم تجميعه.

رئيس الجمهورية

دمشق في ١٠/٧/١٤٢٣ هـ

بشار الأسد

٢٠٠٢/٩/١٦ م

حفل استقبال

الأستاذ الدكتور محمد مكي الحسني

عضواً في مجمع اللغة العربية

انتخب مجلس مجمع اللغة العربية في جلسته الخامسة التي عقدت في ١٨/١/١٤٢٢هـ - ١١/٤/٢٠٠١م، (من الدورة الجمعية لعام ٢٠٠١) الأستاذ الدكتور محمد مكي الحسني عضواً في مجمع اللغة العربية، الذي تشر بهواة الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب، وصبر للرسم الجمهوري رقم ٢٧٢ (في ٢٦/٢/١٤٢٢هـ - ١٤/٥/٢٠٠١م بتعيينه

واحتفل المجمع باستقبال الزميل الأستاذ الدكتور محمد مكي الحسني في جلسة عامة عقدها (سواء يوم الأربعاء ٢٦ ربيع الآخر ١٤٢٣هـ - ٢٦ حزيران ٢٠٠٢م) في قاعة المحاضرات في المجمع، حضرها حصة من رجال السياسة والعلم والأدب وأصدقاء المجمع.

التحق الممثل الأستاذ الدكتور شاذي النعمان رئيس المجمع بكلمة موجزة رحب فيها بالمادة المحضرة، مهتماً بالزميل المجمع، بالتحديد، حازكاً لصلته إزاء المجمع فالتقدير.

ثم التقى الأستاذ الدكتور عبد الله واثق شهاد أمين المجمع كلمته التي تحدثت فيها عن الزميل المجمع بهاء وذكر طرفاً من سيرته، وموّه فيها بمكاته

المنمية والمخلقة

تقدم بعد ذلك الأستاذ الدكتور محمد مكي الحسني وألقى كلمته التي تحدث فيها عن سبله المرحلي الأستاذ الدكتور عبد الله المصطفى
وشتر فيما يلي كلمات المفضل.

* * *

كلمة الأستاذ الدكتور شاكِر الفحام

رئيس مجمع اللغة العربية

في حفل استقبال الدكتور محمد مكي الحسي

عضواً في مجمع اللغة العربية

السادة العلماء الأفاضل .. أيها الحفل الكريم

أحياكم أطيب التحيات وأجملها، وأرحبُ بكم أجمع الترحيب،
وأشكر لكم تعطفكم بالخميرة ومشاوركم في الخطوة باستقبال الزميل
الكريم الأستاذ الدكتور محمد مكي الحسي

لقد انتخب محمد مجمع اللغة العربية الأستاذ الدكتور محمد مكي
الحسي عضواً في جنته السابعة التي عقدت (في ١٨/٤/٢٠٢٢) عهـ ١١
١٤٠٤م، وحصل الزموم الجمهوري رقم ٢٧٢ (في ٢١/٢/٢٠٢٢
عـ ١٤٠٤/٥/٢٠٢٢م) بتعيينه

واسي لأهلي الأستاذ الحسي بثقة رمزية المصير الذي اعتاروه على
علمه فاضل إلى صوره المجمع، مشد به الأزر، ومضي معاً بعمل مجد
وتصميم لتحقيق عايات المجمع وأهله، كي يسد العربية سلطانه بعة
العلم والبيان والإبداع في جميع أقطار الوطن العربي، ومنهجيت المعوقات
المحصرة، واحتفظات العصر، وتشارك في التقديم والرفي

١٤٦ كلمة الأستاذ الدكتور شاكرو الصالح في حفل استقبال الدكتور مكّي الحسي

لقد عُرف الأستاذ مكّي الحسي بالبلد والدأب في حياته تخصي سنوات دراسته عندئذ الكتاب وادبه، فكان معروفًا بين أقرابه، بتقديم معروف الباحثين وكان إذا واجهته قضية انكأ على نفسه لحلها

قائمه مشكلة قلة الكتب العلمية العربية في المرحلة الجامعية الأولى، فأكب على دراسة الفرنسية حتى أتمها واستطاع دراسة الكتب العلمية من أساتذته ذوي الثقافة العلمية الفرنسية

ولما أصبح معيداً في قسم المعياء بكلية العلوم (١٩٥٥م) شعر بضرورة إتقان الإنكليزية ليستعمل بها في معالجة كتب المعياء الحديثة، وبلغ لهذه ودأبه ما كان يطمح إليه

وكان أول سوري يوفد إلى الاتحاد السوفيتي لقيام بدراستات عليا في المعياء النوية عنم بلدًا من تعلم اللغة الروسية، وانصرف إلى الدراسة بمساعدة بروفير معتمد روسي - روسي كبر، ومعتمد روسي - إنكليزي كبر، وواصل الفصل بكلّ والطاع حتى نعمت الروسية، واستدرك متطلباته من معرفة المعياء النوية

وعكدا نشر الفرنسية والإنكليزية والروسية

وعُيّن مدرساً في قسم المعياء بكلية العلوم بدمشق عام ١٩٦٥م، لاقى إلى أستاذ مساعد عام ١٩٧١م وأستاذ عام ١٩٧٥، ونحس بتدريس جميع المواد العلمية التي أسست إليه

ولد ألكاه موصيه وحذته في حبله ثم يشاورك في دهان عقيمة حارح
طال الخاضعة نسي عسراً في بنة الطاقة للقرية، ثم في عوة الطاقة المصرية
التي حلفتها إلى حاسب ساشط عسمية حدة شخص لا على عمو وجه

وعني ذلك كثر الحسي بأعداد الأملات وتأليف الكتب لطلابه وترجمه
لترجيح، وكان شديد الحرص على الكتابة بلسة سليمة فصيحة، ودعه ذلك
أن يسأل معارجه من مترجم العربية أحياناً عن بعض ما استوفقه في كتابه،
فلم يجد ما يلقي رجه، ويشفي حلقه، فالتفت إلى كتب الشعر واللغة
والأدب باحثاً متفناً وكان يحرص على تسهيل كل مسألة في أوراق
مستقلة لهرد إليها عند الحاجة ولم يبد أن رعب إليه أصلياً أن يشر
هذه النظرات العربية في مجلة لتعم الفائدة، ويكتب الحروف الأصطاء الشائعة
في الكتابة العلمية

واستعاب الأستاذ الحسي ومشر نظرائه في حلقات تحت عنوان «بحر
إثبات الكتابة العلمية باللغة العربية»^(١) وبلغت عدداً حتى الآن سبع
حلقات، عابقت ثلاثاً وتسعون مسألة، وهي مسائل ترمز بالعوائد، وقد
كتب بأسلوب سهل واضح

والأستاذ الحسي حصل كبر في تدقيق جملة من الكتب العلمية تدقيقاً
لعمراً، مثل كتاب «المدخل إلى المعلوماتية» (١٩٩٨م) و«مجموع
معلومات المعلوماتية» وكتب «كلية المعلوماتية التي بلغ عدد
كتبها حتى الآن ثلاثين كتاباً

(١) مجلة جامعة دمشق للعلوم الطبيعية، الأعداد: مع ٤٤ ع ٢ - مع ٦٨ ع ٢

١٤٤ كلمة الأستاذ الدكتور شاذي للمعلم في سجل استقبال الدكتور مكّي عيسى

ويطلبه لي أن أقرأ من مسرني الكلمة بأصنام هذه الكناية العلمية

أنا أسره الجمع

ولكن لمكتب هذه الكلمة لتصويره أجمع في جلسة الجمع العلمية العامة

لاستقبال المصطفى بالمرحبة بأصنام إلى أسرة الجمعين، لهذا للاحتفاء به

وسمعي أن أذكر الأستاذ الدكتور واثق شهيد أمين الجمع ينظر

كلمة الجمع في استقبال المرمي الكريم، ويتحدث عن سيرته العلمية

ثم يشهد الأستاذ الدكتور مكّي عيسى، فيتحدث إليها عن سيره منذ

الأستاذ الدكتور عبدالمجيد المصطفى رحمه الله فرحة الواسعة، وأسكنه مسج حواء

كلمة الأستاذ الدكتور عبد الله واثق شهيد

في حفل استقبال الأستاذ الدكتور مكّي الحسي

السادة الرملاء أعضاء الجمع،

أيها الحفل الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله

صلى مرسوم بسمية الدكتور محمد مكّي الحسي الخرافي عسراً في
جميع اللغة العربية منذ سنة قديمة، وكان من المقرر استعجاله في أواخر شهر
شباط الماضي، إلا أن بعض المستعجلات حالت دون ذلك، وتأرجح وقوعه
إلى يوم هف.

والدكتور محمد مكّي الحسي الخرافي، أو مكّي الحسي كما عرف
بين رملائه وطلابه، هو أحد أجداد الأمير عبد القادر الخرافي، ولقد ساهم
إلى عبودية الجمع حميد آخر للأمر البطلي، هو الأمير حميد الحسي
(١٩٤٢ - ١٩٩٧) الأمير العام للمصنع « بن عيسى » ١٩٥٧-١٩٦٠
تلقى مكّي الحسي دروس العربية، كما خدمت معه، في ثانوية جوده الهاشمي
من تسانة كبار، كان من بينهم معهد الأنصاري رحمه الله والدكتور إحسان
النور أستاذ الله بقاءه. حصل الجامعة طالاً في كلية العلوم في بداية
الخمسينيات من القرن الماضي وكان فيها من المشهورين، وجميع في شهادة
الغريزة العامة بتقدير لشار، وهو تقدير فخر، حصل عليه طالب في هذه
المنهارة في تلك الأيام فقد كان أستاذاً سامراً في كيان رحمه الله، يترقى إلى

تقيد جامعة الصوريون بإعلان نتائج الامتحانات الكتابية بشهادة الصرياء العلمية في لوحة الإعلانات وقد كتب فيه «لم يجمع أحد» في ثلاث الأيام كان الطلاب يكتنون ما يلقى عليهم أساتذتهم من المحاضرات ويتبادلون ما كتبوا لتفصيله ولاستكمال ما عاين منها أثناء إلقاءها، شأنهم في ذلك شأن أقرانهم في الجامعات العربية والأجنبية وقد يدفع أستاذ محاضراته بعد انتهاء الدرس إلى أحد الطلاب النحاة ليستكمل منها مع زملائه ما ناقش أيضاً وكثيراً ما كان يكلف الأستاذ طالباً أو مجموعة من طلابه الذين ينقسم فهم النحاة والمفسرة، ترجمة الكتاب الذي اعتمده في محاضراته أو ترجمة مصوب منه متفقاً ثم يجمع في العقد الأول من عمر كلية العلوم محاضرات أي من الأساتذة في كتاب مطبوع يدغم يكن الإنجاز على صاحبه الكتاب في وسع أعضاء هيئة التدريس فيها، بل ما كان هذا لهم بخطر بال أحد منهم في تلك المرحلة بل المرحلة كانت لا تزال مرحلة إنشاء وبناء بلقاء رجال خلقت عنهم الآمال، دخلوا حلبة التعليم الخمسي والرائد العلمي ملأهم به، لم يكن يتجاوز مستوى المرحلة التعليمية الأولى درسوا في عربى لسبيل الحرب العالمية الثانية أو في إنشائها أحفظوا وحافظوا ليعلموا ويستفيدوا ما تعلموه في عربى بحركة وتواضع علمي منظمي الظهور تعلموا مع طلابهم، وتعلموا بما يطرده هؤلاء من أسئلة، ومن إجاباتهم الدكية عليها، ومن بقاياها فند كان لصاوي الأساتذة والطلاب أكر الأثر في بنائهم جميعاً، أساتذة وطلاباً، وفي نشأة الأجيال الأولى نشأة علمية نزيهة عريضة، تعلموا التواضع العلمي والاحصاف على الفلت والثقة بالعلم

تعلموا كيف يعلمون ويتعلمون، بل تعلم من شاء منهم بعنه قلوبهم
 للميراث، تأمل عظمة الكون، تعلم التمكر في خلق السموات والأرض
 وحسن الله أسانيد الأئمة الذين أسسوا كنز العلوم وأكرم متوهم
 توقيع لسجد وبادر الباقين ويحيى الشوا وإسحاق الحسبي ووجه القديسي
 وأماوى الكناز ومنع الله من الفوسوس استاذنا القليل الدكتور عبد الحليم
 سويدان بطوب العصر هؤلاء مدروا حياكم في جامعة تعليمنا ونظفوا إلينا
 فاحترق في تاريخ التعليم الجامعي في وطننا مراتب صفوة الصفوة وحلوا في
 لخدمنا ضياء وإلى ذاكرنا نور

في هذه السيرة العلمية الطيبة المخرة تكونت شخصية الدكتور سكي
 الحسبي الضميمة، فكانت اللغة العربية بدمشق خروجه قبل مراحب استاذته
 والمشاركة عينا بكلاب رعاياه ترجمته كان في أقرانه من المتوقفين، كما
 كان يحاحه في مسابقة للمعالي نتيجة منظره عرخته بعد عودتي من فرنسا،
 وكنت قبل عودتي إلى تونس استقصي أخبار الكلية العلمية ونظم للميراث
 الخاصة كت أقصى أخبار أستاذي الدكتور إسحاق الحسبي أستاذ
 الترمودجيهليك أو التمريك الحراري، إذ كان من نظم نكليمي تدريس هذه
 المادة فإن ما ترك الكلية كان رحمه الله رحلاً عاد علة متواضعا به في خدمة
 الميراث أحاديث مائة كتب محاصره هذه حرية سهلة سبعة، وقدم الدكتور
 من لتصطلحات العربية في الميراث عامة وفي بحاله العلمي التدقيق خاصة
 ترك إسحاق الحسبي الجامعة السورية فحرب تركه حراً حقيقاً، فقد كان
 حذرة بالتكريم تقديراً لسلطته العلمية في الشفاعة في سنوات البناء
 والإشياء إلا أن قسم الميراث حرص على حياً نكليمي الشاب عبد الرزاق

قنورة والمعيد مكّي الحسي لقد ذهب صيتهما في الكلية بين طلابها ورملائها، وحل لهنس عند الرزاق قنورة محل الدكتور إسحاق الحسي في تدريس التحريث الحراري وسار على هذبه وحدد ووسع في تحديثاته لاداءه وجاء بكثير مما لم يكن له ذكر في قسم الفيزياء وأما مكّي الحسي فهو المعيد المساعد الوحيد والذي حصل على شهادة الفيزياء العلمية بتقديم امتباره وليس هذا فقط فهو أيضاً من أعضاء الهيئة التدريسية، الوحيد الذي يدخل حرم الجامعة محتلياً درجته^{١٢}

عند بل الوطن في صيف عام ١٩٥٧ تمكنت من التماس عبد الرزاق قنورة، الذي كان يستعد ليعمل كمعيد الدكتوراه، مكتبته القسم وعنده تدريس التحريث الحراري لما للمعيد مكّي الحسي فقد حظيت بالتميز معه في الإشراف على دروس الفيزياء الفصية المعبرية في العام الدراسي الجديد ١٩٥٧/١٩٥٨ وبدا واضحاً مما كان يدور بيننا من مناقشات وأبحاث أنه ألقى في السنوات التي تلتها مهيداً، اللغة الإنكليزية العلمية على الألف، واكتسب المعيد من المعارف في الفيزياء الحديثة، على الرغم من عدم استقراره في الكلية، إذ أدى الخدمة الإدارية في ستين وثلاثين بعد أدائها المهامات التتالية للخدمة الاحتياطية كان ككل مهيد، يمين نفسه بالإيمان، الذي يكون عادةً للبلد عربي، وقد تروى به بالتميز الفرنسية والإنكليزية ولكنه أوفد مسحة من الاتحاد السوفييتي إلى جامعة موسكو لتجسس الدكتوراه في الفيزياء النووية كان عليه إدراك أن يتعلم لغة أجنبية أخرى، عليه أن يتعلم اللغة الروسية ويقتضها ليتسكن من متابعة دراسته في جامعتها، كما كان عليه أن يستكمل علمه من الفيزياء النووية التي لم

يكن لها وجود يذكر في مناهج الإجازة في العربية في كلية العلوم، ومن الترميمات الفعلية التي لا حصر فيها لتجهيز مطربات المبراهة السورية ومتابعة بحوثها، إلا أن مكّي الحسي كان قد اعتاد التصدي للصحاب والمهرها وهكذا كان، فقد ألهم أطروحت وناقشتها في ربيع عام ١٩٦٥ وعدد من دمشق ليصبح إلى هيئة التدريس في قسم العربية

وعندما هي بداية المرحلة العلمية من درجتها التطوير في التعليم الخاصي
 عاد الدكتور مكّي الحسي إلى كلية العلوم، والإذاعات يصحب مستوى
 التعليم في الاتحاد السوفيتي أو محجب، فحلم فيه عن العربية كعلم الآداب، تلك
 الإذاعات التي ترعرعت في بيئة تنهض العلاقات السياسية بين الجمهورية
 العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي والتي أدت إلى سحب عدد من مرفقات
 من مناهجها بالاشتراك مع الجامعات الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن الدكتور
 مكّي الحسي الذي اعتاد التصدي للصحاب كما ذكرت، صعد أمام هذه
 الإذاعات ودحسها بشدة فترس بها جميع المواد التي كلفه القسم
 بتدريسها وكان هو، وملاحقه في القسم موضع احترام وتقدير عمداً ومسلحاً
 وكان القسم وحيداً تعليمياً متميزاً، لم يكن من اليسر على التمرسين الخف
 الارتقاء إلى مستوى أساتذة كبار كانوا، فيه جمع أن الدكتور عبد الرزاق
 قدورة كان قد انتقل من القسم إلى كلية الهندسة هناك، وشالها بعد أن عاد
 من الإبعاد وأقصى مما رماه عناوين عهد، هناك الدكتور طاهر تريبندر رحمه الله
 كان في غنى الصوء استاذاً لا يترج، وكان الدكتور أدهم السمان رحمه الله
 لمستم إذا حاصر في الكهرومغناطيسية، كما كان الدكتور محمد يعقوبي غير من
 يحدث في المبراهة المطربة ويدرسة في هذا الوسط التعليمي المتميز أعتد بهم

١٥٠ كلمة الأستاذ الدكتور والى شهيد في حفل استقبال الدكتور مكى الخسبي

التدريس الأستاذ الدكتور مكى الخسبي بالمصمود مع ظهور أبحاثه بالقياسات القيرالية وتحليل نتائجها، أبحاثه التي نعتت الأسطر إلى وبشرها بما بعد جامعة دمشق عام ١٩٧٤ في رضاء مقبول وسبعين صفحة ولا يزال يؤلف هذا الواحد في الاختصاصات السورية الأربع، استوفى به بلغة علمية سليمة وسهولة جميع قصايا القياسات القيرالية في مختلف مجالاتها ويربط بدقة بين التجربة والقياس والطريقة، وراى علمه دقة ومجامعاً لا يتقأل إلى تحليل القياسات، وفي التحليل يظهر مدى تكاملهم في الموضوع في دهر العلوم وتنصح أهمية ما يهدف إليه ومدى نجاحه في برنامج الهدف

مارس الدكتور مكى الخسبي التدريس في أوساط جامعة مختلفة، فقد عاصر دمشق عام ١٩٧٥ إلى الجزائر معاراً للتدريس في الشعبة العربية بجامعة الجزائر وألقى فيها ثلاث سنوات، وكان من قبله قد ألقى عدداً دراسياً في التدريس بقدر المعلم العليا بمكة المكرمة وأعد أبحاث في جميع ما قد يتدرجه من مواد وإعداد الأبحاث، والمختبرات هو من أهم أسباب عبادة أعضاء هيئة التدريس باللغة، ووسيلة صالحة لتحسين كتابة المختبرات وإلقائها، وخاصة في جامعات المملكة العربية السعودية والجزائر التي كانت قد شرعت في تعريب التعليم الجامعي، والتي يعد فيها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السورية رؤاه في الوطن العربي، الذي لا يزال تعريب التعليم يلقى فيه معارك شرسة، حدث الدكتور مكى الخسبي وملاجه في دمشق من بعض ما شهد بها في الجزائر مع التدريس غير مستقر في الشعب المدرسة

كان الدكتور مكّي الحسني قد كتب وترجم في وقت مبكر من حياته الجامعية طلباً ومحبّةً وباحثاً إلا أن جل جهوده انصرف في تلك المرحلة إلى إتقان اللغات الأجنبية التي كانت - وما زالت - الوسيلة لورود مسائل العلوم الحديثة وتطبيقية وليس شارك وهو عضو في هيئة التدريس بملايه في ترجمة محاضرات (عالمات) في الفيزياء بأحرفها الثلاثة، وراجع ترجمة كتاب آخر، فإن النجاح في هذه المرحلة، مرحلة التعليم على يدايه من إعداد الأبحاث وإلقاء المحاضرات، يقتضي إلقاء إتيان كلمة العربية والبحث الجاد في أساليب ومنهجية وصيغ التعبير، مهرباً من التسمية وهكذا انصرف الدكتور مكّي الحسني لإعداد أبحاث محاضراته وتأليف الكتب في بعض ما تدرس في اللغة العربية، ووضع مع بعض زملائه كتاباً في تعليم اللغة العربية لغير المختصين بشرته جامعة حلب عام ١٩٨٦، ووضع كتاباً في الكهروميكانيكا والفضائية لطلاب الإحارة في الفيزياء بشرته جامعة دمشق، وأعادته طبعه مرتين في الطبعة الأولى، وفي طبعته الثانية على ما حظي به أحد الكتاب من مكانة وتقدير أما كتابه «دليل إلى الفيزياء النووية» فقد بشرته جامعة دمشق عام ١٩٨٣ وأعادته طبعه عام ١٩٨٦

كلم الدكتور مكّي الحسني مهاتم علمية متميزة إضافة إلى عمله الاجتماعي، حيث بعد عودته من الإجازة إلى الاتحاد السوفيتي، عضو في هيئة الطاقة الذرية في المجلس الأعلى للعلوم وأميناً لها، عظيم ما تقتضيه هذه المهمة من مراعاة المؤسسات الدولية المتخصصة وتوجيه هيئة الجهات المعنية في الدولة للاستفادة مما تقدم تلك المنظمات من دورات تدريبية وتجهيزات مخبرية بما تنمو إلى المشاركة فيه من مؤتمرات وندوات وتعاقدت معه هيئة الطاقة

الدورية منذ عام ١٩٧٩ لتعمل ضمن إطار قانون التشريع الجامعي، وتولى فيها رئاسة دائرة التعريب والتأليف والإعداد ورئاسة دائرة الترجمة والإعلام والتسويق وكان عليه في الأولى إعداد دورات تأهيلية في تخصصات الآسية للطلاب المرحلين وتأمين قروضهم في الجامعات الآسية ومتابعة تخصيصهم دورية، أما في الثانية فقد بدأ بإصدار مجلة دورية ومجلة شهرية بإشرافه حرصاً على نشر النصوص أعمار الطلبة الموزعة في العالم وسورج على الباحثين في المهنة وعلى بعض كبار المسؤولين في الدولة، كما كانت تترجم بعض تقارير المهنة الصادرة عن الوكالة القومية للطاقة الذرية، وقد ساهم بصياغة وإلا منذ وقت قريب وتعرضت المجلة الشهرية، وأصبحت «عام اندرس» للمحور التي أحرارها باحثو المهنة، ومما أصبح أخرى في المجالات العديدة المستتمة في الطاقة الذرية، وهي لا تزال تصدر بانتظام، كما ترجمت للمهنة كثيراً من مواد «البنك المشرق» في الحياة اليومية، نشرت في المهنة عباد ١٩٨٥، وشارك في ترجمة بعضهم للمصطلحات العلمية والتقنية في الطاقة الذرية، الذي نشرته المهنة عام ١٩٨٦

ترك العمل في المهنة عام ١٩٨٦ وانتصرف إلى عمله الجامعي ورجع معاللات له مجلة العلوم الكويتية، وهي الإصدار العربي مجلة أمريكية مرموقة، ترجم إلى عشر لغات، ولا يزال يترجم مقالات لها في بعض الأحيان ثم سعى في سنة ١٩٨٩ عضواً في لجنة عمالية الشغل في مركز الدراسات والبحوث الفلسفية التي كان من مهامها انتقاء كتب عملة نظام

رابعة المستوى، موجهة نحو المختصين، ومن ثم ترجمتها وقد تروث دار
طلال نشر تفنيد الكتب في «سلسلة الثقافة المعروفة» وترجم منها الدكتور
مكي الخسي أربعة كتب هي نشوء العصر الذهبي والمترشد إلى وحدانية
القياس، ومستقبل العلم والبحث عن الخلافة التي شارك في ترجمته
الدكتور أحمد الحصري

وترك العمل في المركز عام ١٩٩٦، ثم أحيل على التقاعد من عمله
في الجامعة وتوقف عن التعليم حيث وأدعت في ١٩٩٨، ٩/٢٣ إلا أن جميع
الأعمال التي قام بها إضافة إلى عمله الجامعي كانت امتداداً له ومكملة
لأعماله، وهو بذلك لا يزال دعيّ دراس الطويل في التعليم الجامعي، إذ
لا يزال يبحث ويكتب في المواضيع التي تهتم التعليم العالي وتعميقه عقد وكل
إليه الدكتور موقع دعوى وكل جامعة دمشق للشؤون العلمية عام ١٩٩٢
مهمة التدقيق اللغوي لكتاب جامعي أعد لتعليم صائدات المعلوماتية لجميع
طلاب الجامعات والمعاهد العليا وهي مهمة لا بد أن يتولها من يكلف
بقيام به إلقاء العربية وعمق الثقافة العلمية وسعة الاطلاع وأدى للمحتاج
الذي أصابه الدكتور مكي الخسي في إنجاز مهمته هذه، إلى منها تشمل
جميع كتب المعلوماتية في كلية العلوم جامعة دمشق، مكتب كلية الهندسة
المعلوماتية، مراجع في المعلوماتية التراثية، الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية
ترجمتها، مراجعة النص العربي لـ «معجم مصطلحات المعلوماتية» الذي
أصدرته، ومقاييس بالأصل الإنكليزي ومصطلح لغوي، وهو يضم أكثر من
سنة آلاف مصطلح وقد تجاوز عدد ما أتم تدقيقه من الكتب المراجعة

١٥٤ كلمة الأستاذ الدكتور وحش شهيد في حفل استقبال الدكتور مكّي الحسي

والمرجع للترجمة في المعلوماتية الثلاثين، كما يقوم بالتشقيق للعوي غا يشر في مجلة الثقافة المعلوماتية التي تصدرها الجمعية

وقد حصل الدكتور دكتور ركن تحرير مجلة جامعة دمشق أيضاً عام ١٩٩٨ بركن عوي في مجلة موجه ويحرر إقبال المكتبة العلمية باللغة العربية، لقب حلفاء هذا الركن استحداث من قطع عنها من المصنوع باللغة العربية، قرر الدكتور دكتور ركن تحرير مجلة الثقافة المعلوماتية نشرها في هذه المجلة أيضاً تعميماً لافانها، وقد صدرت الحلقة الخامسة منها في هذا الشهر

لا يهسي أخيراً أن أذكر بأن ركن المجمع الرقاع الدكتور حسي سرح كان قد كلف عام ١٩٨١ عضو المجمع الراحل المهندس وجيه السمان والدكتور مكّي الحسي مراجعة مشروع مصطلحات الكهرباء الذي أعده مكتب مسبق التعريب، وبأن الدكتور مكّي الحسي نشر في مجلة المجمع (عدد ٦٥ المصحات ٥٤٠-٥٤٣) مقالة بعنوان «لغة العربية، هو مجمع اللغة ووسائل الإعلام»، وبأنه تسلمت مع مراجعته مصمم مصطلحات الحرب الإلكترونية، أحد نظامهم الخمسة التي أعدها مكتب مسبق التعريب تعرض على المؤتمر العاشر للتعريب، الذي سيعقد في دمشق في الشهر القادم بالتعاون مع المجمع وورده التريفة والمركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، التابع لنظامية العربية للتربية والثقافة والعلوم

أهلاً بك يا أخي فكرم في المجمع الذي أنتهك أصواته رصيف لهم تكريمه، أهلاً بك في المجمع الذي أحيت مد كت في يها تتردد على فلسكية ورتاد الطعيرة حيث كان أبوك رحمه الله فيها أسيماً، وتطل منها على لعادلية مع هذا المرح الذي صفت، أهلاً بك تشد أزره، أهلاً بك يا أبا عطوب

كلمة الأستاذ الدكتور محمد مكي الخسي الجزائري
في حفل استقباله في الجمع



سيدي رئيس الجمع
سائلي أعضاء الجمع
أيها الغفر الكريم

يسعدني في البداية أن أقوم بواجب شكر الأستاذ الدكتور شاكرو
الغمام رئيس الجمع، الذي تطوّل عليّ بكلمته الترحيبية الطيبة
وأن أشكر سادة الأفاضل أعضاء الجمع، الذين بقولهم ليّاهي بهم، كرموني
تكريماً نرى أنّي لا أستحقّه وسوف تكون نكتهم في موقع التترلي فيناهم
وآمل أن أكون جد حسن ظنهم بي
ولا أخفي كيف أشكر أمي طهر للهكتور عبد الله والآن شهيد على
نصليكم بتقديمي إليكم إن شاء الله، إذا لم يصادفني ما أشتدني، فقد
صادعتني ما ما أعتز به حقاً
وأشكر أيضاً أصحاب المصلى، الذين شرفوني وأكرموني بحضورهم
هذا الحفل

أيها السيدات والسادة

لقد فُتِرَ لي أن أخطب في هذا المجمع، الأستاذ الدكتور عبد الله الخطيب، طيب الله ثراه، ويطلب لي أن أدلي على سبهي الصالح هذا، وأن أعدد مآثره ومجراته، عملاً بوصية العلامة الفقيه طاهر الحراري، الذي قدّمه بمصفا هذا قبل نحو من ثمانين سنة (عام ١٩٢٠م) فقد كان يقرب وهو علو مراتب نوره، ليس حوله من أصحابه

«أذكروا من عندكم من الرجال، الذين يعضونكم في الشدائد، ودونوا اسمعهم في حريضة، فلا تلتزمهم، ونوّهوا بهم عند كل ساعة، وخرصوا عليهم حرصكم على أمر عربي، يهاجروا عن سيقانهم، وانتصروا بحسبانهم، وأرسلوا هذا الكلام الطيب يهبط على الأسماء وعلى الأسرار أيضاً

وفد التفتت الكثير لما سأله الآن عن العهد الدكتور الخطيب، من كلمة الأستاذ رئيس المجمع، وكلمة الأستاذ بصرت ملا حيدر رحمه الله، الذين أُنشئت في حفل تأبين الفقيه في ١٩٩٥/١١/٩

وكند عبد الله الخطيب في دمشق سنة ١٩١٥ وشأ في بيت عدم ومصر، بعد كان والده عبد القادر عظيم الجامع الأموي، فتصنعت معه على حب العربية، وملازمة الرعية في دراستها ومطالعة كتبها، ثم كان اندحار الحركة الوطنية التي كانت تهاجم المستعمر الفرنسي العاصم آنذاك أثرها الواسع في تأجيج حماسة للعربية، إذ رأى في التثبيث بما واجهته عليها وجهاً من وجوه الدفاع عن الهوية العربية ومقارعة المستعمر

النهيق عبد الله الخطيب بعد أن أكمل دراسته الثانوية، بكلية الحقوق في بغداد عالٍ إحصارها سنة ١٩٤٢، ثم حصل على شهادة الدكتوراه من

جامعة باريس سنة ١٩٤٧ م. بعد ذلك شق طريقه في التحقيقات الحقلية والدراسات العربية وقد تولى مهتماً بعمياً وهداً شغل من محراب القضاة إلى محراب الجامعة إلى محراب المصحح. ومضى بكل ما وكل إليه من وظائف هوساً دلي على خبرته وكفاءته

عمل الدكتور الخطيب في القضاء سنة ١٩٤٧ معاوناً لمالك العام في حمص، ثم معاوناً لمالك العام في دمشق سنة ١٩٥٠، ثم قاضياً في محكمة الاستئناف سنة ١٩٥٣، ثم قاضياً في المحكمة القانونية بوزارة العدل ثم عُيِّن مستشاراً في مجلس الدولة عام ١٩٥٩ وسُيِّم عضواً في لجنة التشريع في الدولة، التي كوّنها رئيس مجلس الوزراء وجعلها برئاسة وزير العدل وصيَّب عضواً من الوزراء وكبار القضاة والمعلمين في الدوائر القضائية وعمل أيضاً في كلية الحقوق بجامعة دمشق أستاذاً لمادة الإجاء، ومادة الدراسات العليا؛ كما عمل في كلية الشريعة بالجامعة نفسها، وفي معهد الدراسات العربية العليا بالمشقة

ووصل عام ١٩٦٩ إلى منصب رئيس مجلس الدولة، وبقي فيه حتى تقاعد عن العمل سنة ١٩٧٥

بشر الدكتور الخطيب عدداً من المؤلفات القانونية منها

١- القضاء على طبعته والأركان التي يقوم عليها مجلة نقابة المحامين

بدمشق، المجلد الأول والثاني لعام ١٩٤٤

٢- الشريعة المختلفة: المراجع السابق، المجلد الثالث والرابع

٣- نية القاموس في البلاد العربية: المراجع السابق، المجلد الخامس

٤- الوصف القانوني للشريعة، المجلد السادس لعام ١٩٥٧

١٥٨ كلمة الأستاذ الدكتور محمد مكي لنبسي البزازري في حفل استغاثته في المجمع

٥- الإحزاب السياسية، طبيعتها وميراثها، العدد السادس لعام ١٩٦٤

٦- المهامي بين الولاء والحرية، وفي قواعد الأخلاق، العدد السادس

لعام ١٩٦٤

وقد عُرف الدكتور الخطيب في حياته القصيرة الطويلة بالسرورة في الفلسفة والتفكير في تحريره الحق والإبداع، والابتعاد في الرأي، فكانت سلوكه صورة حق المسك في لقاء وطنياً

وفي سنة ١٩٦٠ تشعب عموماً في هذا المجمع، وكان قد بلغ السادسة والأربعين من عمره وفي عام ١٩٧١ صدر مرسوم جمهوري بتسمية رئيس المجمع الدكتور حسني سرح رحمه الله والرحوم الدكتور الخطيب ممثلين للمجمع اللغة العربية بدمشق لدى اتحاد الجامعات العربية العربية وبعد وفاة أمين المجمع الأسبق الراحل الدكتور شكري عيسى سنة ١٩٨٥، شغل الدكتور الخطيب هذا المنصب حتى وفاته سنة ١٩٩٥

لنبسي الدكتور الخطيب في رحاب المجمع حياً وثلاثين سنة حافلة بالهدى والبطولة والتي عبر قبل أن يصور من أخصائه أربع محاضرات في مجال القانون، وذلك في سنوات ١٩٤٣ و ١٩٤٤ و ١٩٤٦ وصفت مجلة المجمع لأول مشاركة له على صفحات عام ١٩٤٩ بحالة حزنه لذهاب اللغة العربية في عصر الحديث

وتناولت كتبه ومؤلفاته القانونية وغير القانونية موضوعات شتى وقد أعدّ بحسب المفيد الدكتور المهندس مؤسس الخطيب فواكه بأثار والده المشورة استمرت ثلاث سنوات حافلة من مجلة المجمع اللغة العربية بدمشق^(١) ونشرت مع كلماته والكلمات الأخرى التي ألقاها في حفل تأبين والده

(١) الجزء الثاني من المجلد الثاني والسبعين، بدءاً من الصفحة ٢٠٢

وسمى أبرز كتب العقيدة القانونية

١- شرح الخمراتم المتعلقة بالأحلاق والآداب العامة؛ في ثلاثة أجزاء

٢- شرح الأحكام العامة لقانون العقوبات

٣- شرح قانون أصول المحاكمات الجزائية

ومن مؤلفات الدكتور المخطوط المهمة

١- كتاب عن الشبح طاهر الجرارى^(٢٧)، أحد رجال النهضة والإصلاح البارزين في بلاد الشام وقد كشف به عن أعمال هذا المصلح الحد ثدي كان بواسطه يصيء في ليل مظلم، وبين آثاره الضعيفة في عوس مُريدته وحلّاه، فاشبهوا به وساروا على خطاه، دفاعاً عن الحرية العربية، وناصبلاً لها

كتب الأستاذ محمد كرد علي في مطلع أحد كتبه ما يلي

لقد روج من ألحرب قلبي حب العرب، وهذا في نقد البحث لي كتبته، صدر احكامه، سيدي وأستاذي الشبح طاهر الجرارى، أهدي كتابي «كثور الأحقاد»^(٢٨)

٢- كتاب عنوانه «تصميم العربي بين الماضي والحاضر» وقد صدر في

القاهرة عن معهد البحوث والدراسات العربية، سنة ١٩٦٦ ١٩٦٧

٣- كتاب عنوانه «تصميم العربي وعقباته في التصميم الوسيط»

أصدره مجمع دمشق سنة ١٩٦٥ أي بعد خمس سنوات من صدور الطبعة

(٢٧) صدر عن معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ١٩٧١م

(٢٨) كثور الأستاذ محمد كرد علي (مخطوطات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠م).

الشبح طاهر الجرارى ٣٠

١٦ - كلمة الأستاذ الدكتور محمد مكي نغسي البرازلي في حفل استقباله في النجف

الأولى من المصنف الوسيط وهو كتاب يقع في ٣٠٧ صفحات، يشتمل فيه «الطرائف» - ٢٥٠ صفحة

ويستحق المصنف الوسيط والطرائف الدكتور الخطيب وقفة قصير، فهو أول مصنف عربي تاملته هيئة لغوية هي جميع اللغة العربية بالقاهرة، بعد إعداد طولي استغرق الكثير من السنين، وبعد أن أهدى أربعة من أعضائه النجف القاهري ثلاث سوانح في مراجعته وتقييده وتحديثه وتسميته وقال عنه الدكتور إبراهيم عديكور رحمه الله: الأمن للامام المصنف القاهري هناك في تصدير الطبعة الأولى «لا سهل إلى مقارنته يأتي مصنف من معاجزة القرون العشرية العربية، فهو ذوق راجع أوسع وأدق، وأصسط، وأحكم موهباً وأحدث طريقة وهو فوق كل هذا محدث ومعاصر، يصح أن تصف القرون العشرية إلى جانب الحفاظ الحضارية ومصدر الإسلام» - انتهى وختم الدكتور مذكور تصديره بالترتيب بالتعدد والتمارسة هذا المصنف

وقد تعدد عدد من القهويين بعض مواد المصنف على صفحات الجلات المتخصصة بيد أن الدكتور الخطيب هو الوحيد الذي نشر في مجلة عمع دمشق سلسلة مقالات نقدية، ثم أصدرها في الكتاب المذكور بعد أن أتمها «طرب» في المصنف الوسيط، ولم يورد ملاحظاته في هذا الكتاب وفقاً لترتيب المصنف بل جعلها طوائف تبعاً لوسوعاتها وهي

١ - تعريف الموحدة الرسمية

٢ - تعريف المفاهيم والمكائيل والنوادر

٣ - تعريف وحدات التقود

٤ - تعريف المبادئ

- ٥- تعريف الحيوانات والطيور والأسماك والحشرات
- ٦- تعريف رجال تلكهنوت مسيحي والجنواتم والكلمات المصرية
ومختلف أماكن المصانف
- ٧- تعريف الرتب والمصطلحات العسكرية
- ٨- تعريف نجوم السماء والمصطلحات الفلكية
- ٩- تعريف الأهلالة الفخرية والتاريخية والشعوب
- ١٠- تعريف الفلل والحقول والمصطلحات المختلفة
وجعل الخاتمة آتت بجموعات، هي
- ١- تعريف بعض الدرجات العلمية
- ٢- المصطلحات القانونية
- ٣- كلمات منفرجات

والمحقق إن طرأت لذلك أخطاء في المصطلحات الوسيطة بغير أن تامة،
سم على بصورة وتطالع واسع على تران القوي والتاريخي والعربي والعربي
وجاء في مقدمة الطبعة الثانية للطبعة للمصطلحات الوسيطة التي صدرت
سنة ١٩٧٢ « شكراً كل من تضمن بإهداء رأي عيني، أو يعزى أو
مسيحي وفيما عرفت اللغة بدراسة [المراد لغة للمصطلحات] كتاب الأساس
الدكتور عبد الله الحطاب أعرضه بمجمع اللغة العربية بدمشق، عبارة للمصطلحات
العربي والفرابي في المصطلحات الوسيطة»

هنا، وقد صدر للمصطلحات الوسيطة طبعة ثالثة مطبوعة وحديثة، وذلك

١٦٢ كلمة الأستاذ الدكتور محمد مكي عيسى الخزازي في حفل استضافته في دمشق

ومع كل المزايا التي ذكرتها للمصمم الوسيط، فإنه في نظري - ككثير من معاصري العربية بلا استثناء - ليس بالمصمم الذي يستد حاجة الناس في المواقف الملاحظة فهو يعتبر إلى استقصاء الاستعمالات المختلفة للمادة المصممة، وإن بيان ذلك بأمانة نموذجية يُسمح على موافق ومن المعلوم أنه في عصرنا هذا، حازت لغة نقولها العربي المسلمة لغةً حرةً سليمةً، ولا يمكن أن يتكسب إلا بالدراسة الجادة، ودلت قراءة الكثير من النصوص المصممة طريقةً مثاليةً مُتَمَرِّمةً، وبكثرة الرجوع إلى المصدر - إذ كان بحاجة إلى ما من جديد من مصمم يستد الثروة التي أثروا إليها، ويستعد للدراسات العربية المعاصرة على التمكن من لغة ومريد من البيان الفول بحسب احتياجاته إلى مصمم عربي على مراد المصمم الإنكليزي المسمى «المصمم أكسفورد لندرسون للتصميم» وليس من الضروري في المرحلة الأولى أن يستغرق المصمم المجهود جميع مواد اللغة في المصمم الوسيط ثلاثون ألف مادة) بل يكفي في البداية أن يشتغل على ثلاثة آلاف مادة مستوفاةً وأمل أن تهيئ حبةً للمصمم في مجلد هذا بالهبة العظيمة التي هي إعداد ما أسميته «المصمم الوثائقية».

١- ومن أعمال الدكتور الخطيب المهمة، كتاب أصدره هذا المجمع سنة ١٩٦٩ عنوانه «المجمع العلمي العربي» جميع قلعة العربية دمشق في حسين عماري وذلك حين احتفلت هذه الهيئة العلمية بعيدها الذهبي فقد رأى الدكتور الخطيب أن حوز ما يلتزم للمجمع في تلك الساعة هو «مجموعة تراجم موجزة لأوائل الأعلام الذين شهدوا مشعل النهضة العلمية في العصر الحديث» وأصلحوا به طريق المجد وسبق الخصارة والمعرفة، تدير لأمة العربية صرح مجملها الأول، جميع قلعة العربية دمشق.

لقد بلغ عدد العاملين من أعضاء المجمع، الذين تعاقبوا على كرسيه العشرين منذ تأسيسه حتى نهاية عام ١٩٦٨ خمسة وأربعين عضواً وكتاباً في بنة التقيد رجح الله أن يرحم هؤلاء جميعاً ولكن الشراهل المترجمة لم تنج له إلا تخطيط القسم الأول من الكتاب الذي تناول فيه سير الأعضاء المؤسسين الثمانية، وهم

١- الأستاذ الرئيس محمد كرد علي (١٨٧٦-١٩٥٣)

٢- الشيخ أمين سويد (١٨٥٥-١٩٣٦)

٣- قيس سلوم (١٨٦٢-١٩٣١)

٤- الشيخ محمد الكرمي (١٨٥٢-١٩٣٥)

٥- الشيخ عبد القادر المغربي (١٨٦٧-١٩٥٦)

٦- عمر الدين التبرحي (١٨٨٩-١٩٦٦)

٧- موسى إسكندر الملقب (١٨٦٩-١٩٥٦)

٨- منري قنصلت (١٨٥٩-١٩٣٣) (ماتري)

وذكر الدكتور الخطيب في آخر جلسة مصرها من جلسات المجمع أنه أتم تأليف كتاب يتحدث فيه عن مجمع اللغة العربية في طلبة وسيرة علماء، يقدّمه في الخليل التذكاري الذي حرم المجمع على إقامته في المدة ٢٦-٢٩/١/١٩٩٥ لم ينجأه الحياة، ولم يبق على مخطوطة الكتاب ولكن لفقيه ترك مخطوطات أخرى غير حكمتها وهي بنة الدكتور لهدس مؤسس أن يقبض الله ها من أي ياتمها

١٦٤ كلمة الأستاذ الدكتور عبد مكي الحسني الجزائري في حفل استقباله في المجمع

لقد حثتكم أيها السادة والمسيحتين على شيء من صفات عبد
المسيحي للتبشير، وعن بعض أعماله، وهي أعمال يذكرها ويعد منها ليس
بعد حجاب صانعها، كما تجادلوا فيها في حياته.

ومن أجزء ما قيل في تلك المصداق بيت من شعر بحكمة الأستاذ
المصالح الدكتور عبد الكريم الفيلالي حفظه الله، أهدم به كل شيء عن التمسك
الدكتور عبدان المطالب.

ولمئة نقره ما يُستلوه من عظمي ما نقره في هذه الدنيا سوى غير
أذكركم حسن استماعكم والسلام عليكم ورحمة الله

حفل استقبال

الأستاذ شحادة الخوري

عضواً في مجمع اللغة العربية

اتبع مجلس مجمع لغة العربية مجلسه للطفة بتاريخ عسراً عاماً في
جلسة مستعدة التي عقدت (٦ / ١٠ / ١٤٢٣ هـ - ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٢ م) من
لدورة الجمعية لعام ٢٠٠٢ الأستاذ شحادة الخوري عضواً في مجمع اللغة العربية،
الذي شمر بوفدة الأستاذ الدكتور محمود بوب، وصبر الرسوم الجمهوري هو
لرقم (٣١٨) في (١٠ / ٧ / ١٤٢٣ هـ - ١٦ / ٩ / ٢٠٠٢ م) جميعه

واحتفل المجمع باستقبال الزميل الأستاذ شحادة الخوري في جلسة
عنية عقدتها (مساء يوم الأربعاء ١٤ شوال ١٤٢٣ هـ - ١٨ كانون الأول
٢٠٠٢) في قاعة المحاضرات في المجمع، حضرها نخبة من رجال السياسة
والعلم والأدب وأصدقاء المصطفى به.

أصبح الحفل الأستاذ الدكتور شاكراً الصمام رئيس المجمع بكلمة
موجزة وحب فيها بالصادقة المصنوع، مهتماً الزميل المصطفى بالجديد، مباركاً
انضمامه إلى مجمع اللغتين

لم أكني الأستاذ الدكتور محمد زهير فبابا عضو المجمع كلمته التي
لجنت فيها من الزميل المصطفى به، وذكر طرفاً من سيرة، ونوه فيها بمكانته
العلمية والخطابية

تقدم بعد ذلك الأستاذ شحاتة الخوري وأثنى كلماته التي تحدث فيها
 عن سادته المراحل الأستاذ الدكتور سمير دويو.
 ومشرهما في كلماته الملهم.

— — —

كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

رئيس مجمع اللغة العربية

في حفل استقبال الأستاذ شحادة الخوري

عضواً في مجمع اللغة العربية

السادة العلماء الأجلة - أيها الحفل الكريم

أسعيتكم أحسن التحيات وأطيبها، وأرحب بكم أحسن الترحيب،
وأشكر لكم تفضلكم بالمصير لخصي معاً باستقبال الرئيس العرب الأستاذ
شحادة الخوري عضواً في مجمع اللغة العربية.

لقد انتخب مجلس المجمع في جلسته المنعقدة في ١٦ / ١ / ١٩٦٣ هـ -
٢٠ / ٣ / ٢٠٠٢ م) الأستاذ شحادة الخوري عضواً في مجمع اللغة العربية
لم يتر جمعيه المرموم المتهوري نو الرقم (٣٠٨) في (١ / ٧ /
١٩٦٣ هـ - ١٦ / ١٩ / ٢٠٠٢ م)

وفي لأهه النهضة -الصلة بقة رماله الفصحى الذي احتاروه ينظم
في صوفهم يشد أزرهم، ويؤيد مساهم، يتابعون معاً المسيرة التي وقفوا
بموسم عليها، من العناية بالعربية (أسد) والعمل الخلد الدائم لسمعتها
ولردها في تنسي حاجات العصر للتجديد، وتحقيق ما يهونها لتحتل
مكاتها غشمة يوم اللغات

• • •

عرفه الأستاذ شحاتة الحوري منذ نشأته قبله إلى الدراسة، وحب إليه الكتاب والمطالعة عندها له وكان متفانياً في دراسته ما قبل الجامعة، ثم نال إجازة الحقوق (١٩٤٧م) وإجازة كلية الآداب - قسم اللغة العربية (١٩٥٧م) أحب اللغة العربية بحب الخمر وأتقنها، كما أتقن اللغة الفرنسية، وأتم باللغة الإنكليزية إلماً جيداً

بدأ في حياته مدرساً في المدارس الأهلية والرحمية في مدينة حلب ودعشق (١٩٤٨ - ١٩٥٨م)، وعمل من بعد في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (١٩٦٠ - ١٩٦٩م) مما مهيأه لاكتساب خبرة عملية قيمة ثم أمضى نحو اثني عشر عاماً في وزارة التعليم العالي (١٩٦٩ - ١٩٨١م) كان فيها معيداً للترجمة والتفسير، إلى جانب مساعدته أخرى في الوزارة تتعلق بميدان عمله وكانت له اليد الطولى في إخراج مشروع الوزارة الرامي إلى ترجمة أمهات الكتب العلمية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية لتكون مراجع مفيدة للأساتذة والطلاب الجامعيين، وإليلاً حياً على طواحي اللغة العربية وفكرها على الصبر عن مستجدات المعرفة العلمية في هذا العصر

وفي وزارة التعليم العالي أتيح له التعرف على الأستاذ شحاتة عن قرب، وتبينت ما يتمتع به من مرايا علمية وإدارية، وما يتطلى في عمله من دقة وعناية وثقت من صلته به

وأعجب الأستاذ شحاتة بعد ذلك بحيرة لوحدة الترجمة بإدارة الثقافة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فنبث في عمله نحو ثمان سنوات (١٩٨١ - ١٩٨٨م)، وقام بعدة أعمال أساسية مثل «وضع الخطة القومية

لترجمتها وكتاب دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي، وإعداد مشروع بئر كثر قنري للتعريب والترجمة والتأليف والنشر الذي انشأه بالمبنى عام ١٩٩١.

وتجرب الأستاذ شحادة أن يقوم وهو في المنظمة بمناشط علمية ذات صلة بصفه وذلك بمشاركته في المؤتمرات والندوات والاجتماعات العلمية والثقافية والتأهيلية.

ولما انتهى صفه في المنظمة في نهاية عام ١٩٨٨ عاد إلى دمشق، ونصرح لإبحار الدراسات والمشروعات التي كان قد بدأها، وإعداد ما يستلزمه من دراسات.

وكانت هذه المرحلة من انصبب مراحل حياته وقد برحت بتوجيه رئاسة اتحاد المترجمين العرب الذي تأسس في ٣٠ / ١ / ٢٠٠٢، ومقره بيروت وتنتمي له طرهد من التوجيه والمناج.

• • •

ليس من هي أن أحمد مانشط رحيلنا الحرير هي كثرة متبعة وإما أكتفي بالإشارة إلى صفه اللغة العربية حيث ملكته عليه قلبه، وقد كشف عن بعض ذلك بقوله: «إنه بعد دراسة العربية وتدريسها سنوات عدة وعمرته الكتابة بما وترجمة إليها قر في دعه ألكا حذرة بالمعابة المعلقة لخصائصها العربية، وتراثها الغني القديم والأدبي والعلمي، ولكي تقوم الأساس ولهم بين مقومات هويتنا القومية، وبالتالي يجب أن تتسبك بما لتكون أحد العناصر والمستقبل، وتحقق همتها وعائلتها من حديد، ومن هذا فقد يواجه

١٧٠ كلمة الأستاذ الدكتور شاكِر المصباح في حفل استقبال الأستاذ شجادة الخوري

نشاطه في السنوات الخمس والعشرين الأخيرة قد دعوه باستمرار إلى تحسين تعليم اللغة وتبسيطها وإعطائها بالمصطلح الواحد، والترجمة إليها ومنها لتتمكن من مواكبة التطور العلمي والثقافي في العالم.

وُفِر الأستاذ شجادة بمرثية فخامة الذي تعنى في كتبه بالولعة والمترجمة وفي دراساته ومقالاته الشكوى المتروكة.

وهناك القول ذو صفة، ولكني مكثت هذه الكلمة القصيرة وهذه للمعرف الذي جرى عليه المصباح، وهو أن تفتح صفحة المصباح العلمية المتخصصة لاستقبال العصور المتعاقبة، مرسماً بانضمامه إلى أسرة المصباح، فهذا للاحتفاء به.

فأخيراً بحث في رحاب المصباح بين رمالاتك المصباحي من معاً برفعة اللغة وترجمتها حتى تلعب حكايتها السامية بين القلمات العالمية.

ويستحق أن أذكر الأستاذ الدكتور وهو شاباً عضو المصباح ليلقي كلمة المصباح في استقبال الرميل المبرر، ويتحدث عن سيرة العلمية، يتواءم الأستاذ شجادة الخوري فمعهم لنا أطرافاً من سيرة صلفه المرحلي الأستاذ الدكتور مسعود بوزو رحمه الله الرحمة الواسعة.

* * *

كلمة الأستاذ الدكتور زهير البابا في حفل استقبال الأستاذ شحادة الخوري عضواً في مجمع اللغة العربية

أيها المجدد الكريم،

إنك خسره في أن تستقل اليوم، إذ محضاً، مجمع اللغة العربية، عضو
جديده هو الأستاذ شحادة الخوري، وذي لا اعتد أنه سيخدم في المجمع عرباً
وبعثاً، ما حصل من معرفة واكتساب من حروف، خلال عمله في خدمة اللغة
العربية نصوصاً وتأليفاً، واهتمامه بالترجمة والمصطلح والتحرير في أثناء عمله
معه خمسين من الزمن في وزارة التعليم العالي والمطبعة العربية نثرية والنقابة
والعلوم

لقد عرفت الأستاذ شحادة الخوري في مطبع المحاسبات، واعدت
بها حذائق شتى بالقوة وقد وفدت هذه العلاقة اهتمامات مشتركة
شؤون تراثية ولغوية وثقافية متنوعة ولطاف التقيا على هذا الصعيد، حك
تذكر وتغش، وقد يُطلع واحدا الآخر على مقال كنه أو دراسة أعدتها
أو كتاب نشره أو مشروع فكر به، للاستغنى برأيه والإفادة من نصحه،
وبعد في جلسات التواصل العسكري هذه سنة وفائدة وخلال هذه
«الصحة» المدينة، وجدتني على غلبان لطيف المعشر، صادق القويمة، عب
لغربية، بحثاً عن الحقيقة، يريد لغيره أكثر مما يريد لنفسه

١٧٢ كلمة الأستاذ الدكتور ديمتر آلبا في حفل استقبال الأستاذ شحاته الخوري

والمصحح: لي أبا ألقم لكم تعريفاً موجزاً بالرسائل الكريمة

ولد الأستاذ شحاته الخوري عام ١٩٢٤ في بلدة صهيانها قرب دمشق، وهي بلدة تشتهر بشهرة واسعة تاريخية ودينية وسياحية، وتتميز بمقاهي جوفاء وطيب عوالمها، وصناعة مثاقها. يوكاين والبلد الخوري لأخيهوس (حبيب) إبراهيم الخوري، كاهناً للبلدة ودير السيدة العذراء فنزوم الأرثوذكسي.

• تلقى تعليمه في مدرسة البلدة التي ولد فيها منه أربع سنوات، ثم انتقل إلى دمشق فتابع دراسته الاجتماعية والإحصائية والثانوية مدة سبع سنوات، في المدرسة المتعمهية الأرثوذكسية المعروفة باسم «مدرسة الآسية» التي تقع في حي القيسرية بدمشق القديمة

حصل على شهادة الدراسة الثانوية السورية - القسم الأول - وشهادة الدراسة الثانوية الرسمية - القسم الأول - عام ١٩٤٢ ثم انتقل إلى مدرسة المتعمهية الأولى التي سميت فيما بعد ثانوية حرة الماظمي وحصل على شهادة الدراسة الثانوية السورية (القسم الثاني - فلسفة) عام ١٩٤٤

• انتسب إلى معهد الحقوق بجامعة دمشق، ونال الإجازة منه عام ١٩٤٧، ثم انتسب إلى قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة دمشق ونال الإجازة منه عام ١٩٥٧ ومن خلال دراسته عند أئمة الفنون العربية والعربية والعربية والتسليم بالإنكليزية

• أما العمل فقد باشره خلال مدة دراسته، إذ تولى إدارة للمدرسة الإحصائية الأرثوذكسية ببلدة لطفة وفتنوس فيها مدة عامين، وقام بتدريس

اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الأرثوذكسية للبنات بدمشق عامين آخرين وفي عام ١٩٥٣ نجح في المسابقة التي أقرها وزارة التربية لانتقاء المدرسين للعمل مدرساً بحلب مدة سنتين، وانتقل بعدها إلى دمشق حيث درس اللغة العربية وأدبها في ثانوية الرسمية والأعلى والخاصة حتى نهاية ١٩٥٨

• وفي العام ١٩٥٠ شارك في تأسيس «رابطة الكتاب السوريين» التي تحولت عام ١٩٥٨ إلى «رابطة الكتاب العرب» ثم بعد ذلك صار عضواً في اتحاد الكتاب العرب، من تأسيسه عام ١٩٦٩ حتى اليوم

• وفي عام ١٩٦٠ انتقل إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، عمل رئيساً لدارة التسجيل التعاوني ثم مديراً معاوناً للتعاون ثم مديراً للعلاقات الدولية ثم مديراً للتخطيط مديراً لإعتاش فريخ وعادل سموات نسيج بذل كل جهد ممكن لتطوير مشروعات التنمية الريفية

• وفي أيلول ١٩٦٩ انتقل إلى وزارة التعليم العالي مديراً لتأليف والترجمة والبشر، واجتهد لإيجاد مشروع لوزارته الراسي إلى ترجمة أمهات الكتب وبخاصة العلمية منها من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية لتكون مراجع للمدرسين والطلاب الجامعيين، بدعم التدريس بالعربية في الكليات والمعاهد، والتدري إلى جميع الجامعات في قوطي العربي لتكون بمراداً على فكرة اللغة العربية على النحو من علوم العصر الحديث، وقد صدر خلال عشر سنوات ما يزيد على خمسة وسبعين مجلداً في العلوم المختلفة. لقد كان هذا لمشروع ومآزال من لمشروعات الرابطة التي يستحق الدعم والمساندة.

١٧٤ كلمة الأستاذ الدكتور وهو أستاذ في حفل استقبال الأستاذ بجامعة الخرطوم.

وفي هذه الفترة شارك في لجان عديدة، وأسهم في النشاطات الثقافية المختلفة التي قامت بها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعلوم والعلوم الإنسانية لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.

وفي منتصف عام ١٩٨١ اختير عضواً لوحدة الترجمة بإدارة الثقافة في اسطة الحرية للترجمة والثقافة والعلوم ونوس، هذه الوحدة التي أسست لتطوير حركة الترجمة في الوطن العربي. عرفت اهتماماته إلى شؤون الترجمة وقضاياها المختلفة نظرياً وتطبيقاً وكان مما قام به وصح بإخطة القومية لترجمة، عام ١٩٨٥، وإعداد كتاب «دليل للترجمة ومؤسسات الترجمة في الوطن العربي»، عام ١٩٨٧ وإعداد كتاب «دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي» بتسليم الأول عام ١٩٨٥ والثاني عام ١٩٨٧، وأسهم في مراجعة وإعداد «المعجم العربي الأساسي» الصادر عام ١٩٨٩ وأهم ما قام به وصحه دراسة حول مشروع «ناجح النجدي» لقياسها أمام الغياب المستحق، أوها «المعهد العربي العالي لإعداد المترجمين»، الذي ووفق عليه واختيرت المقررات المقرأة له، ولم يفتح لأغلب مثالية، وتأليفها «المركز العربي للترجمة والتأليف والنشر» الذي تلقت دمشق مقرأة له وأصبح عام ١٩٩٠، أصدر حق الأنا حوالي مئة كتاب مرجعي لديهم «التعريب»، منها حوالي عشرين مترجمة له الطبع وهو يصدر مجلة تدعى «التعريب» ويتم السموات القومية لتبسيط حركة التعريب في البلدان العربية.

وبعد انتهاء عمله في المنظمة، شارك بأداء على تكليفها، بمناقشة وصياغة وإخطة القومية للتعريب، عام ١٩٩٦، وإخطة القومية الحديثة

لترجمة عام ١٩٩٧

وقد أهله نشاطه في ميدان الترجمة في وزارة التعليم العالي والمصحة العربية للترجمة والثقافة والمعلوم، إدارةً ومخططةً، بالإصغاء إلى ممارسة الترجمة، ليستند في المؤتمر الأول لترجمة الذي عقد بدعوة من المنظمة العربية لترجمة بيروت من ٢٨ - ٣٠ كانون الثاني من هذا العام، رئيساً لأحد المترجمين العرب الذي تم تأسيسه، ويجمع الأعضاء للترجمة.

هذا وقد رآه في نطاق أدائه الأعمال المستقلة العديد من المثقنين العربية والأوروبية، وحضر ما يزيد على عشرة مؤتمرات وحس عشرة دعوة لغوية وثقافية، وقدم فيها دراسات كتبت بمصوغاتها.

وأما أعماله الثقافية والأدبية والمنوعة للطباعة فتبلغ ستة عشر كتاباً منها معجمان وثلاثة كتب مترجمة وقد نشر دراسات ومقالات يزيد عددها على مئتين في المجلات والصحف السورية والعربية.

وبذكر من كتبه للطباعة

١- «الأدب في لبنان» ١٩٥٠، تقدم الأستاذ الدكتور عبد الكريم الهادي، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق.

٢- ترجمة كتاب «التجديد في تدريس العلوم»، بالتعاون مع الأستاذ المرحوم الدكتور صلاح الأحمد.

٣- كتاب «ترجمة قنقأ وحيداً» ١٩٨٨، تقدم الأستاذ الدكتور محسن قنديل صابر، المدير العام الأسبق للمنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم.

١٧٦ كلمة الأستاذ الدكتور زهير البابا في حفل استقبال الأستاذ عمادة الخوري

٤- كتاب «جواهرات في فحرجة والتعريب والمصطلح» في جرائد الأول عام ١٩٨٩ والثاني عام ٢٠٠٦ تقدم الأستاذ الدكتور عبد الكريم الهادي، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق.

٥- كتاب «قصص الأيام والشهور والأرقام وتسمياتهم» عام ٢٠٠٦

٦- كتاب «القياس في مواجهة الخطر» عام ٢٠٠٦

إن من يطلع على مجمل كتابات الأستاذ عمادة الخوري وشهاداته الفكرية يلاحظ فيها أموراً ثلاثة:

١- يحاول أن يجمع بين التمسك بالأسس والأبعاد بالجدد على الاعتزاز بتراث أمنا العربية والحداثة به لا يمارس فيه في رأيه مع التمسك لإيجاد ثقافة عربية متطورة تؤهنا لمواجهة هذا العصر

٢- يعتقد أن اللغة العربية هي تقوم الأساسي لوقتنا وبالتالي فهي تستحق عهده المخلص للسمعة عليها وريعتها بالمصطلح اعتماداً على الطرائق المعروفة لتصور من مستجدات العلم والتكنولوجيا

٣- يرى أن الكتابة ليست سبباً لكسب المال أو الجاه بل هي جهد ذهني عاقل يهدف بهذه الكتاب خدمة المجتمع

أبها السبلات والساقط

إن مجامع اللغة العربية في الوطن العربي ليست بمسؤوليات حسيمة إذ تصدى لحماية اللغة العربية والحفاظ عليها بكل السبل، ولهي تراث أمنا العربية الميراث وهذا التراث هو مستودع ثقافتها وجزء جوهري وإبداعها،

والسبع الذي لعل من العرب لإقامة حضارته لتعاصرة

إنما مهمة بهمة نستحق كل جهد لوضع اللغة العربية في عرسها وحسبها شرفاً وروعة إنما لغة القرآن الكريم الذي لعل لها مصححها هو وروعة عظمة السامية وبها النصيح وأصبح لها سبيل الانتشار في أنحاء الأرض

ولذا نجهد المجمع ليعود لسانا العربية من آثار العصور المجدبة، ومن صعب الباقية باللغة المصححة وطواحيها، ومن مرحلة اللغات الأحيية لها، ولا سيما في مجال تدريس علوم الطبيعة في مرحلة التعليم العالي في أكثر الأقطار العربية

ولذا ذلك تعمل المجمع لتحقيق استعمال اللغة المصححة على أوسع نطاق ولتدعو أهل العربية والثقافة والإعلام إلى العناية الشديدة بتعليم العربية السليمة للناشئة، وتدريبهم على حسن نطقها وكتابتها ومعرفة صوابها وتلويق روائعها الشعرية والنثرية، وتقليدها للتسليم والثقافة في الكتاب والمجلة والمصححة والإذاعة والتلفزيون بأعلى حلة وأصح بيان

كذلك تعمل المجمع على وضع لغات اللغات العربية لتسهيلها للعلمية والاسمي لتيسيرها وتوحيدها في الوطن العربي، وتبذل الجهد لإتاحة التدريس في التعليم العالي الذي بدأ في الجامعات والمعاهد منذ عهد قريب في بعض الأقطار العربية لتحل اللغة الأم، اللغة العربية، عنها اللغات التي نستحق منها هي المجال في الكلمات والمعاهد في جامعاتنا العربية السورية، كما تعمل على تشجيع الترجمة تحقيقاً لتواصل الثقافات، دون أن يتعارض

ذلك كله مع تقديم الناشئة لغة أصيلة أو أكثر

وضيعة للجهود التي بُذلت، تحلق أمور كثيرة، ولكن تقدم
المشود مازال بعيداً والمسيرة إليه شاقة بسبب تشعب الموضوعات وبعد
المسافات وتعقد الموضوعات في الوطن العربي

لقد انقضت ثلاث وثمانون سنة على قيام مجمع اللغة العربية بدمشق،
وهو يؤدي الأمانة ويهيم بالخدمة بمصل هم من توفّر رئاسته وإدارته أو
كاتبه أعضاء عاملين أو مراسلين فيه، ويعمل من أسهم في أعماله من رجائه
للمعرفة والملم في هذا البلد والقطر العربية الأخرى

وفي هذا مقام أرى من الواجب عليّ أن أشهد بالرفعة الكريمة التي
كولاهها شخصاً هذه الرئوس الخالد حافظ الأسد، والذي تستمر اليوم في عهد
الرئوس بشائر الأسد جمعة ثلوثي ورجاء

بوركت بآتي من أجل حاضر شعبه ومستقبله بأمن أذ يكون رغبة
بعد لأمة العربية أهيئة آلتها الذي سطع على العالم قروياً عديدة
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

• • •

كلمة الأستاذ شحادة الخوري في حفل استقباله عضواً في مجمع اللغة العربية

أيها السادة والسادة

يعزبه لي ياخذني ذي بدء أن أسوق الشكر جريلاً ومجالساً إلى إخواني
الإكرام، أعضاء مجمعنا العربي، بمجمع اللغة العربية بدمشق، لتعصبتهم باستحقاق
عضواً فعالاً فيه، وحلكت مشروعي له أثقلت به امتداد وإثم آكن لعدلاً مثله
وإني إذ أقفّر لهم هذه اللغة العالية التي أولّوني لها، لأعده بحد كثر
ما في وسعي، بالتعاون معجب للإسهام في أعمال المجمع وتحقيق أهدافه
السامية التي ترمي للمحاطة على لغة العربية العالية بلغا سائر الآداب
والأحادياد ونحو القرآن الكريم التي أثرت بمحابة السامية وبلاده الناصح، وروعه
حصارنا الداعة وذاكره تراثنا الأدي واتطلى عثر العصور، والتي عصب أن
محبته لسان الأثر على وجه المشهور، في الرمن نحاصر ونستقل
وأود أن أشير إلى أنني لم آكن في المقادير الأخيرة بصفاً عن المجمع
وأعضائه والقائمين على شؤونه عند خضرت البتوات العظيمة التي أفاضها
وشاركت في بعضها، ومثرت بعض المراسلات في محلة العرفاء، وتابعت
شأنه العربي والثقافي

وقبل هذا وذلك أشير إلى الصلات العظيمة التي تربطني بعدد من
أعضائه الإكرام منذ ما يزيد على نصف قرن من الزمن، صلات قائمة على
الصداقة والولود والاحترام، وفي لأمن بالذكر صلي بسواده وكس المجمع
العلامة الفاضل الأستاذ الدكتور شاكراً المحام. لقد تعارفا في بداية
الستينات، على صعيد تعلقنا باللغة العربية وقامة بمحدثي كتابة ونقرياً

وتوثقت علاقتنا حين جمعتنا وزارة التعليم العالي في المسابقات، عندما تولى قيادة هذه الوزارة آنذاك، بكلل القلوة والإعلام والدأب، فوسّع اهتماماتي وعزّز دورها، وكنتُ سعيداً بمعاونة إياي بوصفي مدرّساً للغة اليابانية والترجمة والنشر فيها، وكانت لمرات دعاه لعضو لعضلي إنداك طيبة وواثرة، وكذلك أذكر باحتفال صليبي بالأخ الأستاذ العلامة الدكتور عبد الكريم شياي الذي تكرم بتقديم كتابي «الأدب في اليابان» عام ١٩٥٠، ثم كتابي «دراسات في الترجمة والتعريب والتصطليح» عام ١٩٨٩، فصرني مودته وأقاربي بعلمه

أيها السيدات والسادة

إني وقد شاء في الجمع وشئت أن ألتفت عن عصبو سقي من أعضائه الأصالي، هو الأستاذ والأديب والباحث المرحوم الدكتور مسعود بوي، غالي لأحس بشعور مردوخ شعور بالحرر العميق لعقده في وقت مبكر، إذ وثقته لشبه وهو في توج نشاطه وقزوه عطائه، م يرد على الناس إلا قولاً، وشعور بالرضا إذ سمعت في فرصة فتحدث عن دور من عرسات الكلمة، وعلم من أعلام قلعة والثقافة في بلادنا من يدرو حيالهم للعلم والمعرفة، المنهوس والارتقاء للوطن والأمة، على السواء

لقد تليت الدكتور مسعود، رحمه الله، مرات عديدة، أذكر منها لثامه ملال محاصرة لقيتها في قلعة اتحاد الكتاب العرب عام ١٩٩١ حول «اللغة العربية والتعلم العلمي والثقافي والتفكير» وتباحثا بعدها فيما تلقى قلعة العربية في هذا العصر من تحديات قزوه للتصطليحات التي تتجمل ساحة العلم بتأثير الكشوف الجديدة والتعلم للعربي السريع وكذلك لقيته في الندوة التي أقامتها كلية الآداب بجامعة تشرين في اللاذقية عام ١٩٩٦ والتي تليت فيها دراسة موصوحتها بالتعريب والتصطليح وكنتي الدكتور مسعود

دراسة قيمة موضوعها «العرب والشخصية الوطنية» وقد نشر في
الفراسات مع الدراسات الأخرى في مجلة جامعة دمشق للدراسات
والبحوث العلمية، العدد السادس لعام ١٩٩٦

ولقد هنا أن نورد لقطيع الأسماء من دراسته القيمة. و قد هنا أن
عرب العلوم والتسميات الحديثة، وأن هناك تسميات أحية في
المجال العربية أو في الحياة العامة أو في المعتقدات والمواقف السياسية والإعلامية
وغيرها، ونحن في التعريفات التي كانت تنسب إلى أشخاص ودواكر كالأدوية
عندنا من هذا العرب قبل استعماله وليس في الغالب أن عملية العرب
تطلب أساساً لا معنى له هو الإعلام للعلم والعربية وسبق التصميم على
إعلاء الشخصية القومية في هذا الميدان، وإتقاناً للغة العربية وإتقاناً للغة التي
سبقت منها حتى لا يكون كلاً من سرعة في القلم.

لقد وجدت في الدكتور مسعود بويو رجلاً نيراً الفطن، عريض العلم،
بهر المعطف، صادق الانتماء، يتطلع ويسعى لإحياء الثقافة العربية وتسمية
الغة العربية في هذا العصر الراعب تطارعه وعلمه وآدابه وموهبه
ولقي لأحرص على تقديم تعريف موجز لهذا الأديب العالم عفاة
وإبحاراته، ولم أجد أحسن وأصدق مما عطفه بقلمه، فأعرض عما يلي

ولد الدكتور مسعود بويو في منطقة القسبة بمحافظة اللاذقية عام ١٩٣٨،
وتنقل في عدة قرى من تلك المحافظة حتى حصل على الشهادة الابتدائية من قرية
مشقبة عام ١٩٥١ ثم كمل دراسته الإعدادية في اللاذقية والتحق بجامعة حلب،
وكان هذه الجامعة حصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٦٣ وفي عام ١٩٦٨
حصل على إجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق، حصل على إجازة ثم
أوفد إلى جامعة الإسكندرية لحصل على شهادة الماجستير في علوم اللغة العربية
عام ١٩٧٦ وشهادة الدكتوراه في علوم اللغة عام ١٩٨٠

فحين معرساً لفته اللغة العربية بجامعة دمشق، ثم أقيم عام ١٩٨٣ إلى جامعة صنعاء باليمن عثرنا مواد العربية فيها وعاد إلى جامعة دمشق بعد ثلاث سنوات.

في عام ١٩٨٥ رُفِعَ إلى رتبة أستاذ مساعد، وفي عام ١٩٩٠ رُفِعَ إلى رتبة أستاذ في العلوم اللغوية، ثم فُحِّسَ رئيساً لقسم اللغة العربية وفي ٢٠ تشرين الأول ١٩٩٣ صدر القرار الجمهوري رقم ٤٦/١ بتعيينه مديراً عاماً لمساعدة كلية علوم اللغة العربية ثم صدر القرار الجمهوري رقم ٤٨/١ بتاريخ ١٣ آذار ١٩٩٧ بتعيينه عضواً عاماً في مجمع اللغة العربية بدمشق ثم عُيِّنَ مدير عام هيئة الموسوعة العربية بالقرار الجمهوري رقم ٣٦/١ تاريخ ٢٦ نيسان ١٩٩٧ وظل في هذا المنصب إلى وفاته في ٢٠/٩/١٩٩٩ م.

كان يحرف الفصحى الإنكليزية والفرنسية وله بعض الإطام بالشرابية والعارسية. روح عام ١٩٦٧ وأحب ثلاثة أولاد.

لقد كان، رحمه الله، عالمي الشهرة وأهم النشاط على جانب ما ذكرناه، نولى العديد الكثير مناصب إدارية وعلمية عديدة، يأتي في عهدها قسوته عضواً في اتحاد الكتاب العرب بدمشق عام ١٩٨٤، وانتخابه مقررًا للجنة البحوث والدراسات في الاتحاد المذكور، وانتخابه عضواً في مجلس الاتحاد عام ١٩٩٥ ثم استنارته عضواً في موسوعة أعلام العلماء العرب والمسلمين التي تتولى إدارتها منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

أما نشاطه الأدبي والعلمي من الكتب فهو:

- كتاب «أثر الدخيل على العربية المعاصرة في عصر الاحتجاج» بصدار ورقة الثقافة بدمشق عام ١٩٨٢.
- كتاب «مقدمة على اللغة» بصدار دار الكتب بدمشق ١٩٨٣.

● كتاب «دراسات في اللغة في قسمين «لغويات» و«دلالة اللفظ»

إصدار جامعة دمشق عام ١٩٨٤

● كتاب «أبحاث في اللغة والأدب» إصدار دار شمال بدمشق ١٩٩٤

● كتاب «في لغة العربية» إصدار جامعة دمشق ١٩٩٥

● كتاب «القصص والقصائد» إصدار اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٩

أصدر إلى ذلك عشرات المقالات والفصوص والخواص في المجال الأدبي

وعشرات الأبحاث والمصاحبات في المجال اللغوي

ومن خلال عمله الخدمي تأثر عنى إعداد الصلوات من رسائل

الاجتهاد والفقهاء، وحضر عدداً كبيراً من المؤتمرات والندوات العلمية

واللغوية والأدبية

إن كل مني لتعجب جداً من الإحاطة بكل ما قدمه هذا العام الأدبي

به واحد من الرجال الباقين من أولاد علماء حرية وثقافة واسعة وحلماً

كرماً، ثم من لغة والثقافة العربية من الساحة القوم لقد كان هناك

مودة ومبرمة وأستغداً ومحبة مرحوة، ومولفاً مدققاً وأدبياً بارعاً وإدارياً

فائزاً ونكمته التي أن تطلع أجيالاً القادمة على سيرة هذا الرجل لتعلم منه

كيف تنقل العربية الصانقة الصعاب وتحقق النجاح والتميز وكيف يصير

الإسكان ويحصل في سبيل شعبه، ويستمر فرائده الفكرية والعلمية من أجل

تقدم أمته ورفعتها.

لقد جمع الدكتور مسعود بوز، رحمه الله، في وقت واحد، وظيفة

سواء عدة مسؤوليات مختلفة كذلك موقفاً عاماً هيئة للتوسعة العربية.

وأستغداً في كلية الأدب، وعصراً في مجمع اللغة العربية، وعصراً في اتحاد

الكتاب العرب

وقد لمص هذه المسؤوليات معاً وفي أن واحد، بكل جسارة وكمية
وأدى الأعمال التي تتطلبها أدناه عالياً فلم يخلُ بواحد منها وفي الوقت ذاته م
يقطع عن الكتابة في ميدان اللغة والثقافة والأدب.

والتي كان نشاطه منذ عهده للإصحاح، عند أعباء عليه ما كان يتمتع
به من طاقته لا تنضب وعزيمة لا تلبس وإحكام في تصرف الأمور وحيد
للمواعيد واستفادة من الوقت.

لما كانت قد جمعت موضوعاتها، مما كان منها متصلاً باللغة اتسم
بالرصانة والندقة والبراعة، وما كان منها متصلاً بالأدب ضمن الصورة لشرقة،
واللغة للثقافة وبأسهل للمتلقي.

لقد استطعت أنكون وهو في قمة عطائه، ولكنها أصغر من أن تحتجب
ذكره الملقية فقد أثبت مدته في رحمة النصف لها وقدم سنية لثمنها بوساً في
حياته، وروح عربية مثوبة تحلى لها، وروح صادق إلى كل ما هو أصيل وأكرم
وأسمى لوطه وأتمه والإنسانية جمعاء.

لقد صاغ حياته حبة حبة وسجها عبقاً عبقاً، صعدت قصة لمحكى
وأشوحه نعى قصة حب واجتهاد وصبر ومصابرة، والشجاعة بمثل لا يتر من
أجل القصة لتتنا العربية وروسة مكررات هذه الأمة وفي عقيدتها اللغة والثقافة
العربيةان اللغة تشكلان سبيح العربية الخالد حتى فرس من الفلاح إلى المخط

وخطبة لذكره أصول من لغة الفوسوعة العربية، بمثابة الأستاذ الفاضل
الدكتور إحسان المصطفى رئيس مجمع اللغة العربية، كتيباً يضم الكلمات التي
أقيمت في حفل تأبين الشهيد المعالي الذي تم في الثالث من شهر الأول
١٩٩٩، وفي أحداث بحاله وعائلته الحميد وأجدبه المحب وفلك إلى صاحب مسرته
الثانية والخطبة

أبواب السنين والساعات

لقد كانت سورية ومثلها العربي الصغير وثيقاً يوماً لروح العربي الكبير، وفصيلاً رائداً من اصائل أمتنا العربية العريقة، تميزت في حمت وتطلي بلا حساب، ويصطفى دورها لتصير في عتق اللغة العربية، على وجه الخصوص، بأمر عديده كان لها فيها السبق والريادة

- إن أول مجمع للغة العربية هو مجمع دمشق الذي يجمع في رحابه وأول عليم على باللغة باح وعضو، إذا كان في معهتي طيب والحقوق بالحق، وبشخصات اللغة العربية لغة الأمانة الفكرية كلها: السياسة والإدارة والنساء والثقافة والإعلام والاقتصاد - كان ذلك في العهد العثماني عام ١٩١٩، واستمر حتى اليوم معالجة ومباح

وبعد أنه تمتشخ الخلاء وأعلن الاستقلال عام ١٩٤٦، شغل العرب جميع العلوم الأساسية والعلمية والإنسانية في جميع كليات التعليم العالي ومنهجه - قام أبناؤها بقل تجربتها وعملها للأنظار العربية الأخرى بعد بنها الاستقلال، فمكنت بلداً عربية مشرقية وعربية عديده بتلوس الأكفاء في جميع نلود في التعليم العالي ومما قلده إعلرة أو استبعاداً، واستغلت في حلقها ومنهجه ألوف الطلبة العرب، ورودت بعض الأنظار والكيب العربية والثقافية والثقافية وما تزال على هذه الحال منذ نصف قرن حتى الآن فكانت داعية للعرب وخاصة له بكل وسيلة وكذلك استصاحت لترك العربي للعرب والترجمة والتأليف والشر في أحدث أنظمة العربية للعربية والثقافة والفن - فخدمة العرب، وتلوس الكيب لترجمة باللغة العربية بالملود مع الجهات المختصة في البلدان العربية

- فخص أبناؤها بتأليف عدة مجتمعات لغوية وأكثر من ثلاثين مجعداً

مختصاً، ومشرت جامعاتنا وإعترفاً للحكومة ومؤسساتنا الأهلية أولاً من
الكتب للنهضة والترجمة وكتب الثقافة العامة تأليفاً وترجمة، مما كان جهده في
هذا الميدان مشيراً مرموقاً

ولست أريد الإطالة في هذا التوضيح، فأنتم عداؤكم به وبصالحكم مشترك
فيه، ولم أذكره تهاجراً بل لظننا بل إظهاراً للشفقة على عطفة احتضنتها سورية
العربية منذ حلتكم لأمجاد يداً أن هذه العطفة قد ارتدت إحكاماً وبغداد،
ووصوحاً وتسلطاً بعد تسلم الرئيس الخالد حافظ الأسد زمام الأمور في لواء
السياسات إذ عدت سباً راسخاً وعلناً متصلاً إن من ألقوه في هذا الصدد
إن نحتنا في صواب حوت، وهي الرابطة بين الشاغلين بالصداء وهي من أهم
علائق الناس بالحاضر والمستقبل كما نرى من دانا وبشر في الوطن العربي
والعالم متاح الفكر العربي، ونقل إلى أبناء الأمة العربية نتائج الفكرية مشعوب
الأحرار، وبعد قرن ألقوه بالأصنام فارقت الانتماء بالعربية علماً وارتفعت
صروح العلم وانتشرت مراكز الثقافة في أرجاء القطر، ورفق ذلك شروح بعض
الأنظار العربية بالعرب التعليم في كلياتها العلمية، ولكن التحديت كثيرة
ولسوف نيت كثيرة والعناية باللغة العربية وسميتها لا تقف عند حد، فمرس

وما من بمراسم رجال نسوا برسالة أمتهم على مثال من تشرف
بالجنت عه اليوم، تابع النسوة في عهد الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية
الذي فقد التطوير والتحديث مهجاً ومطلقاً جهة موازنة العصر والتميز أساس
القوة والقدرة مع الحفاظ على ثوبنا الوطنية وحننا الشعبية وهويتنا القومية

أكرر لشكر عائلتي للسادة رئيس وأعضاء الجمع الوفور ولكم جميعاً
الحضور كم وإستائكم ليه سند نقول تعالى عطفانا إلى ما به الخير والسلام

حفل تأبين الفقيد اجمع

الأستاذ الدكتور مختار هاشم

(١٩١٤ - ٢٠٠٢)

أقام مجمع اللغة العربية وأصدقاء الفقيد وأسرة حفل تأبين لفقيد
الوطن العربي

الدكتور مختار هاشم

مساء يوم الثلاثاء الواقع في ٢٧ شوال ١٤٢٣هـ / ٢١ كانون الأول
٢٠٠٢م في قاعة مجمع اللغة العربية بدمشق، وشاء أن ي تأبين الفقيد
الراحل

- الأستاذ الدكتور شاكِر المصالح رئيس مجمع اللغة العربية
- الأستاذ الدكتور ولید حمزة نقیب أعضاء دمشق
- الأستاذ الدكتور برهان العابد من أصدقاء الفقيد
- الأستاذ الدكتور عیاد هاشم بكل الفقيد

وبشرهما بأي كلمات نخلع

كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

رئيس مجمع اللغة العربية

في حفل تأبين المرحوم الدكتور مختار هاشم

(١٩٩٤ - ٢٠٠٢ م)

رحمكم الله فقيدنا العاني الدكتور مختار هاشم الذي فارقنا أحب ما
كنسان إليها لقد لعب بصحته في المجمع نحو خمس عشرة سنة شارك فيها
المنسوبة المسابقة وكان رعي المجمع طيب القلب، حسن الخلق، يأنف
إعوانه ويؤنسهم، فإذا ناقش قضية بسط أرائه بوضوح، مصحوبة بالهجة
المؤثرة، والمنطق القوي. وقد حصل الكتاب حذله وصديقه، يواصل القراءة قبل
غبار وكان من رواد مكتبة الأسد، يطلع ما فيها من فرائد ويطلع عن
الحديث الواحد من الكتب والمجلات، حتى يظل على صلة حية بما يصدر،
وكثيراً ما كان يل إلى ما لفته من الفوائد في مناقشة القضايا الفكرية
والعلمية التي تناوذا مجلس المجمع

وم يكن الدكتور مختار هاشم بالمرتب من المجمع قبل تسميته عضواً
فيه، فقد كان أحد من اعترهم الأستاذ الدكتور حسني سرح رئيس
المجمع (١٩٦٨ - ١٩٨٦ م) عواناً في لجنة المصطلح، لما عُرف به الدكتور
مختار من حب للعربية، وعناية بقاء والاهتمام بالغ بالمصطلح والطرق المثلى في
وصفه وبلغ من إعجاب الأستاذ الدكتور سرح به أن رشحه بصفته بعد
ذلك لعضوية عسراً في المجمع

كلمة الدكتور شاكر المصالح في حفل تأبين المرحوم الدكتور مختار هاشم ١٨٩

رحم الله الدكتور مختاراً الرحمة الواسعة، ولقاه مصرة وسرورا
وسألتم كلمة ومبرة تتحدث عن سيرته العلمية

• • •

ولد الدكتور مختار هاشم في (١٤ / ٩ / ١٣٢٢ هـ - ٨ / ٤ / ١٩١٤ م)،
وقد بدأ دراسته في الكتاب، حفظ التراتيب، وشككتة، وعلم القرآن الكريم، ثم
دخل المدرسة العلمية القومية التي أحيوها أشد الحب، وتحدث عن أيتها أجيال
التي تقول في كلمة له يومها أذكر من هذه المدرسة تبار الشهور الوطني
الذي أدكاه الانتداب الفرنسي بقانون رد الفعل، مما كان أشد وقع صدمة
أحمد شوقي القومية، وفصيدة عمر الدين الرزكلي القومية، وفصائد ديوان
الثورة على قلوبنا الصعوبة. وعلى أنسى أستاذي تحليل عليل مردم بقى،
وكان يسحرنا برفقة همائه، عصلاً من أسلوبه التعليمي المنظم، وهو الذي
دنا على طريق تلكبة الظاهرية، وقاعة محاضرات المجمع العلمي، إذ كان
يطلب منا إنشاء مكتب في موضوع المحاضرة التي استمعنا إليها
وهو الذي شجنا على نظم الشجرة وأمر بوضع دفتر أسماء «ديوان
الصفحة» كسجل ليه أعمار طلاب الصف. وهذه القواعد سجلتها فيما بعد
بفصيدة ذكرت فيها للمدرسة وأستاذنا التحليل^(١)
وبعد أن حصل على البكالوريا الأولى، قسم العلوم، التحق بالمدرسة

{١} ويقول في حاشية كلمة له بجرائد صورية هذا الأستاذ العظيم تروح لحياتي حين
ذكرته في فصيدة (ذكرات المدرسة) (قاعة المجمع) سنة ١٩٨٩ م، مع ٦٤، ج
٣، ص ١٢٦) وتأسد روى الدكتور عثمان الخطيب كتابة أبيات منها وهذه
المجمع، سج ٦٤، ج ٣، ص ١٢٦

الأرثوذكسية للحصول على البكالوريا الثانية، فمسم الفلسفة، وكان من أساتذته آنذاك الدكتور جميل صليبا، وقد أعاد من منبرته إحياء شجرة واتقاه اللغة الفرنسية، وجماعة الفلسفة. وكان الأول بين زملائه كمادته ولما أغنى دراسته الثانوية بالتحق بالمعهد العلمي العربي، وأكسب على دراسة الطب خلال ذلك عام ١٩٣٤م، وكان في الخامسة عشرة من عمره وقد دفعه ما وجدته في الدراسة العلمية من مصطلحات إلى دراسة مبادئ اللغتين اللاتينية واليونانية، كما أنه ترجم بعض الكتب العربية التي كتبه لها بعض الأساتذة وفي أثناء العمل وجد كلمات أجنبية لم يوضع لها ما يقابلها بالعربية، أو أنها مترجمة بكلمات لا تعبر عن معناها بدقة، فوضع لها مصطلحات علمية رآها أوفى بالمراد، وأرسلها إلى مجلة المعهد العلمي العربي في دمشق مقبلة عليها بتقريره مشجع.

وقد تابع دراسته العلمية وحصل على شهادة دكتور في الطب سنة ١٩٤٠م وكانت الحرب العالمية قد شبت كونرها فلم يستطع السفر للتخصص، وعلمس قلته حراً أولاً، ثم التحق بوزارة الصحة يعمل في مشايخها. ولما وصفت الحرب العالمية كونرها ألومد للاختصاص في طب الأطفال بجامعة حيفا ثمة سجون بعد أن نجح في التسيقة وعاد إلى الوطن وقد أتم دراسته (١٩٤٦ - ١٩٤٨م) وكانت البلاد قد عصمت بالاستقلال وأصبحت تسمى جيشها، فطرح الدكتور مختار في الجيش السوري في عام ١٩٤٩م، والمشاركة ملء إهتبه، وبذل جهوده وطاقاته في العمل، وقتلهم عبر ما عظم، وبقي له حتى عام ١٩٧٠م، وانتهت خدمته وهو برتبة (عميد).

وفي أثناء خدمته قدم دراسات كثيرة لتصلها سور العمل، ونشر مجلة

من المؤلفات في مجلة (الحديث) و(المجلة العسكرية) كما كان المتدرب من إدارة الجيش ليكون حيزاً في عدة المصطلحات العلمية التي عهد إليها بوضع المعجم العسكري (فرنسي - عربي) وكانت برئاسة المحامي الكبير مصطفى الشهابي، وقد صدر المعجم في عهد الرشدة

ووجد الدكتور مختار في ثلوث الفراع، بعد ما أحيل على التقاعد، ما صحح له أي يعود إلى «المصطلحات العلمية والأدبية» وتحقيق المصطلحات الواردة في كتب التراث العلمي العربي، يرى فيها القصة الكبرى، ومشر حراً ومقالات وتحقيقات بشرية، يحنى فيه العمق والشمولية والتوثيق الواسع من المصادر

١- من مخرجه المصنفة مقالته التي نشرها في مجلة المجمع بمصر، «كلمات حائرة»، ودار بحثه في تعريف ثلاث كلمات من المعانيات هي: الممدد، والمقدّر، والمؤهر، وثلاث كلمات من المبادئ هي: الأداة، والمصنوع، والحرر واستعرض ما جاء من اضطراب وتعدد في معاني الكلمات السند، ووضع بين يدي الباحثين صورته بنية واضحة عن الاضطراب، ودعا بالجمع ونلوسسات المنوعة إلى توحيد المصطلحات

٢- وبشر مقالة بعنوان «الأوران والمكاييل»^{١٢}

وبدا الدكتور مختار يذكر في مطلع المقالة المعانيات التي نعتزم من سبيل الحديث، واستقصي من هذه أطراف البحث

١- ذكر مصادر الأوران والمكاييل العلمية (ص ٩)

٢- ثم أورد مصححاً في الأوران والمكاييل (ص ١٥)

(١) مجلة المجمع (سنة ١٩٨٤م) مع ١٩، ج ٤، ص ٥٣٩-٥٦٥

(٢) مجلة المجمع (سنة ١٩٨٩م) مع ١٦، ج ١، ص ٢-٤٨

٣- وعرض وحللت الورود وما يعادله بالعبارات في كلام القرى
عند باحثين معاصرين (ص ٢٩)

٤- وكانت الفترة الأخيرة في تبيان الأوزان والمكائيل في الطب
العربي - مراجعة وتعليق (ص ٣٥)

وإن المرء يحار وهو يرى كثرة الكلمات التي وردت في كتب الطب
العربي للتعبير عن لقاحات الطبية في مذكرة الأمراض المختلفة
وقد عرض الدكتور مختار أن يعرض أبرز النصوص العربية المختلفة
بمعناه، ولأن جملة من النتائج التي توصل إليها لم يتم كلامه بتوضيح العالم
الذي يشهد الحقيقة فقال: «وإن قُدر لي أن ألقى بصيغة من النصوص على هذا
الموضوع فإن ما مكتته من ملاحظات لا يمكن تذييله إلا بتكملة جهود
الناظرين، وأمل في ذلك كله»^(١)

لم يستطع الخط بالأطلاع على ما سمعت أن الدكتور هاشم رحمه الله
قد سطره، فقد ذكر بعض التقريرين إليه أنه عني بحياة خاصة بدراسة مفردات
ابن أبي طاهر، وقلموس الأطباء وساموس الألباء للتوصيف، فقد كانا حور
رميقين له، ولعل غامضات الأيام تعود علينا بما حسنت به الآن.

والدكتور مختار عني أيضاً بتحقيق التراث. وقد انطلقت على تحقيق كتابين
أولهما السيرة الوردية في الأبحاث الوردية، محمود بن عيسى
المكشي^(٢)

عثر الدكتور مختار على مخطوطة الكتاب في المكتبة الوطنية بباريس.

(١) مجلة المصنف، مج ١٦١، ج ١، ص ٤٨

(٢) السيرة الوردية في الأبحاث الوردية (هذه التراث العربي، العدد ٢٢، كانون الثاني
١٩٨٦م)

كلمة الدكتور شاكز القسطن في حفل تأبين لرحيل الدكتور مختار عازم ١٩٩٢

وقد ورد أول لفظ من اسمه عربياً بالمخطوطة، بله إشارة استعماله (الأبوية) وهو أطلق على المخطوطة حين له ألفا بحث في الأبحاث والبرود، وأن صحة الاسم هو (العربية).

قدم الدكتور مختار زين يدي التحقيق كلمة تحدث بها عن موضوع الكتاب، وذكر أن المخطوطة مخرومة في أواخرها وقد تناول بحزم المقدمة والمصطلح الأول وعربية من الفصل الثاني، ثم تحدث عن مؤلف الكتاب محمود بن يوسف الخطيب (ت ١٠٠٨ هـ) بعد أن أطلع البحث حتى عثر على سيرته، ومشر النص بحثاً عن تحقيق، وأشار في الحواشي إلى الكلمات التي لم يستطع فهمها في النص، أو عرفت المألوف ومشر الكلمات الصعبة.

وقد أورد تعليقات هامة في مقام النص، عرفت بها بالبرود التي ذكرها المؤلف، وعلمنا صحة خبره من خلال.

وقد ألفت هذه المخطوطة قصيدة جميلة، استوحى فيها ما حدثته المخطوطة من عرشها، وقد نشرت القصيدة في مجلة أمال الثقافة والترات بصوت «عربية المخطوط العربية»^(١)

أما الكتاب الثاني الذي حققه الدكتور مختار عازم

كشف الأسرار من حكم الطيور والأبحاث لمر اللبس عبد السلام بن أحمد بن عامم القندسي (ت ١٢٢٨ هـ).

عثر الأستاذ الخليل على مخطوطة في دير الكتب الظاهرية، وتبين له حين طالعها أنها كتاب تراشي من خط عائلي عربي، وتابع البحث في الظاهرية ليحد سمعته أمرويس، وعاد فأسس في البحث فتوفر له مخطوطة باريس، ومخطوطة دار الكتب القومية بباريس، ومخطوطة القاهرة ت ١٢٩٠ هـ.

(١) أدب الثقافة والترات (س ١٢، ج ٨ - آذار ١٩٩٤) ٩٤ - ٦٥

وسبعة من المعلومات الظاهرة غير سابقها

وقد قدم بين يدي الكتاب مقدمة مهمة ترجم فيها ثلاثة علماء من أسرة المؤلف لم ترجم للمؤلف ترجمة حالية، ومرفق بالكتاب، وأنه كان من أكثر الكتب رواجاً في العصرين المملوكي والعثماني^(١)

وتجنى في الكتاب ما اتصف به المؤلف عهد السلام من عام من بلاعة وقوة عارضة، ومن غنى وورع وصلاح، ومن سمو روحاني، وسلوك على طريقة أهل التحصيل (المصوفة)، يقول في مقدمته «والله اعلم بما كان حال عظيم لنوى الأحول - وقد وصفت كتابي هذا مترجماً عما استحدثته من العلوم برودة ومن ألبسها بفساد، وما غلطتني الأركان بعد حلقها والشعائر على طريقتها وترجمتها» (ص ٣٧)

وقد قسم عطاية على ثلث وثلاثين إشارة: موجهة على الجهات ودعوتها، والكتاب صورة لهذا التناسي الإنساني والتهنيت الروحاني بقوله ليس عالم يصف كتابه «بوصفته موهبة لأهل الاختيار، وتذكيرة لنوى الاستعصاء (ماعتروا يا ذوي الأبصار)، من طالع مقالي، وعلم صرب أمثالي فذلك من أمثالي، ومن أصعب عليه إشكالي وليس من أشكالي» (ص ٣٧)

رحم الله المئيد العالي، وأدخله مسيح جده (مع الذين أسماهم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً)

(١) كشف الأمل عن حكم الطيور والأرض والكتب من علماء عهد السلام من نجد

ابن عسك عالم الفقه (ت ١٧٧٨هـ) تحقيق الدكتور مختار عاشم (دار المطابع

العلمية والادبية والتوزيع ١٩٨٩م) ٢١ - ٢٢

كلمة الدكتور وليد جبران

لقب أطباء دمشق

في حفل تأبين المرحوم الدكتور مختار هاشم

أبها المحفل الكريم

قصت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يكون لكل بداية لحياة، ولا يوجد في هذا الوجود إلا ظنونات قدر الله بمآلها وحسن مآلها، يأتي الإنسان مفقداً كمنصف حساب عما قدمت، يولد أو تقررت خلال فترة الحياة الدنيا لبدا حياة أخرى لا يعرف كنهاتها ولا مآلها ولا ساعتها، ولكنها على يقين من أمرها، وعلى يقين أنه لا يصح حياة مآل ولا بدون

ولمست لإرادة الله أن تكون للحياة الثانية قدر استقرار وحسن وعسها دعيت حتمية النهاية، وتقتضي هذه الحتمية التسليم والرضا وإسا وإذا كان قد أسلمنا أمراً إلى الله وقبلنا الحلق ورضينا بالقدر، إلا أن حرفة المصراع تتحكم بمروءتها تحكما يتناسب هادة مع المصراع الذي يتركه التقيد

والمصراع الذي تركه تقيدنا المرحوم الدكتور مختار هاشم كبير حفاً كمر سبحانه العظيمة التي يظهرها تتبع رحلة حياته المليئة بالإنعطاف والتشعاب وبذل الإخلاص والعمل القوي والمجري الخلاق وتوثيقها هذه الحياة التي كانت بذاتها عام ١٩١٤ وكانت بذاتها العظيمة إذ تابع عواسته إلى أن غرح طيباً من معهد القلب عام ١٩٤٠ وانتسب إلى نقابة أطباء سورية

— شحة دمشق — عام ١٩٤٢ وعمل طبيباً إنسانياً بكل ما في هذه الكلمة من معنى وشاغت الأفكار أن يكون حال اختصاصه للطب الداعني وطب الأطفال الذين يحتاجون بطبيعتهم إلى المصطف وأسماء وفاء وجنود لدى التقيد ما عيه الكفاية من هذه المتطلبات الإنسانية

وبعد مضي ما يقرب من أربعين عاماً في الممارسة الجادة والقيمية لمهنة الطب، وكان خلالها الطبيب الصالح المنسرح، اعجاز المختار التوقف من مرفئة الطب وطلب الإحالة على التقاعد عام ١٩٨٢، وكان له ما أراد ولكنه لم يتوقف من إهداء الصنيع في المجال الطبي ولم يكن يمس على أحد بما أعطاه الله إياه من علم ودقة نظر، واستمر بإعطائه الصالح والتوسيعات الطبية طيلة حياته

وقد تطوع في القوات المسلحة فكانت له إسهامات علمية كثيرة إضافة إلى التطبيب وكان لي الشرف بأن أحصل تحت إشرافه عندما كان رئيساً لفشحة الداعنية في دمشق للمرة العسكرية عام ١٩٦١.

ولا يموتنا أن نذكر أن حياته للنهضة لم تقص على ميول علمية عميقة واعتماد بالغ في اللغة العربية والإسهام في إعطائها حثها لتصبح لغة علم وتقيمت بعد أن مر عليها وقت وصحت خلالها العنيمات في وجهها، ولدت بشر الجهل وتقدم لغة أخرى عربية هي العربية والبلاد، وهذا ما دفع ربنا وأستاذنا وعقيدنا إلى ممارسة عرايته وإبحار تطلعاته في البحث والتحقيق والشر، عبقى قسراً لا يأس به مما كان يهوى من بحوث، وما يوجب في بشره من أعمال، عوفته الله إلى تحقيق حظه كبير من طموحاته الكبيرة

وعاليتهما تصيب في عجز الاهتمام باللغة العربية وإحفظاتها حفظها.

إن ترويج حجة قديما قاتلي يسر من اهتمام كبير وإيمان عميق في ميدان الأدب العربي واللغة العربية خاصة، وكان من نتائج الإبحارات الأدبية أن تصيب مجلس مجمع اللغة العربية بدمشق في حطته للنقد بترويج ١٩٨٥ / ٩ / ٤ طبعاً خصوصاً حجة في المجمع للكرسي الذي شمر بوجاهة الأستاذ محمد مهدي.

إن إجماع أهل الفكر السوري في ذلك الوقت على انتساب الرميل الكبير لعضوية المجمع العلمي العربي هو بمثابة اعتراف عام بقيمة استحقاق العلمية التي حققها سواء في دراسات خاصة أم في اشتراكه في مجال تعريب المصطلحات العلمية الطبية منها والموسيقى.

وإذا كان لوظفه لراحل الكبير يقتضي ما أن يحدد معجزة ومراعاة، فإننا نجد أن الوقت أصبح والقلم أصبح من أنه عطية حقه وأن مصعبه، مسوته عنمة بدقة النظر والقيمة والإخلاص للأهل والأصدقاء والوطن، ولو عدنا إلى طوايا بقايا الأطباء نوجدنا بين طائفة الاعتراف بخير ليس لتجود العلمية والممارسة العلمية فقط وإنما نجد التردد الكبير لتقدير أخلاق الراحل العظيم.

وإن حرصنا من طائفة بقايا الأطباء إلى الجاهل الرحب الذي أسهم فيه العقيد بإبحار بحوثات وأبحاث علمية تتوخى جهود مشكورة في الاهتمام باللغة العربية الفصحى، لوجدنا الكثير من المعاصر التي بحق لكل من عرفه الاعتراف بتلك المعرفة والنسب لو كان هناك المزيد منها.

إن رملاء العقيد يشهدون له بحسن التصور وتقدير الأمور إضافة إلى

أصالة في النفس وصعاب سريعة ونجدة ومساعدة هو مشوية بالنس، فإذا كانت هذه هي نظرة الرملة للراحل الكريم فكيف يمكن أن تكون نظرة الأصدقاء وقد عرفه الجميع بأنه نبي الحركة قوي الشخصية مشاء بالخير ماعاً لبشر، كما عرفه مرصاه بأنه الطبيب المظروف المحكم النظرة وحقن التشخيص وإنا نقرر شعور الأهل بمرارة العراق حتى قنوه كما يقرر حصارهم للصوية تيجة هناك هرب عليهم رؤوف بهم ونحن على يقين أيضاً بأنهم أليس لي نوحهم النكبات من أقرانه إلى صغاه، طاهر هناك الشخصيات وقد أبتند شخصياتهم صغاه معلميهم وشدة أعمالهم لكل شيء يكاد قوي

أيها الأصدقاء

بعد هذه اللوحة القصيرة من حياة فقيدنا الكريم الدكتور عطف حاتم، بعد هذا حتى لا أن بشر بالأسى ونفرد ليس بحد الزلزال وإنما لصاحب وجود حب النور ساع إليه، فقلوبه حتى والخطيب جليل والعراق صعب وأليم

عداماً باسمي وباسم أطباء دمشق أقدم ببارات التمرية لأل حاشية، وأدعى بالذكر روحه الكريمة وأيمانه راجعاً لهم ثواب الصور، ولتعتد الرحلة و﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

والسلام عليكم

كلمة الدكتور برهات العابد

في حفل تأبين المرحوم الدكتور مختار هاشم

مد ما يريد علي حسيب علماً شامخ المذهب أن يحسيب بالرحيل
الرحيل الدكتور مختار هاشم عظمي في مسنوعات إدارة المختبرات الطبية
المسكينة عندما ذهبت لأداء خدمة العلم مما أدعى إلى إقامة علاقات بها لا
تعدى الصلات السطحية التي تقوم بين الموقوفين والتي يحددها النظم الرسمي
والعمل الروتيني الرتيب في جو تنحكم الرتب والتفادات بطرق التعاسس بين
الأفراد.

لقد دام هذا الوضع مدة كاملة لقيت فيها من حد الرحيل الذي
يعرفني رتبة وسناً كثراً من التواضع والرفع عن إظهار التبرق الذي عسى به
طبيعة العلاقات بين المسكربين فقد كان دائم لغدو عيسى العسرة ينفي
من الكلمات إليها وأقرها إلى إشاعة الود والهدوء إلى أن انقضى أمد عيني
دون أن أسمع أو أرى أو ألقى به ما يندش الحس أو يحاذي الفوق السليم
صفت سواسه كثرة قبل أن يسمع خطبة مرة أخرى في مكتب
الأستاذ الكبر الدكتور حسيب سيج وليس الجمع رحمه الله فقد كنت أتردد
عليه بين العية والمية أستشوه في أمور تعلق بصناعة المصطلحات الطبية
التي كان حصة فيها لا يدانيه في كفاءته لها فري.

ومن المصيب أن ربهات الرحيل الدكتور مختار هاشم كانت لبعض
المراس إذ كان من لهنج بأمر المصطلحات الطبية واليهاتة كلف باستد
الديق السهل سها فقد تعددت لقاياتها به أستاذنا وتفرع حديثا خلال
تلك الزيارات التي أصبحت مقاربة تخص أساليب عن تاريخ بشاة كلية
الطب وعمود الزود الذين فلتت على سوتهم وأستاذنا من سوتهم
والمروحة دارهم.

لقد لد له مميزات عظمى وأسس بنا وأسسنا به إذ كان الدكتور مختار
تسليمه الله برحمته برعد فأكبر الأستاذ أحياناً وذكره بما سببه من تفاصيل
طريفة من منور لمواهبه التي تحتها المسود.

إن هذه الاعتمادات، المشتركة قريت بنا ولقيت قود إلى صداقة
صيقة كانت وساطة إهداء محبي مما يتحصي من تاريخ الكلية فقد كلفني
بجلس الجامعة أملاً أن يكتب بحث عن تاريخ كلية الطب ومراحل تطورها
استعداداً للاحتفال باليوبيل لئلا تنسى

ماطلعت أبحث عن من يهي معرفتي بذلك الفترة من الزوايا الأولى
ومن أحد منهم من الأجيال التي سبقتي وكان عبقراً لمختار واحداً منهم

لقد راد في حق صداقة وحدة للشارب وتقديم التراث وحوار
المسكن في النصف حيث تعدد الرياضات بين يدي ويطول السهر والسر
في الأساس الندية فكانت هذه التماسيات بناً وبحث مع لتصرف على
مختلف محطات حياته وتكشفت في مسوفاً للخدمة بحليل الأعمال فقد كان
مد بحومة ألقامه عروفاً عن ما يجذب صغار التلاميذ من لعب وهو بأسر
بالوحدة ويهر من الحنية والعصبي مما جعله يفرق أبواب المعرفة بأصا
ويطقت أنظار شيوخ أساتذته بأكثر ويكتبه رصة ما اكتشفه في المناهج عليهم
الكبير الأستاذ جميل مردم بك من سوية شريفة عر معونها بين رفاقه
وكانت هذه القيمة فالحمة تموز لأرحته في جميع مراحل حياته

ولعل من أبرز إنجازاته تفوقه في محض البكالوريا وبها للمرحلة الأولى
على جميع المتقدمين عام ١٩٣٢ وكذا كبرى لتلك المناسبة المقررة تحتفظ
الطائفة بساعة حبيب ذهبية تلمعها الرقيم الوطني أملاً أن يكون له الرئيس
شكري القوتلي جائزة للمستوف من طلاب الكلية الحسية الوطنية كانت من
نصيب تقيده العالي الدكتور محمد بن عبد الله بأمر محي من أهم قليلة ولقد
حافظ على هذا التميز أيضاً عندما كان طالباً في كلية الطب شهد بذلك

كثير من أساتذته ورعاؤه الذين عاصروه في الدراسة والذين ظلوا من بعده يرددون ما نظم من أراجيز في دروس التشریح والصحة هي موال ألمية ابن مفلح وأرجوزة أبي عطفي تساعد الطلاب على ترسيخ المفاهيم على الخلف من الأعصاب والشرى والأوردة وعروها وماورثها فيها من وطرف وطرفة ولأمة وكلمت بالآخرة إحصاءه العلمي عندما كان طالباً في السنة الثانية بالمعهد العلمي بعدة بلدان المصطلحات التي بها أصبح مؤيد الأول في القاموس بفرقة له مجلة المعهد العلمي عام ١٩٣٥ اعترافاً بقيمته العلمية وتقديراً لموهبته ككاتب ومبدع فليكن المصراع سبغة بالمصطلحات العلمية التي أصبحت به لغة قليلة من جوانبه العلم والمعرفة هذا وقد أسرع الخطى في هذا السيل عندما كان طلياً في الجيش حيث ألقته ثقافته الفعالة للانضمام إلى جهة المصطلحات التي كان ركنها القليل الذكر الأمر مصطفى الشهابي فقد كلمت وصح النصح العسكري فأصبح هذا العمل العلمي الجليل إلى أن طبع وتناولته الأيدي عام ١٩٦٤ ومن عجائبات مسوعة الصوف التي سلكتها لخدمته في مسابقة الإمداد إلى عرسا التي عظمتها وزارة الصحة حيث قصى ثلاث سنوات في باريس وعاد بعدها اختصاصياً بطلب الاطفال قبل أن يتحقق بالبحر عام تسعة وأربعين وتسع مئة وألف

ولعل أهم إنتاجه العلمي ما كانه بعد انتهاء خدمته في الجيش حيث فرغ للمطالعة والدراسة في ترشيه العلمي إذ نشرت له مجلة المجمع أكثر من مائة ألفاً تحت عنوان من وطرف وطرفة والأطباء ومكتوبهم لموهبة تعليقاته على علم صحتها من إحصاء تلك الأوردة تدبها من تنهم أطباء لها علمه كما نشر بحثاً مستفيضاً عنونه ألفاظ حائرة نقلت له بعض الألفاظ والمسميات النباتية والحيوانية التي به ما ينور جوانبه من حوريات المصنفين العرب في مختلف بلدانهم ومن أبرز إنتاجه في ميدان تحقيق

المكتب التراثية تحتفظ برسالة من القرن الثامن الهجري كتبها طبيب دمشق اسمه شرف الدين محمود بن موسى الخطيب صولها (المعروفة اليوم في الأبحاث الفورية) حفر عليها في باريس أثناء ترجمته على مكتبها الوطنية معصر عنها شهر الأيام وترجم لمؤلفها ونشرها في مجلة التراث العربي التي يصدرها اتحاد الكتاب العرب إن هذا الإنتاج الذي يتسم بالأصالة وسعة الإطلاع أعاد بحد ذاته الحياة لجزء من علمائنا الذين يعملون بصمت وسدق وعمل على فتح باب جميع الخافدين له ولعلمائنا قبل لا يعرف الفصل إلا دوره

أيها المصنفات والسادة

نحن صرنا ناتي من أعمالي حقه من التحليل والإكثار فإن زملاء له من لعامل المصنفين عرفوا دوره واكتشفوا ما ما أصبح عليها تواضعه وحرارة من الأصواء فقد تضمنت الكلمة المصنفة الخامسة التي استقبلت بها المرحوم الدكتور عدنان الخطيب أمير المصنف الأسبق أبلغ وأكمل ترجمة لمؤلفنا حوت كنواً مما بهتته من مولده وسكنى أباه وأجداده وشرفه عنه كما شرح وناقش الكثير مما كتبه وأبان مواضع الإبداع فيها بأستوى علم من نكهة للناس ما يذكرون باني لي أسيعة وفادحة وابن حنكنا ولا حراية في ذلك فقد فالت العرب الكرم لكرم هل.

أيها السادة الأصفياء:

لقد حتم جميع الخافدين فمن حتم من أمة في شتى العلوم لجة من شرح الأطباء وأبائهم أسألوا بحكمتهم دروب الأحياء وعلموا للاميد بمثل رحمتنا لمعتلر أكوندجاً هم حبل على الزهد والفرمانع والعمل الصامت سبيل الاستعمال يذكروهم برسم وفاء وقدر واحتراف بما علموا لنا من لوث علمي وأخلاقي ووطن.

والسلام عليكم

كلمة أسرة الفقيد

الدكتور شحات هاشم

عجل المرحوم الدكتور مختار هاشم

أيها السيدات والسادة

لم أترفع أن تكون أول كلمة ألقها في تأبين والدي، وفي لغة صحح اللغة العربية في دمشق، أمام لجنة من علماء سورية وشعوبها حروني أعتز مسبقاً أن أجلي في بعض الاضطراب.

ولدت والدي الدكتور مختار هاشم عام ١٩١٤ في حي الشاعور في دمشق، ونظم في مدارسها حتى الثانوية وكان الشاعر عليل مردم يُدرّس العربية، أما المدرسة فقد درسها مع الدكتور جميل عطية لقد وجد مختار لدى هذين المعلمين ما يُغني عنهما. الأدي والمصري

في عام ١٩٣٤ دخل المعهد الطبي العربي، حيث ساهم بنقل بعض المراجع الرسمية إلى العربية، وتقدم وهو في السنة الثانية بترجمة بعض مصطلحات الطب بشرها في مجلة المعهد الطبي العربي، بتشجيع من الأستاذ مرشد عواطر وكان من أساتذته حمدي سبيح، وحدي بختيار.

في عام ١٩٤٠ حصل على شهادة دكتور في الطب

كانت سورية في الأعوام الموح بالثوارات العسكرية التي تحاول رسم

طريق الاستقلال، ووسّع تصوير من مستقبل الأمة العربية فساهم والذي في هذه الحركة مع المشتغلين بالقضية القومية في نواة حزب البعث العربي الاشتراكي. ولكنه بقي ياهي من العمل السياسي لأن موته إلى العسكري والشملي كان أشد من ميله إلى الاندماج في النشاط الاجتماعي

في عام ١٩٤٥ عُيّن الدكتور عاشم في وزارة الصحة، وحصل طبيباً في اتحاد سورية ثم نُقِلَ إلى سويسرا للتخصص وهذا هو دوره كان أخصيئاً السوري حيث التّكوير، عطفوع فيه عام ١٩٤٩ وبقي طبيباً عسكرياً حتى عام ١٩٧٠ لقد اشتمل في هذه الفترة بإعداد النّصم العسكري الذي صدر في عهد الوحدة، وفي عتية بجان للمصطلحات كانت مهمتها توحيده بالمصطلحات بين الجيوش العربية وكتب وترجم كثيراً تلبية لضرورات الوظيفة، وله ثلاث مقالات في اللجنة العسكرية

بعد أن ترك الجيش عاد والذي إلى حبه الأولى، إن كان قد تركه، فطالع ما حلاله من أطبيب الأثار العلمية والأدبية، في أواخر عام ١٩٨٠ انتهى أمثاته الجليل الدكتور حسي صبح وفار تحدث عن التراث العلمي العربي وضرورة إحيائه، وكان هذه اللقاء أُنْزِلَ سطوة نحو ترشيح والذي لعصوة صبح اللغة العربية، حيث استقبل عام ١٩٨٩، وكان من أسر أعماله تحقيق «قاموس الأطباء وقاموس الألفاظ للتوسوني وقد واجه المهمة هذا إتمام هذا العمل في شباط ٢٠٠٢.

هذه ألفت من حياة الدكتور مختار عاشم، وقد كان له في رحلة عمره
ثلاث رفاق

أبو الفلاح المصري، شاعراً على حدة، لقوة ذكته، ولأن معه كانت
ثأري التملق

الشيخ الرئيس ابن سينا، طبيباً، فيلسوفاً

والشيخ الأكبر أبي المنين ابن عربي، عنفاً روحياً

ولقد قال والذي مشطراً بيت شهر لابن عربي

قالوا حُتَّتْ من شوى طفت لهم	إن الجسود من الأرواح ينسحق
لا حسداً للطفل إنما كان يُعاني	حسكم وبهم شوق حرق يُدسي
أشفاقاً للطفل عهداً ثم أباني	منا أئمة الفسح إلا للمعتدين
هم مبرحون كحو لا حنوة له	ويستحمون بالليل عسر عمود
الكونز العذب بحري في حفاقتهم	أيا من الكونز للصوب ينطفي

* * *

لقد سعى والذي في دراسته للتراث الطبي العربي إلى همه حتى صوره
العلم بحدوث يشهد حتى ذلك ما كتبه من حلقون في الأدوية والأعشاب
المستعملة في الطب العربي، ومقابلها في التصريف العلمي، ودرسته للأوراق
والمكافيل لعهم الوصفات المستعملة

لم يعمل الدكتور مختار عاشم في السياسة ولكنه كان مثقفاً تقيفاً، فحسب أن
بمث حصاره العرب لا يكون يخطأ عليها بحسب بل بهما وتليهما موصفاً

وكأن قد فهم أن حضارة العرب تختلف عن حضارة العرب في موقعها من الطبيعة والإنسان، وهذا ما شرحته في مقدمة تحقيقه لكتاب «كشف الأسرار عن حكم الطيور والأرصاد» لأن عالم المقدسي، حيث قرأ في هذا الكتاب وكتاب العايق للكتاب الإنكليزي (كيبليج) حيث يتسلط الإنسان على الطبيعة، بينما يقول المقدسي، إن الإنسان خليفة الله في أرضه، وهو من الكون من هو أن يدركه بفكر هذا البيت:

وكنس لأحسنك مستحقاً لما فيه من نعمتك بما جاهد

بما يرى كتاب المقدسي أن الاختلافات لمعد كلها فهم علمي والمعرف والجمال، كان كل واحد منها بعدة ذات جرس خاص، جميعها حسب الإلهي، وألف منها شيئاً متناغماً، بأحد مجاميع القلوب، يُسمّى (كيبليج) إنساناً حول الطبيعة إلى جسم بشري يُعبري عليه المرحلة حيث أصل عصو وبرع عصو بدلاً، عابدة بحرارة الأرض والسكان، عطقاً على المجتمعات البشرية لتبذل لها من التعارب الصغيرة

كان تعاطف والذي مع ابن عالم المقدسي مشاركة وجدانية وفكرية في تجربة فرد عاش زمن سقوط بيت المقدس بيد الصليبيين وجاء دمشق مهجراً زمن يثبه زمانا الذي يقول فيه في مقدمته لكتاب كشف الأسرار «أجست الأسماء الصادرة عن قنطرة عبد السلام لا أرضي النواقي المعسري الذي ألفت دوي للظلم وأزير الرصاص، وقد أصبح معنى القداسة عز مفهوم. ومن أجل الأبيات التي كتبت بها والذي من هذا الكتاب إشارة

رأيتُ المسألة بشرقي الاسم ولقد أفسدي إليّ المسامحة
مسلًا تحسرون حين أنزلون شيء ولا تملن مسجون المسائل مشي

• • •

لقد وكفّ ولقد يلمح من المخطوطات العربية على أثناء رحلتي إلى
باريس في صيف ١٩٨٢ دار للكتابة الوطنية حيث عُثر على كتاب شمس
الأهوية الودية في الأبحاث الوردية مصعب هذا الاسم وعكف على دراسة
المخطوط، حتى توصل إلى أن عنوانه هو المصورية الودية في الأبحاث
الوردية مؤلفها محمود بن يوسف الخطيب الطبيب القشتالي يكتب فيها
والذي قال:

مصورية وديعة طويحت بها	مروءة قوى حين استقر اعتراها
بشارع ريشليو أصبحت وسيت	أوردة ساء في يهود مصائبها
تسبون جعلت الوردة في رسالة	إليكسي ولكن لم يعد في جوانها
وختت على أهلي ولم ألق عندهم	مقاماً ومسررتي بفاري كتابها
تلفعي شخصاً عرباً وحيداً بي	بندر وده لا يمسق رحلتها
ولكسي علفت بصبي علق	ولد ضاع ثم عطف في كتابها
وكم ضاع علي من كرائم العرب	قل العرب دمت حيث عم انتهابها
وكم من سبها للتراث قد اعتدت	ولم يضر أفسل الدار أم صابها
فما من حمة الدار من آلٍ عرب	لمس نفسي أسبغها وحرأها
مسلمة عني شهم أحسن بربي	وعسرة بصبي يستعد عذباها
من الأهل ألقى وكنت غريبة	ومسرحي بسلاسل حمر طلائها

ولكنسي قد حدثت وجهي مشوّمةً ونسلكك ديسوناً لا يُوقى حسابها
أنته أبسة محمود سمينة يوسي طسقة سمسا في المنكر مات انتسابها
وهذه المصادفة تشهد بأن الدكتور مختار كان يشعر بأن في كلِّ مخطوط
مريّ بؤساً بؤساً ويصير في حبه أن يعيش هذه المخطوط عربياً عن أده

• • •

لم يبق من أشعار والفني الكثير وإن كان يعانقنا من حول لأمر وإنشاد
السمينة كتبها مد ١٠ علماً كان الشعر لغة طريقة تعبير، وكان يمتدّ لإنشاده
دوى ودافع طاعري سمعت من عمه أشعار فطري وأبي تمام ونبوتي

أتوقف هنا في كلمتي ذاكرة قول

إني لأعمر عبر حسنة رقة رقة أمدى بالمؤاد وشجوة
تظلّ صبي لا يقرّ قرنها حق يواهي الكرم بمهوه
حاناً أتقدم بالشكر باسمي واسم عائلة فقيدنا الدكتور مختار هاشم
إلى جميع عائلة العربية لإعدادها هذا العمل، وإلى رئيسه الدكتور شاكر طمحات،
 وإلى الدكتور برهان العابد والدكتور وليد جبران لمساهمتهما في الحديث عن
دكتور مختار هاشم شاكراً للسيدات والسادة حضورهم الكريم.

• • •

[١]

أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق

في مطلع عام ٢٠١٣م (ذي القعدة ١٤٣٤هـ)

أ. الإحصاء

تاريخ دخول المجمع	العضو	تاريخ دخول المجمع	العضو
١٩٨٨	الدكتور محمد ربيع أليان	١٩٧١	الدكتور شاكرو المصطفى
١٩٩٦	الأستاذ جورج صنتلي		رئيس المجمع
١٩٩٦	الأستاذ سليمان العيسى	١٩٧٥	الدكتور عبد الرزاق القنطرة
٢٠٠٠	الدكتور نيلي الصباغ	١٩٧٦	الدكتور محمد هيثم دقيل
٢٠٠٠	الدكتور محمد قلذلي	١٩٧٦	الدكتور عبد الكريم قبالي
٢٠٠٦	الدكتور محمد مكّي العيسى	١٩٧٩	الدكتور محمد إسماعيل العيسى
٢٠٠٦	الدكتور محمود السيد		نائب رئيس المجمع
٢٠٠٦	الأستاذ شحاتة خوري	١٩٧٩	الدكتور محمد مروان عتاسي
٢٠٠٦	الدكتور موفق دهبول	١٩٨٣	الدكتور عبد القادر مريزك
		١٩٨٨	الدكتور عبد الله واقي السيد
			رئيس المجمع

• • •

ب- الأعضاء المراسلون في البلدان العربية^(٢)

ترتيب دخول الجمع	ترتيب دخول الجمع
الجمهورية الجزائرية	المملكة الأردنية الهاشمية
الدكتور محمد الطيف عبد ٧ ٦	الدكتور ناصر الدين الأسد ١٩٦٩
الدكتور عبد القادر عبد ٧ ٦	الدكتور سامي حبيب جبارة ١٩٧٧
الدكتور أحمد طه الإبراهيمي ١٩٧٧	الدكتور عبد الكريم خليفة ١٩٨٦
الدكتور عبد الرحمن الخواج صباغ ١٩٧٧	الدكتور محمود السمرة ١٩٨٦
الدكتور أبو القاسم سعد طه ١٩٩٢	الدكتور رشاد جبارة ٢٠٠٢
الدكتور عبد الملك مرتاض ٢٠٠٢	الدكتور عبد الله عيسى ٢٠٠٢
الدكتور طه ولد خليفة ٢٠٠٢	الدكتور علي عصفار ٢٠٠٢
المملكة المغربية المسكونة	الجمهورية التونسية
الأستاذ حسن عبد الله القرضاوي ١٩٩٢	الأستاذ محمد الزاوي ١٩٧٨
الأستاذ عبد الله بن حمير ١٩٩٢	الدكتور محمد تقي الدين بن مبروك ١٩٨٦
الدكتور أحمد عبد المصيب ٢٠٠٠	الدكتور محمد سويدي ١٩٨٦
الدكتور عبد الله صباغ القطيني ٢٠٠٠	الدكتور رشاد جباري ١٩٨٦
الدكتور عبد الله طيفاني ٢٠٠٠	الأستاذ أبو القاسم محمد كرز ١٩٩٢
الدكتور جعفر القوي ٢٠٠٠	الدكتور إبراهيم شويح ١٩٩٢
	الدكتور إبراهيم بن مراد ١٩٩٢
	الدكتور سليم حمار ١٩٩٢
	الدكتور عبد الوهاب بوحلمة ٢٠٠٠
	الدكتور صباغ بن مبروك ٢٠٠٠

(٢) ذكرت الأسماء حسب ترتيب التسمية والأسماء حسب الترتيب الرسمي.

[illegible]

الترتيب	الاسم	الترتيب	الاسم
٢٠٠١	الدكتور أحمد مطلوب	٢٠٠١	الدكتور نوري حيدر
٢٠٠٢	الدكتور محمود حمادي حيدر	٢٠٠٢	الدكتور علي نوري
٢٠٠٣	الدكتور محمد علي	٢٠٠٣	الدكتور محمد علي
٢٠٠٤	الدكتور محمد علي	٢٠٠٤	الدكتور محمد علي
٢٠٠٥	الدكتور محمد علي	٢٠٠٥	الدكتور محمد علي
٢٠٠٦	الدكتور محمد علي	٢٠٠٦	الدكتور محمد علي
٢٠٠٧	الدكتور محمد علي	٢٠٠٧	الدكتور محمد علي
٢٠٠٨	الدكتور محمد علي	٢٠٠٨	الدكتور محمد علي
٢٠٠٩	الدكتور محمد علي	٢٠٠٩	الدكتور محمد علي
٢٠١٠	الدكتور محمد علي	٢٠١٠	الدكتور محمد علي
٢٠١١	الدكتور محمد علي	٢٠١١	الدكتور محمد علي
٢٠١٢	الدكتور محمد علي	٢٠١٢	الدكتور محمد علي
٢٠١٣	الدكتور محمد علي	٢٠١٣	الدكتور محمد علي
٢٠١٤	الدكتور محمد علي	٢٠١٤	الدكتور محمد علي
٢٠١٥	الدكتور محمد علي	٢٠١٥	الدكتور محمد علي
٢٠١٦	الدكتور محمد علي	٢٠١٦	الدكتور محمد علي
٢٠١٧	الدكتور محمد علي	٢٠١٧	الدكتور محمد علي
٢٠١٨	الدكتور محمد علي	٢٠١٨	الدكتور محمد علي
٢٠١٩	الدكتور محمد علي	٢٠١٩	الدكتور محمد علي
٢٠٢٠	الدكتور محمد علي	٢٠٢٠	الدكتور محمد علي
٢٠٢١	الدكتور محمد علي	٢٠٢١	الدكتور محمد علي
٢٠٢٢	الدكتور محمد علي	٢٠٢٢	الدكتور محمد علي
٢٠٢٣	الدكتور محمد علي	٢٠٢٣	الدكتور محمد علي

مؤرخ دمشق المصنف	مؤرخ دمشق المصنف
١٩٩٣ الدكتور عيسى البكراري	٢٠٠٢ الدكتور وعده كامل فايد
٢٠٠١ الدكتور عبد القلوبي بركات	المملكة المغربية
٢٠٠١ الدكتور فتاح عبد القويش	١٩٧٨ الأستاذ أحمد الأسمر حرّال
٢٠٠٢ الأستاذ عبد القادر رمانة	١٩٨٦ الدكتور عبد القادر القناري
المجموعتان في اللغة العربية	١٩٨٦ الدكتور محمد بن شريفة
الأستاذ فتاحي إسماعيل بن علي	١٩٨٦ الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله
١٩٨٥ الأكرج	١٩٩٣ الأستاذ محمد النكي الناصري
٢ الدكتور عبد القويش ملاح	١٩٩٣ الأستاذ عبد القادر بن منصور

ج- الأعضاء المرسلون في البلدان الأخرى

ترتيب وصول المجمع	الاتحاد الموقفي مسبقاً	ترتيب وصول المجمع	البلد سنة والمرسل
١٩٨٦	الدكتور حريزوري شريزوف	٢	الدكتور محمد لومازوف
	أوزبكستان	٢	الدكتور أحمد براكوفيتش
١٩٩٣	الدكتور محمد الله إبراهيموف	٢٠٠٢	د. محسن مهدي
	إسبانية		تونس
١٩٩٢	الدكتور عيسى ديو ساليو	١٩٧٧	الدكتور هويد مراكبي
	إيطاليا		الدكتور زحسان أكمل الدين لوميلو ١٩٨٦
١٩٩٢	الدكتور رودلف ديلم		رومانيا
٢٠٠٢	الدكتور غريغور جيريلا شير	٢٠٠٢	الدكتور ميرولا ديريدي
	ألبانيا		الصين
١٩٨٦	الدكتور ليونر سيريدي	١٩٨٥	الأستاذ عبد الرحمن ساموع
١٩٨٦	الدكتور محمد باقر حصين		غربية
١٩٨٦	الدكتور مهدي علق	١٩٨٦	الأستاذ أميرة ميكل
٢٠٠٢	الدكتور محمد علي أفر شيب	١٩٩٣	الأستاذ مبرور بوعلي
٢٠٠٦	الدكتور محمد مهدي الأصلي	١٩٩٣	الأستاذ موار تروبو
١٠	الدكتور بلادي معرفت	١٩٩٣	الأستاذ جاك لاتداد
٢٠٠٦	الدكتور محمد علي شيسجوي		أفغانستان
	باكستان	١٩٨٥	الدكتور عتار الدين أحمد
١٩٨٦	الأستاذ محمود أحمد غلوي قاروقي	١٩٨٦	الدكتور عبد المنعم الشوي
١٩٩٣	الدكتور أحمد حبان		الدكتور محمد أحمد أبو
		٢٠٠٢	الإسلاحي

IV

أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق الراحلون ١- رؤساء المجمع الراحلون

رئيس المجمع	مدة توليه رئاسة المجمع
الأستاذ محمد كرد علي	(١٩١٩ - ١٩٥٣)
الأستاذ خليل مردم بك	(١٩٥٣ - ١٩٥٩)
الأمو مصطفى قشاي	(١٩٥٩ - ١٩٦٨)
الأستاذ الدكتور حسني سنج	(١٩٦٨ - ١٩٨٦)

• • •

ب- أعضاء المجمع اللغة العربية الراحلون

١- الأعضاء

تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة
١٩٥٥	الشيخ طاهر التميمي المراكزي ١٩٦٠
	الأستاذ (إبراهيم) قنسي ١٩٦٦
١٩٥٦	الأستاذ سليم البغدادي ١٩٦٨
	الأستاذ مسعود الكركي ١٩٦٩
١٩٥٦	الأستاذ أمين شوم ١٩٦١
	الأستاذ سليم عنجوري ١٩٦٣
١٩٥٩	الأستاذ نوري شبلعت ١٩٦٣
١٩٦١	الشيخ سعيد الكرسي ١٩٦٥
١٩٦٢	الشيخ أمين سويد ١٩٦٦
	الأستاذ عبد الله رعد ١٩٦٦
	الشيخ عبد الرحمن سلام ١٩٦٦
١٩٦٨	الأستاذ رشيد بدروس ١٩٦٦
	الأستاذ أمين الخولي ١٩٦٥
١٩٦٧	الشيخ عبد القادر المبارك ١٩٦٧
١٩٦٦	الأستاذ معروف الأرماني ١٩٦٨
	الدكتور جميل الخاني ١٩٥١
١٩٦٦	الأستاذ محسن الأسدي ١٩٥٢
	الأستاذ محمد كرد علي ١٩٥٣
١٩٦٥	الأستاذ حبيب الكركي ١٩٥٣
١٩٦٦	الأستاذ محمد محمد الجبالي ١٩٥٣
١٩٦٦	الأستاذ سليم الجبالي ١٩٥٥

الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب
١٩٨٨	١٩٧٩	الأستاذ أحمد تقي الدين	الأستاذ أحمد التقي
١٩٩٢	١٩٨٠	الأستاذ أحمد رشيد النعناع	الأستاذ أحمد رشيد النعناع
١٩٩٣	١٩٨٠	الأستاذ تقي الدين وحمه الأستاذ	الأستاذ تقي الدين وحمه الأستاذ
	١٩٨١	الأستاذ محمد المنزلة	الأستاذ محمد المنزلة
١٩٩٥	١٩٨٢	الأستاذ حكيم حاشم	الأستاذ حكيم حاشم
١٩٩٩	١٩٨٥	الأستاذ عبد الكريم وهور حكي	الأستاذ عبد الكريم وهور حكي
٢٠٠٠		الأستاذ شكري فيصل	الأستاذ شكري فيصل
٢٠٠١	١٩٨٥	الأستاذ تقي الدين	الأستاذ تقي الدين
٢٠٠٢	١٩٨٦	الأستاذ كامل عبد	الأستاذ كامل عبد
٢٠٠٣		الأستاذ حسني سراج	الأستاذ حسني سراج
٢٠٠٤	١٩٨٦	الأستاذ تقي الدين	الأستاذ تقي الدين

تاريخ تولد	تاريخ وفاة
١٩٧٢ الأستاذ كنانة المصطفى	١٩٥٧ الدكتور ماهر المصطفى غراب
١٩٧٣ الأستاذ كمال المصطفى	١٩٥٨ الدكتور محمد المصطفى
١٩٧٧ الدكتور ماضي معروف	١٩٦٧ الأستاذ مظهر رجبون
١٩٨٨ الدكتور ماهر المصطفى بطون	١٩٦٩ الدكتور عبد الرحمن المصطفى
١٩٨٢ الدكتور عبد الرحمن المصطفى	الأستاذ محمد سليمان الأحمد
١٩٨٣ الدكتور المصطفى المصطفى	١٩٨٦ الدكتور المصطفى المصطفى
١٩٨٤ الدكتور المصطفى المصطفى	١٩٩٠ الأستاذ عمر المصطفى
١٩٨٤ الدكتور المصطفى المصطفى	١٩٩٧ الدكتور شاذي المصطفى
١٩٨٤ الأستاذ ماضي معروف	٢٠٠١ الدكتور المصطفى المصطفى
١٩٨٤ الدكتور ماضي معروف	٢٠٠٠ الدكتور ماضي المصطفى
١٩٨٤ الأستاذ ماضي معروف	الأستاذ ماضي المصطفى
١٩٨٨ الدكتور أحمد عبد المصطفى المصطفى	١٩٢٤ الأستاذ محمود المصطفى
١٩٩٠ الدكتور محمد المصطفى	١٩٣٩ الأستاذ محمد المصطفى
١٩٩٢ الأستاذ كور كور	١٩٤٥ الأستاذ ماضي المصطفى
١٩٩٦ الشيخ محمد المصطفى	١٩٤٦ الأستاذ ماضي المصطفى
١٩٩٨ الأستاذ محمود المصطفى	١٩٤٧ الأب المصطفى المصطفى
٢٠٠١ الدكتور المصطفى المصطفى	١٩٦٠ الدكتور ماضي المصطفى
٢٠٠٢ الدكتور محمد المصطفى	١٩٦١ الأستاذ ماضي المصطفى
الأستاذ ماضي المصطفى	١٩٦٥ الأستاذ محمد المصطفى
١٩٦٦ الأستاذ ماضي المصطفى	١٩٦٩ الأستاذ ماضي المصطفى
١٩٦٦ الشيخ محمد المصطفى	١٩٦٩ الأستاذ ماضي المصطفى
١٩٤٧ الأستاذ ماضي المصطفى	١٩٦٩ الدكتور ماضي المصطفى
١٩٤٨ الأستاذ محمد المصطفى	١٩٦٩ الأستاذ ماضي المصطفى

تاريخ تولد	تاريخ توفاه	الأستاذ	تاريخ تولد
١٩٥٨	١٩٥٣	الأستاذ جميل السكاكيني	١٩٥٣
١٩٩٦	١٩٥٧	الأستاذ عادل راجح	١٩٥٧
١٩٩٢		الأستاذ لويس مطر	١٩٦٣
		الأستاذ مرقس القاسمي	١٩٦٣
		الأستاذ بشارة دغوري	١٩٧١
١٩٦٨		الأستاذ فكري حبيب طوكان	١٩٧٦
١٩٧٦		الأستاذ أكرم راجح	١٩٧٦
١٩٧٧		الأستاذ أيمن مقدسي	١٩٧٥
١٩٧٨		الأستاذ محمد جميل ميم	١٩٧٧
١٩٨٦		الأستاذ مكي فاضل	١٩٧٧
١٩٨٧		الأستاذ مرقس عروخ	١٩٧٧
١٩٩٦		الأستاذ عبد الله شلاني	١٩٧٩
		الأستاذ عبد الله البستاني	١٩٨٠
		الأستاذ عرو حبيب	١٩٨٠
		الأستاذ أيمن فرحات	١٩٨٠
١٩٨٥		الأستاذ مرقس نبي	١٩٨١
		الأستاذ مصطفى الملاحي	١٩٨٥
		الأستاذ مرقس العنبري	١٩٨٦
		الأستاذ شبيب لمرسلان	١٩٨٦
		الأستاذ بولس القولي	١٩٨٨
		الأستاذ إبراهيم القلي	١٩٨٩
		الأستاذ أحمد رضا (المسلمي)	١٩٨٩
		الأستاذ مرقس طوري	١٩٨٩
		الأستاذ فؤاد الخطيب	١٩٨٩
		الأستاذ فؤاد بركات	١٩٨٩

الاسم	الاسم	الاسم	الاسم
الأستاذ أحمد ركني باشا	١٩٣٤	الدكتور منصور مهدي	١٩٥٩
الأستاذ محمد رشيد رضا	١٩٣٥	الأستاذ أحمد لطفي السيد	١٩٦٣
الأستاذ أسعد خليل داغر	١٩٣٥	الأستاذ هادي محمود الحفاد	١٩٦٤
الأستاذ مصطفى صادق قرطبي	١٩٣٧	الأستاذ خليل ثابت	١٩٦٤
الأستاذ أحمد الإسكندري	١٩٣٨	الأمر يوسف كمال	١٩٦٦
الدكتور أنيس الطويلة	١٩٤٣	الأستاذ أحمد حسن الزيات	١٩٦٨
الشيخ عبد العزيز قسبري	١٩٤٣	الدكتور طه حسين	١٩٧٣
الأمر عمر طوسون	١٩٤٤	الدكتور أحمد ركني	١٩٧٥
الدكتور أحمد عيسى	١٩٤٦	الأستاذ حسن كامل الصوفي	١٩٨٤
الشيخ مصطفى عبد الرزاق	١٩٤٧	الأستاذ محمد عبد الحفيظ حسن	١٩٨٥
الأستاذ أنطون بعلبل	١٩٤٨	الأستاذ محمود محمد شاكر	١٩٩٧
الأستاذ خليل مطران	١٩٤٩	المملكة المغربية	
الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني	١٩٤٩	الأستاذ محمد الحموي	١٩٥٦
الأستاذ محمد لطفي حجة	١٩٥٣	الأستاذ عبد الحفيظ الكحلان	١٩٦٢
الدكتور أحمد أنيس	١٩٥٤	الأستاذ هلال القاسبي	١٩٧٣
الأستاذ عبد الحميد الميمني	١٩٥٦	الأستاذ عبد الحفيظ ككون	١٩٨٩
الشيخ محمد الحبيب حسبي	١٩٥٨	الأستاذ محمد القاسبي	١٩٩١
الدكتور عبد الوهاب جرم	١٩٥٩	الأستاذ عبد الحفيظ القاسبي	٢٠٠١

٣- الأعضاء المراسلون من البلدان الأخرى

مصر	مصر
الإتحاد السوفيتي	إيران
«سابقاً»	الشيخ أبو عبد الله الرخاوي ١٩٤٧
الأستاذ كراتشكوفسكي (الغابلسي)	الأستاذ عباس إقبال ١٩٥٥
١٩٥١	الدكتور علي أحمد حكيم ١٩٨١
الأستاذ برتل (تيفلي) لورود موغيني	الدكتور محمد جواد مشكور ١٩٩٥
١٩٥٧	إيطاليا
إسبانية	الأستاذ عربي (توجوس) ١٩٢٥
الأستاذ آسود غلاسوس (بيكل) ١٩٤٤	الأستاذ كاتاني (ليون) ١٩٢٦
الأستاذ مينيوس غارسيا خومز ١٩٩٥	الأستاذ عويدي (فلساني) ١٩٣٥
ألمانية	الأستاذ مينيوس (كارل) ١٩٣٨
الأستاذ هارتمان (مونيخ) ١٩٢٨	الأستاذ غورياني (موسكوفسكي) ١٩٩٦
الأستاذ سافير (مونيخ) ١٩٣٠	باكستان
الأستاذ هورود (يوسف) ١٩٣٦	الأستاذ محمد يوسف القسري ١٩٧٧
الأستاذ غوميل (لندن) ١٩٣٦	الأستاذ عبد الحليم غلبي فرانكوف ١٩٧٨
الأستاذ ميتفوخ (لوجيف) ١٩٤٢	الأستاذ محمد ناصر حسن القاصبي ١٩٩٦
الأستاذ هروفند (لندن) ١٩٤٨	البرتغال
الأستاذ فيشر (لوكسمبورغ) ١٩٤٩	الدكتور محمد أبو حمزة ١٩٥٤
الأستاذ بروكلمان (كارل) ١٩٥٦	الأستاذ رشيد سليم الخوري
الأستاذ هارتمان (بريتشولد) ١٩٦٥	(القشاعر القروي) ١٩٨٤
الدكتور ريجر (هامبورغ) ١٩٧١	الولايات المتحدة
	الأستاذ أوبس (مانيلا) ١٩٤٢

الكتب والمجلات المهداة

إلى مكتبة مجمع اللغة العربية

في فروع فروع من عام ٢٠٠٢م

أ- الكتب العربية

عبد الله الشريف

- ابن ماجه الملاح والشاعر والعالم العربي / مرشد جحا - دمشق - وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة أعلام تاريخية)

- أزمة القيم وتطور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر / مجموعة من الباحثين - الرباط، أكاديمية المملكة المغربية، ٢٠٠٢ - (سلسلة الموروث)

- أزمة مفهوم الأدب في فرنسا في القرن العشرين / كمال ليونارد ترجمة وهد الهدية - دمشق - وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة الدراسات الأدبية)

- الاستدامة البيئية والحضرة / النصرة الاقتصادية والاجتماعية لمرى آسية - بيروت، الأمم المتحدة، ٢٠٠١

- الإسلام في فلسطين من يفراد إلى سرائيل / د. محمد م. الأرملة - ط١ - عمان، دار النشر، ١٩٩٢

- الأعمال الشعرية ١٩٥٧ - ١٩٦٥ / د. عبد الله عبد السلام - ط١ - بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٢

- أعمال اليوم النواصي من مشروع تليقاق الوطني للترقية والعكوي/ إعداد وتقديم: د. الشاهد البوشيمي - طيس: مطبعة أمبو برانت، ٢٠٠٢ - (سلسلة دراسات مصطلحية ١).
- الألفاظ التهجسوية وعكسود الطمز/ ابن حوي، تحقيق: د. مازن المبارك - ط١ - دمشق - دار الفكر، ١٩٨٨.
- إيمان في أقسام القرآن/ عبد الحميد الفرامي - ط١ - دمشق: دار الفقه، بيروت: الدار الشامية، ١٩٩٤.
- الأنثروبولوجيا وجمعية الجمعيات الأهلية/ د. محمد صموح الأعرس - ط١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.
- الأميرة الصغرى/ فراس حودحسون، بيروت: ترجمة: رنا حوريج، رحكان - ط١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة روايات حالية ٩).
- أوراق إسكرا المصنوعة كواثر القيمة الجمالي للجمعية المستعينة/ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠٢ - ١٨ ح.
- أوروبا والإسلام أوراق المؤتمر الدولي الثاني/ تحرير: محمد م. الأربناوط، محمد صبي الدين، حمدي عبد الرحمن - عمان: جامعة آل البيت، ١٩٩٨.
- أوجاع البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الأردنية/ د. محمد عثمان البعيت وآخرون - عمان: جامعة آل البيت، ١٩٩٧.
- الإيجاع في ظل النحر/ الرصاصي، تحقيق: د. مازن المبارك - ط١ - بيروت: دار الفقه، ١٩٨٢.
- هوث وحيات/ أبو عمرو الكرم للصوم، إعداد: د. محمد نجيم أيوب - الإصلاحي - ط١ - بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢ - السمر ١ و٢.

- بعض لحنها العالم الإسلامي في القرن العشرين / تحرير محمد م. الأرمالوط - عمان، جامعة آل البيت، ٢٠٠٤ - (سلسلة تراثي ومختبرات ٤).
- ماء وصناعة الفانيات / بلزلك ترجمة ميشيل عوي - ط١ - دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة روفايات بلزلك ٣٣).
- الفانيات في اللغة العربية في البوسنة / د محمد م. الأرمالوط - ط١ - ليد، مؤسسة حاندا دار الشرق، ٢٠٠١.
- تاريخ الآداب الأوربية / مجموعة من المؤلفين ترجمة صباح الجهم - ط١ - دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠٠ - ج٣ - (سلسلة الدراسات الأدبية).
- تاريخ طوس / محمد مهدي الطوي - شيكاغو للدراسة المتقدمة، ١٤٢٩ هـ.
- التاريخ العام للأندلس / جاك دورر ترجمة د. أطول حمص - دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - ج١، ٢ - (سلسلة دراسات فكرية ٧١).
- ترجمات القرآن الكريم إلى لغات الشعوب والجماعات الإسلامية / تحرير د محمد م. الأرمالوط - عمان، جامعة آل البيت، ١٩٩٩.
- تصوف / سائر النعموي - دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة من الشعر العربي ١٠٠).
- التصوف في اللغة الإسلامي / يحيى الطائي - ط١ - قم مركز الدراسات دهر تبهات إسلامي، ١٤٢٢ هـ.
- تيسر الآثار الاقتصادية والاجتماعية لقروض برناني / موسى شوي - نيويورك الأمم المتحدة، ٢٠٠١ - (سلسلة دراسات مكافئة القرن ١٢).
- تيسر البنية الأساسية والطق / الفحة الاقتصادية والاجتماعية لهرى آسيا - نيويورك الأمم المتحدة، ٢٠٠١.

- محمد الكوراحي/ ابن تركه الأشعثاني، حواشي- آغا محمد رضا قمشة أي، آغا مورا محمود لبي، تصحيح: حلال الدين آشتياني- قم مركز انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی، ٢٠١١- ج ٣- (سلسلة آثار الأشعثاني ١٩)
- ثلاث مباحرات من أجل حقوق حضارة العرب والمسلمين/ د. جورج جبور- دمشق دار الجمهورية، ٢٠١٢
- جزء في تسمية أعيان الإنسان/ بدر الدين المغربي، تحقيق: عدنان عمر الخطيب- ط ١- دمشق مكتبة الدارابي، ٢٠١٢
- المجلس الصالح الكافي والأنيب الناصح الشافي/ ابن طرير الهروي، تحقيق: مصطفى رياض الرحمن الشرواني- ط ١- حيدر آباد لشكر دار المعارف الشيعية، ١٩٩٤- ج ١
- حادي الألفان السجلية إلى الفهارص المصرية/ عبد القادر الحموي، دراسة وتحقيق: محمد عدنان البجوت- ط ١- تكرك حكمة مؤلف، ١٩٩٣
- إخراج البالغة على لحد النفس الناطقة/ حسن راتب الأملی- ط ١- قم مركز انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی، ١٤٢٣هـ- (سلسلة آثار الأملی ١٨)
- محمود الأمانة والعرفان العقلية/ زكريا الأصغري، تحقيق: د. مازن الشارك- ط ١- دمشق دار الفكر، ٢٠١١
- حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والإعلان العالمي/ د. علي قاسمي، تقديم: عبد الفتاح بوطالب- قرطاج: ديسمبر ١٩٩٨- (سلسلة المعرفة للجميع ٢٢)
- حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم/ رواية: ابن أبي عمير الطبري، تقديم: محمد حسن الحسني الجبلي- ط ١- القاهرة- دار الحرمين، ٢٠٠١

- حياة اليوزا. صورة مطبوعة / دابساكو نيكيتا؛ ترجمة. محمود مند
نفاطس. ط١ - دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة أعلام تاريخية)
- عيسى العياش / أسامة حشيش - دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة
من الشعر العربي، ١٠٧)
- دراسات حول الحكومة - الدولة العربية في دمشق ١٩١٨ - ١٩٢٠ /
د محمد م الأرمالوط - ط١ - بيروت مؤسسة حلفاء عمان دار الفنون، ٢٠٠٠
- دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام في القرون السادس عشر / د
محمد م الأرمالوط - ط١ - دمشق دار الأهدبة، ١٩٩٥ - (سلسلة
مكتبة الأهدبة ٣)
- دراسات في التاريخ الحضاري للإسلام في ألبانيا / د محمد م
الأرمالوط؛ تقديم د عبد الحليم التميمي - رفاق مؤسسة التميمي، ١٩٩٦
مركز جمع المانحة، ١٩٩٦
- دراسات في رقص الطود / د محمد م. الأرمالوط، د عبد
سوتشسكاه، د. جرد ساندل - رفاق مؤسسة التميمي، ٢٠٠١ -
(السلسلة الأولى، الولايات العربية أثناء العهد العثماني، ١٢)
- دراسة حول القرآن الكريم / محمد حسين الحسي الغلاي - ط١ -
القاهرة دار الحرمين، ٢٠٠٢
- الدهرة المعلقة / د سارن الشارث - ط١ - دمشق مكتبة العربي، ٢٠٠٠
- دفتر مفصل لواء عجلون / دراسة وتحقيق وترجمة محمد عدنان السحيب،
بوفان رضا الحمود - عمان الجامعة الأردنية، ١٩٩١

- فخر مصطفى لواء القصور. طابو دقري (١٩٨٩) (٩٧٠) / دراسة وتحقيق وترجمة: محمد عدنان البعيت، نوفان رجا الحمود - عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٨٩ - ٢ ج.
- فخر مصطفى لامية مرج بني عامر وتاريخها / دراسة وتحقيق وترجمة محمد عدنان البعيت، وفاء رجا الحمود - عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٨٩
- دلائل الصالح للهج الحق / محمد حسن النظم - ط ١ - دمشق: مؤسسة آل البيت، ١٤٢٢ هـ - ٢ ج
- دليل التلويغ في مشروعات منظمة / أحمد صلاح النور بن عيسى، سهام هاجر نوري، محمد الرضي - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٢
- دليل الوسائل الجامعية في البلاد العربية (١٩٨٩ - ١٩٩٨) / أحمد د. حميس بسمينة، د. غفار العول - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٢
- دليل المصطلحات الفقهية / محمد القنوري، د. محمد القمطر ولد الباء، د. شامد بوشبحي - فرنسا: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٠
- دليل المباحث الفقهية تحقيق ٤٠٠ ليات ووصلها واستعملها / بول شوموخ، عدياندي بارس، ترجمة ميشال هوري - ط ١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة دراسات علمية ٤٦).
- الدولة العثمانية. بدايات ونهايات / تحرير: د. محمد م. الأرمازوط، د. عبد أبو الشعر - عمان: جامعة آل البيت، ٢٠٠٦.
- القلب الرافض في تلويغ / سهيل الشعر - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة قصص عربية ٢٠).

- فوائح الفكر حول بعض النقاط في الأدب والأخلاق / أميرة حمدة
ترجمة د ريمدة لقاصي - ط١ - دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة
الدراسات الأدبية).
- القوية الطاهرة / النولقي - ط٢ - القاهرة دار الحرمين، ٢٠٠١
- السبلات القوية / ميكل بورج، مأكروسون، ترجمة د أنطون حمسي -
ط١ - دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة الدراسات الفكرية ٧٠).
- دليل الأعلام والإعلام في واقع في أعلام التركلي من الأوهام / أحمد
الملاوية - ط١ - حنة دار النارة، ٢٠٠٢
- الرأي الصحيح في من هو الصحيح / عبد الحميد المرامي - ط١ - دمشق
دار القلم، ١٩٩٩
- الرمان النعوي في ضوء شرحه لكتاب سيده / د مازن قنارث - ط٢ -
دمشق دار الفكر، ١٩٩٥.
- الرجاسي حياته وآثاره ومقابلة النعوي / د مازن قنارث - ط٢ -
دمشق دار الفكر، ١٩٨٤
- مرفأفيس خواصة لاربابية / ويقيم بيروتا ترجمة حمسي منصور - ط١ -
دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة أعلام تاريخية).
- السيدة ريمدة وزينارفا إلى منصور / أحمد حمسي الحسيني البستاني - ط١ -
القاهرة دار الحرمين، ٢٠٠١
- السيدة حمدة شهاب / أحمد الأحمد - ط١ - دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠١
- السياسة لثاية والأمن القبطي قلمغرب في أكل بداية القرن ٢١ / بصوطة من
الباحثي - ط١ - أكاديمية الملكية المغربية، ٢٠٠٦ - (سلسلة الدراسات).

- شرح التفسير بالعرف الطاهرة / محمد ياسين بن محمد عيسى القاداني -
القاهرة: دار الحرمين، ٢٠٠١
- شروط الإطعام بالقرآن الكريم / د. الشاهد البوشيحي - ط١ - داس
المطبعة، ٢٠٠١ - (مسئلة رسائل للدراسات)
- شعر ابن شهاب الأنلسي / منقده وقدم له أحمد عبد القادر صلاحية -
ط١ - دمشق: شارع، دار ابن القيم، ١٩٩٢
- شعر أبي مروان الجزيري الأنلسي / جمعه وحققه: د. أحمد عبد القادر
صلاحية - ط١ - دمشق: دار المكتبة، ١٩٩٧
- شعر أبي نائلة الحماني / جمع وتحقيق وداسة هادي عمر الخطيب، مراجعة
د. فيصل الخطيب - ط١ - القاهرة: معهد غلمطوطات العربية، ٢٠٠١
- الشعر العربي الأنلسي بين الشرقية والأنلسية / د. أحمد عبد القادر
صلاحية - ط١ - دمشق: شارع، ١٩٩٦
- شعر علي بن القرب العوي دراسة طية / د. أحمد موسى الخطيب -
الرباس: دار الريح، ١٩٨٤
- الشعور ونجلياته في الطور، الفن، العلم / د.ائل بشار الأنلسي - ط١ -
دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (مسئلة الدراسات الفكرية ٧٢)
- ضوء المشكاة في سلسلة الرواة / محمد حبيب النسيبي البخلال -
شيكاهو المدرسة المقروحة
- طياء المقالات في طرق مشايخ الإجازات / آغا مورك الطهراني: تحقيق
أحمد البخاري - شيكاهو: المدرسة المقروحة.

- الطوق والسلسلة/ دلال حاتم - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة قصص عربية ١٩).
- طواهر في شعبات العرب الأوائل: قصص قبائل النبطية/ سلطان بن عبد القادي السبهي - ط١ - القنيطرة، منشورات الجزيرة، ١٤١٩هـ - (سلسلة المذمة القصص ١).
- العروة الوثقى في تفسير سورة الحمد (الرحلة) البيهقي: محمد رمح النعنع، أسعد الطيب - ط١ - قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٢٢هـ -
- عصفور الفلح عسرحية/ محمود صبر - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ -
- عالم الدين اللوزلي الألفاسي حياته وصيته القيمة/ د أحمد عبد القادر صلاحية - ط١ - دمشق: شراف، ١٩٩٨ -
- في القصة القصيرة: مقدمات أولى/ محمد يحيى الدين ميو - ط١ - دبي: مدرسة الإمام مالك، ٢٠٠٠ -
- العهرس العام لمجموعة بلاغات الخليفة العامة لسنة ١٩٢٠ / د محمد عديك البصيت - عمان: بنك الأهل الأردني، ١٩٩٨ -
- فهرس المخطوطات العربية للصورة/ جمع وإعداد: د محمد عديك البصيت وآخرين - عمان: اللجنة الأردنية، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ٢٠٠٠ - ج٤ -
- في الظل جودو دراسة عن أدب محمود خليل بيكيت/ آلال سائيه: ترجمة تيس عصور - ط١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ -
- القفر بوعنه فرصة المعرفة الأولى لأجل كمال الإنسان/ توفيق دلفردا: ترجمة: د إلياس جاحوج - ط١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة الدراسات الفكرية ٧٤).

- قنوة المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة على الإنترنت / النسخة الاقتصادية والاجتماعية لعمى آسيا- نيويورك الأمم المتحدة، ٢٠٠٢
- القلم الشريف، وثائقها وسجلاتها والمخطوطات / إصدار: محمد عدنان طبعيت، وفاء الممدود، أحمد مرسات- عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٩١
- القرآن الكريم روح الأمة الإسلامية/ د. الشاهد البوشيمي- ط٣- نفس الصفحة، ٢٠٠١- (سلسلة رسائل لغدي ٢).
- القرآن الكريم طبيعته ووظيفته/ د. الشاهد البوشيمي- نفس الصفحة، ٢٠٠١- (سلسلة رسائل لغدي ٢)
- قرى الطين دراسة تراثية فنية/ آزاد أحمد علي- ط١- دمشق ووزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة الدراسات التاريخية)
- قصص عالمية. قصص مختارة/ كاثرين ماسفيلد؛ ترجمة- عارف حبيبة- ط١- دمشق، ووزارة الثقافة ٢٠٠٢- (سلسلة قصص عالمية ٤٦)
- قصائد لبيد/ حسان الجودي- دمشق، ووزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة من الشعر العربي ١٠٩)
- كتاب مفسرات القرآن للتفسير في فهم شرب القرآن/ د. محمد أجمل محمد أيوب الإصلاحي- للجنة المودة مجمع الملك عبد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٠٠
- كتاب إحصائي زمني لتسجلت المحاكم الشرعية والأوقاف الإسلامية في بلاد الشام/ إصدار: د. محمد عدنان طبعيت وآخرين- عمان: الجامعة الأردنية، مركز الوثائق والمخطوطات، ١٩٨٤- ج ١.

- اكتشاف الصليبي للمؤثر الدولي لطريق بلاد الشام ١٩٧٤ -
- ١٩٨٧ / إهداء: محمد تيسر حرويش، حقوق سلامة البحوث - عمان
الجامعة الأردنية، ١٩٩٠
- كلود ليفي، شعراوس / إدوارد ليتش، ترجمة. ثامر ديب، ط١ - دمشق
وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ (سلسلة الدراسات الفكرية ٧٢)
- كوسوفو، كوسوفا، ثورة العراق الألبان العربي في القرن العشرين / د
محمد م الأرنؤوط: تقديم د نادية مصطفى - ط١ - القاهرة، مركز
البحر للدراسات السياسية، ١٩٩٨
- كوسوفو، كوسوفا ١٩٨٩ - ١٩٩٩ / د محمد م الأرنؤوط - ط١
- زبد مؤسسة حافقة هناك دار الشروق، ٢٠٠٠
- كفي تكوي / محمد الشيخ علي - دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة
من الشعر العربي ١٠٣)
- كيف لوصل مشروع حوار الحضارات / مجموعة من الباحثين - دمشق
للمستشارية الثقافية الإيرانية، ٢٠٠٢ - ج١
- اللاهوت / الرحامي، تحقيق: مازن المبارك - ط٢ - دمشق دار الفكر، ١٩٨٥
- اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي / د. مازن المبارك - ط١ -
بيروت دار الفانس، ١٩٩٨
- اللحن والحن في التراث الموسيقي والشعري. دراسة موسيقية / محمود
عماد - ط١ - دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠١
- للباحث الوطنية المسألة بين الشرعية / ابن هشام تحقيق د مازن
المبارك - ط١ - دمشق، دار ابن كثير، ١٩٨٧

- مبادئ النقد الأدبي/ آ أي ريتشاردس؛ ترجمة د إبراهيم الشهابي - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة الدراسات الأدبية)
- مجمع اللغة العربية والدراسات الاجتماعية: دراسة ميدانية/ إسماعيل رامي شريف، صيد- دمشق ٢٠٠٢
- محاولات الروح/ عصام ترشحاتي- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١- (سلسلة من أشهر العربي ١٠٤).
- مختصر لآل العرب/ سالم خليل رزق؛ حققه: عوفى فلاح؛ إشراف: عبد موهب- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢- ج ٢- (سلسلة إحياء التراث العربي ١٠٩)
- المخطوطات الخليلية النبوية الكوفية وعلاقتها في دار صندم للمخطوطات/ أسامة ناصر الششيني، طبعه محمد عيسى
- مخطوطات الموسيقى والتقليد والنساج في دار صندم للمخطوطات؛ أسامة ناصر الششيني- بستان دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠١
- مباحثات عربية بلغاتية: دراسة/ د محمد م الأربابوط- دمشق اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٠
- مدخل إلى التاريخ الحضاري: دراسات ووثائق حول النفوس/ ترجمة وتقديم: د. محمد م. الأربابوط- ط ١- بيروت: دار للنسبة، ١٩٩١- (سلسلة دراسات تاريخية ٢)
- المرأة والرجل في الزراعة وتربية الماشية الزراعية في لبنان/ الإسكوا- بيروت الأمم المتحدة، ٢٠٠١

- تفرغ بوصفه طرناً فيصور الصور الطوطية ومطاهها/ تورقاند دتلموز، رودير دالكما، ترجمة: د. إلياس حاصوح - دمشق، وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة الدراسات المكمية ٦٦)
- المرقا للظلم فصيلد لمرمكة/ مترك ستراند، ترجمة وتقديم: جولان حاصي - دمشق، وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة الشعر العربي الحديث ٨)
- مراجعة الاستراتيجي / د. محمد. الأرمالوط - دمشق، بيروت، دار الفكر الإسلامي، ٢٠٠٢
- مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا/ الإسكوا - نيويورك، الأمم المتحدة، ٢٠٠٢ - ج ١
- مشروع التقييم التاريخي للمصطلحات العلمية/ د. الشاهد الشويهي - دمشق، دار الفارابي، ٢٠٠١
- مصطلحات اللغة العربية لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين/ د. الشاهد الشويهي - دمشق، الكويت، دار الفلم، ١٩٩٣
- مصطلحات لغوية وبلاغية في كتب البيان والبيان للباحث/ د. الشاهد الشويهي - دمشق، الكويت، دار الفلم، ١٩٩٥
- معادن الذهب في الأمان للشفقة بهم طيب/ أبو الوفاء غرسي، دراسة وتحقيق: سيماء أبو سليم - عمان، مركز التراث والمخطوطات في الجامعة الأردنية، ١٩٩٢
- معارج الحج البلاغة/ علي بن زيد البهقي، تحقيق: أحمد قطيب - دمشق، مكتبة الإعلام الإسلامي، ١٩٩٢ -

- .. المعجم العسكري الموسوعي / إسرائيل. أحمد مصلح طلاس - ط ١ - دمشق: مركز الدراسات العسكرية، ١٩٨٢ - ٢ ح.
- .. معجم المصطلحات العلمية والفنية والمهندسية الجديد / أحمد شبيب الخطيب - ط ١ - بيروت. مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٠
- معاني الصلاة / فوكوي: تحقيق د. أحمد عبد القادر صلاحية، عمود كثيرة باولدي - ط ١ - دمشق: شراخ، ٢٠٠٠ - (سلسلة مكتبة الإمام فوكوي ١)
- معاني من دمشق وبلاد الشام الجغرافية في نهاية القرن السادس عشر وقلية سكانها / د. محمد الأرناؤوط - ط ١ - دمشق: دار البصائر، ١٩٩٣.
- مفتاح الحسبة / حميد الكاظمي: تحقيق ناصر النابلسي - دمشق: وزارة التعليم العالي، ١٩٧٧.
- مقالات في تاريخ القرآن وعصر النبي / أبو عبد الله الرضائي - دمشق: لائسنادية الثقافة الإيرانية، ٢٠٠٦ - (سلسلة كتاب الثقافة الإسلامية ١١)
- مقالات في العربية / مارون المبارك - ط ١ - دمشق: دار البصائر، ١٩٩٩
- المقاصد في اسم النحول من الثلاثي الجبل العين / ابن حبان: تحقيق د. مارون المبارك - ط ١ - دمشق: دار ابن كثر، ١٩٨٨
- المكتبات ومراكز المعلومات في الأردن الواقع والتحديات / يوسف قنديل وآخرون - ط ١ - عمان: مؤسسة عبد الحميد شومان، بيروت
- للؤسسة العربية للدراسات، ٢٠٠٠.
- ملاحم علي الورق، أبو نواس، أبو الطيب، أبو العلاء / جميل حسن - ط ١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٦ - (سلسلة من شعر العربي ١١٠)

- ملامح عربية إسلامية في الأدب الألباني، دراسة/ د. محمد م. الأرنؤوط - دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٠
- شبكة الكراسي الخشبية: قصص للأطفال/ محمد يحيى الدين مبرور - دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١
- من أبي ولى أين/ عبد الكريم عبد الصمد - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة قصص عربية ٢٨)
- لغزائل الطوسية في الرحلة الطرابلسية/ ابن عباس؛ دراسة وتحقيق محمد عبد الله الجعيت - ط١ - بيروت: دار الأمان الجديدة، ١٩٨١
- معارف وطوبى/ ناصر رش الدين - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة من الشعر العربي ١٠١)
- من ذائع الأدب المغربي لقرينات/ د. علي القاسمي - الرباط: الرمس، ٢٠٠٢ - (سلسلة دراسات ٧)
- لؤلؤ في طبع الهلالية/ د. مازن المبارك - ط٢ - دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩
- الأوروبيون في المغرب: القبلية الثانية/ مجموعة من الباحثين - الرباط: أكاديمية المملكة المغربية، ٢٠٠١ - (سلسلة السموات)
- نهاية بني كحلل الأندلس/ محمد حامد الجعيت - صنف: المكتبة الأردنية، ١٩٨٩
- غريب الحياة: الإحزون/ طالب مملوك - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة من الشعر العربي ١٠٢)
- الصحو العربي: القصة المصورة، فتياناً وتطوراً/ د. مازن المبارك - ط٣ - بيروت: دار الفكر، ١٩٨١
- نحو وهي لغوي/ د. مازن المبارك - ط٢ - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥

- نصوص لفصيح النقدي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين / د. شامد البرشمي - ط١ - الكويت - دار القلم، ١٩٩٣
- نثرات قوية في بعض المجلات الأردنية لعلي القرآن الكريم / د. محمد أجل بن محبوب الإصلاح - ثلاثة أجزاء. جميع تلك الهدايا لطباعة المصحف الشريف ٢٠٠٢
- نظرية النقد / تحرير وتقديم محمد كامل الخطيب - ط١ - دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - ٣ ح - (سلسلة قصايا وحوارات النهضة العربية ٢٦)
- نواهد المخطوطات العربية من القرن الثالث إلى السادس الهجري تقديم ومراجعة د. محمود المرعشي السحبي - قم مكتبة آية الله العظمى المرعشي السحبي، ٢٠٠٢
- النوع الاجتماعي والوراثة وفوز نظريات هو الحكومية / الإسكوا - بيروت الأمم المتحدة، ٢٠٠٢ - (سلسلة دراسات عن نكرة قرية في التنمية ٢٩)
- هبة العاشق / ماضور: ترجمة. فهم عيالب - دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠٢
- (سلسلة الشعر المثلثي المصنوع ٧)
- هل تكسب الإنسانية حركاتها / ترجمة محمد مصور: مراجعة محمد عديان البصيت - عمان مكتبة الشهاب، ١٩٩٥
- الوثائق الخفية / د. محمد عديان البصيت وآخرون - عمان جامعة آل البيت، الدار العربية الأردنية، ١٩٩٣ - ٢٠٠١ - ١٦ مج (٢٠ ح)
- التوجه الآخر للألم والفرق / د. حسن كلشي: ترجمة وتقديم د. محمد الأرملة - ط١ - زبد: دار العلمية، ١٩٩٠ - (سلسلة دراسات تاريخية ٦)
- الوعامة المصنوعة. صورة رواية / درست عموي: ترجمة: علي القاسمي - ط٢ - الرباط - الرمس، ٢٠٠١ - (سلسلة روايات الرمس ٥)

ب- المجلات العربية

مجلس العلماء

[illegible]

ج- الكتب والمجلات الأجنبية

طهران: معزم

١- Books:

An Introduction to Modern Arabic/by Farhat J. Ziadeh - Britain

Al. Marja/ by Joseph N. Hejazi - Liban (Dictionary)

Aux Origines metallurgie du fer / par unesco ٢٠٠٢

Arabische Handschriften/ by von Rosemarie Quiring -

Stuttgart, ٢٠٠٢

Civil Society and Social Movements / by Nadje S.Ai Ali - United nation

- Droits des femmes et bioéthique / par unesco, ٢٠٠٢

Expressions Expressions Et Locutions / par Alain Rey, Sophie Chénouet - paris. (dictionary)

Folia Orientalia - poland

Laousse Chambers - Paris (dictionary)

- Le dialogue Social dans Les services - United nation

Le Robert and Collins / par Beryl T. Aldine - France, ١٩٩٨

Dictionary

L'évolution de l'emploi , du Temps du travail et de la

Document - unesco

Sustainable Human Development / by A. A. Kibarsi -

Geneva ٢٠٠٢

Social policy and development / by Ramya Subrahmanian -

United nation,

Women and men in the Arabregion - New york ١٩٩٩

Women in Contemporary Democratization / by Sharr Razavi -
New York

2 - Periodicals :

- Asia Oriental Vol. 54 , No. 4 , 2001
- ASIS Orientale Vol. XXX 1, 2001
- Common Ground No. 2 , 2002
- DAWAH Vol. XIII , No 1, 2, 3, 4 , 7 , 8 2002.
- Deutschland No. 4 August, 5 October, 2002.
- Digital Vol 24, No. 11, 2002.
- Direct / An International Refereed Research Journal Vol.29,
No 2 August
- EAST Asian Review Vol 13 No. 1, 2, 3, 4 Spring 2001
- Vol. 14 No. 1,2,3 Korea
- International Family Planning Perspectives Vol 28 , No. 1 ,
2, 3 2002, USA .
- Journal Of Asian and African Studies . No. 53 , 2002.
- Korea and World Affairs No. 1 , 2002
- Perspectives Vol XXX No. 1 , 2 , 3 , 2000.
- Population and development Review Vol 28 , No 1, 3 2002
New York USA
- Revue internationale des Sciences Sociales, Decembre No.
111
- Revue internationale Du Travail, Vol 141 No. 1, 2 2002
- Resistance, No. 7 , 2002
- SGI Quarterly , No. 28 , 29 , 30 , 2002 .
- Self realization, No Fall. 2002 .

المجلد الرابع - ٢٠٠٢ - ستاريف

قهرمان دڭوره الاول من الجمله الملقين والمسيحيين

(مقتلا الامت)

حاجزات القوما كارة الاستعمارات بآيات لاير تلجو

- ٣ الأستاذ عبد القادر رحمة
 لحد فارس شتمها، وأوفد في بعض المستقرات في طرية ومعاكل خرمها
 د محمد سويحي
 د عبد الله أحمد عبد الحموي

(المسيحيين والمسلمين)

- ٨١ عرسقة الجمعية - بطلان نسبتها ونسبها الدكتور عبد الكريم صبيح
 ١٠٧ تعليق على الرسالة الهندية الدكتور محمد عبد الله

(آزلة ولغة)

- ٤٩ قانون المبيع
 ٤٢ القامحة المصاحبة للمبيع قلعة العربية
 ١٢٧ مرسوم تعيين الأستاذ الدكتور موكي دميول خطرة في المبيع
 ١٢٨ مرسوم تعيين الأستاذ شمس الدين موكي خطرة في المبيع
 ١٣٥ حفل استقبال الدكتور موكي خطرة
 ١٤١ كتابة الأستاذ الدكتور شاكور عليم رئيس المجمع قلعة العربية
 ١٤٥ كتابة الأستاذ الدكتور عبد الله والي شمس الدين المجمع
 ١٥٥ كتابة الأستاذ الدكتور عبد موكي خطرة في حفل استقبال
 ١٦٥ حفل استقبال الأستاذ شمس الدين موكي
 ١٦٧ كتابة الأستاذ الدكتور شاكور عليم رئيس المجمع قلعة العربية
 ١٧١ كتابة الأستاذ الدكتور عبد موكي خطرة في حفل استقبال
 ١٧٩ كتابة الأستاذ شمس الدين موكي في حفل استقبال
 ١٨٧ حفل غداء الدكتور موكي خطرة
 ١٨٨ كتابة الأستاذ الدكتور شاكور عليم رئيس المجمع قلعة العربية
 ١٩٨ كتابة الدكتور عبد موكي خطرة في حفل استقبال
 ١٩٩ كتابة الدكتور موكي خطرة في حفل استقبال
 ٢٠٣ كتابة الأستاذ شمس الدين موكي خطرة في حفل استقبال
 ٢٠٩ تعميم المجمع في مطلع عام ٢٠١٣
 ٢١٥ تعميم المجمع في مطلع عام ٢٠١٤
 ٢٢٥ فلكلور والقصائد المصاحبة في المجمع في مطلع عام ٢٠١٥

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٥

- شعر عمرو بن مطهر كرم، حقه ونسبه مطاع الطرابيشي
- معرفة طرخان ليهي من سجن، ج ١ تحقيق عبد كليل القصار
- معرفة طرخان ليهي من سجن، ج ٢ تحقيق ساجد وبدير
- الأسماء والمطالع في البحر للمسوطي ج ١ تحقيق عبد الإله سباه

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٦

- تاريخ مدينة دمشق لأبي عساكر، مع ٢٤ تحقيق مطاع الطرابيشي
- تاريخ مدينة دمشق لأبي عساكر، مع ٣٦ تحقيق سكرية الشهابي
- الأسماء والمطالع في البحر للمسوطي، ج ٢ تحقيق عدي طهيمات
- المسائل المنقولة في البحر لأبي علي المارسي تحقيق مصطفى المنبري
- فهرس خطوط الطائفة (الفاطمية) ج ١، وصح ياسين السورس
- المصنوع في فقرات المعبر لأبي بكر الأسيدي تحقيق سبيع الخفاكسي
- الأسماء والمطالع في البحر للمسوطي ج ٣ تحقيق إبراهيم عبد الله
- المستندة على فهرس (الشعر) إعداد رئيس مركز
- تاريخ دهر الخطيب أبي حاتم عمر بن القمش تحقيق إبراهيم حناخ
- الدكتور شكري فاضل ومداخلة جسد حلة الدكتور جندب الخطيب
- الرعاية وحفظ المصحة عبد الله سباه الدكتور أحمد حروة

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٧

- الحب والمحبوب للسري الرطاب مع ١-٥ تحقيق غلاوي وقنوي
- شعر جندب من شعر العامري حلة ٢ تحقيق المنبري
- تاريخ مدينة دمشق لأبي عساكر، مع ٣٨، ٤٠ تحقيق سكرية الشهابي
- إعراف الحديث النبوي للشكري (مداخلة) تحقيق عبد الإله سباه
- فهرس حلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٦ وطبع خروقة دهر

- فهرس العام لمخطوطات دار الكتب المصرية وسبع مجلدات ونحوها
- الأستاذ والفقير في الشعر للسيوطي، ج ١ تحقيق أحمد عمار القوي
- علم القصيدة ونسبها جراح للمصنف عبد القوي حراسة وتحقيق د. مريان وعليان وسور

- فهرس مجلة صنع القلم المصرية بدمشق ج ١ وسبع مجلدات سور محمد

مطبوعات الجميع في عام ١٩٨٨

- تصاريح حكماء الإسلام لطهارة قديم البهائي، تحقيق الأستاذ محمد كرد علي وط

تأليف

- رسالة ابن خلدون، تحقيق الدكتور سامي الدجاني (ط ١٩٨٦)
- تلخيصات العلمية في اللغة العربية للأبو مصطفى القشيري (ط ١٩٨٦)
- اليهودية كإيمان شعري بالله القاطن، تحقيق الأستاذ محمد كرد علي (ط ١٩٨٦)
- التوسيع في الطبقات القسري، تحقيق الأستاذ مراد القوي القوي (ط ١٩٨٦ مع
- تتميزه للأستاذ أحمد رجب القوي)
- حصر صروح، كتاب حكمة ومعرفة مقدمة من العروة والإسلام، للدكتور
- عبد المحطوب

- الدكتور أحمد محمد السار الجوزي، حياته وآثاره (المجلد) للدكتور عبد المحطوب
- الدكتور مصطفى الحسني، حياته وآثاره (المجلد) للدكتور عبد المحطوب
- الأستاذ عبد المنعم عفيفي (المجلد) للدكتور فاكه الحسام

مطبوعات الجميع في عام ١٩٨٩

- ديوان أبي تمام الطائي، تحقيق د. د. المحطوب، تحقيق الأستاذ
- الرسالة القوي في الرد على أهل الكفر والفساد لأن محمد بن حرم البغدادي،
- تحقيق محمد صبر حسن القوي
- أصول التماسيل في تباين الضرر لأن القوي ح. د. د. بن القوي، تحقيق وتقديم
- الدكتور جورج هارح، الدكتور محمد أبو حمزة

مطبوعات الجمع في عام ١٩٩٠

- صحيفة في مكتب كل لغة وشرحها لأي بكر محمد بن القاسم الأباري (مجلد).
- تحقيق من الفقه القلبي: المنار

- جوارس شرح للفصل لأن يعقوب بن عاصم بن عبد الصغار

مطبوعات الجمع في عام ١٩٩١

- تاريخ مدينة دمشق لأن عساكر مع ١٤٦، تاريخ مدينة الشهابي
- تاريخ مدينة دمشق لأن عساكر، المصنف البيروني (القسم الثاني) تاريخ نشاط حرثوي
- عبد الله كسرون سحران عاماً من الجهاد للفرمان في مدينة الإسلام والقروية،
لقد كثر علماء الخطيب (مجلد)
- كتابات الفسوف في الاستطلاعات الطبية، لأن منصور بن الحسن بن روح القسري،
تبع وفاة بني النسي

مطبوعات الجمع في عام ١٩٩٢

- تاريخ مدينة دمشق لأن عساكر مع ١٤٧ تحقيق مدينة الشهابي
- ألوان من الفقه جوف والفهرست في كتب التراث: تأليف الدكتور صالح الأشتري
- طبعة لمعارف لأن عيسى (وهي ما لم يشر في الطبعة) تبع الدكتور محمد أحمد
الغاني
- سجل تأريخ الفقه الجمع الأستاذ أحمد راتب الفداح ١٩٦٧ - ١٩٩٢ م

مطبوعات الجمع في عام ١٩٩٣

- تاريخ مدينة دمشق لأن عساكر مع ١٤٨، تحقيق مدينة الشهابي
- سجل تأريخ الأستاذ الفهمني رجب الفساح ١٩٦٣ - ١٩٩٢ م